



الدراما السورية
في أقسى أزمتها..
«فوق الميتة عصة قبر»

كلص 12



هل دفع الجرندي ثمن تراجع
الدبلوماسية التونسية

كلص 7



روسيا تتخذ من الاقتصاد
بوابة لاستمالة موريتانيا

كلص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/02/09

18 رجب 1444

السنة 45 العدد 12680

Thursday 09/02/2023

45th Year, Issue 12680

العراب

مصر تخشى من إقحام حماس والجهاد في حرب بالوكالة لصالح إيران

تعمل على تجنب رد فعل من جانب حماس على العملية الإسرائيلية الأخيرة في مخيم عقبة جبر في أريحا.

ونفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية في مخيم عقبة جبر الإثني أدت إلى مقتل خمسة من عناصر الجناح العسكري لحماس، في وقت لم تكن القاهرة انتهت من لقاءاتها مع وفد الجهاد، وسط استعداداتها لعقد لقاءات مع هيئة.

وأضاف الرقب في تصريح لـ "العرب" أن القاهرة تخشى من إقحام الفلسطينيين في حروب بالوكالة نيابة عن إيران، وتسعى لثني حركة الجهاد عن التشبه ببلد دور حزب الله ضد إسرائيل وإعادة إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

وكشفت حماس أن وفدها القيادي سيناقش مع المسؤولين المصريين "ملف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وبحث الآليات التي تعزز العمل الوطني".

التنسيق بين القاهرة والدوحة هدفه إغراء حماس باستمرار تدفق المساعدات القطرية واستمرار إعادة الإعمار في القطاع

ولم يحقق اجتماع المسؤولين المصريين مع وفد حركة الجهاد تطورا يمكن البناء عليه لاستمرار التهديد في غزة، إذ تمسكت الحركة بموقفها الخاص بوقف الحكومة الإسرائيلية ممارساتها واقتحاماتها لخيميات وممن الضفة الغربية، وطالبت بأن تكون التهديد في الضفة في إطار اتفاق واضح وليس مجرد تفاهات.

وأكد الخبير المصري في الشؤون الفلسطينية طارق فهمي أن حماس لديها مصلحة مباشرة من التواصل مع مصر وفقا لحساباتها الداخلية لأنها تتخوف من سحب البساط من تحت أقدامها لصالح الجهاد التي دخلت المواجهة السابقة مع الاحتلال الإسرائيلي، وتريد التأكيد على أنها صاحبة اليد العليا عبر سيطرتها على الأجهزة الأمنية في غزة.

وأوضح فهمي في تصريح لـ "العرب" أن زيارة هنية تأتي في إطار استكمال الجهود المصرية لمحاولة تثبيت الوضع الراهن وضمان عدم حدوث تطورات مخيبة وتعمل على مسارات مختلفة عبر التشاور مع الفصائل الداخلية بقطاع غزة والانفتاح على السلطة الفلسطينية.

وأكدت حالة الود الطاهر في أول اجتماعات لجنة التشاور السياسي بين القاهرة والدوحة الأحد أن زخم التقارب يعد مقدمة لضبط مجموعة من الملفات على رأسها الأوضاع في قطاع غزة، وتذكر القاهرة أنها في حاجة إلى جهود عربية أخرى تدعم تحركاتها لكبح حماس وبقيّة الفصائل.

ويؤكد متابعون للملف الفلسطيني أن التنسيق بين القاهرة والدوحة يضمن وصول المساعدات التي تقدمها قطر لحماس والمواطنين في القطاع، والتأكيد على استمرار وصولها بنفس الاتفاقات مع الحكومة الإسرائيلية السابقة عبر الأراضي المصرية، واستمرار الضغط على حماس لعدم التصعيد بما يساعدها في استمرار المنح وعملية إعادة الإعمار، وهناك قناعة مصرية بأن الحركة التي تتولى زمام الأمور الأمنية في القطاع قادرة على وقف أي ضربات تنطلق من غزة.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب إن زيارة هنية تتضمن التطرق إلى مطالب الفصائل لمنع الانزلاق إلى العنف من داخل القطاع، وإن القاهرة واستقرارها.

اجتماع الرياض في انتظار الاختبار

في محاولة من المنامة لوضع حد لمراوغات الدوحة وتهربها من أي التزامات تجاه المصالحة.

ولفت العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة منذ أيام إلى "ضرورة الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس التعاون الخليجي وبينان قصة العال، ومواصلة تنسيق مواقف دول المجلس في المحافل الدولية كافة".

وشدد الملك حمد بن عيسى على "أهمية العمل على حل القضايا والمسائل العالقة كافة بين المنامة والدوحة، بما يحقق التطلعات المشتركة لمواطني البلدين ويحافظ على تماسك مجلس التعاون، وأمن المنطقة واستقرارها".

وجاءت تصريحات الملك حمد بن عيسى بعد مرور نحو أسبوع على اتصال هاتفى جرى بين ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وشدد ولي عهد البحرين خلال الاتصال على "ما يجمع البلدين والشعبين من علاقات أخوية"، مريبا عن "أهمية العمل على حل القضايا والمسائل العالقة كافة بما يحقق التطلعات المشتركة لمواطني البلدين ويحافظ على تماسك مجلس التعاون الخليجي وأمن المنطقة واستقرارها".

الزلازل المدمر عامل انتخابي يضغط على أردوغان

تحمل من يقومون بحملات سلبية لمصالح سياسية..

وأضاف أنه ليس من الممكن الاستعداد لمثل هذه الكارثة، لكن الحكومة ستسرع في إزالة الانقاض وبناء المساكن.

وقال مسؤولون و خبراء اقتصاديون إن الزلازل المدمرة التي شهدتها تركيا ستضيف إلى ميزانية انقصة مليارات الدولارات من مبالغ الإنفاق وستخفض النمو الاقتصادي بنقطتين مؤثيتين هذا العام؛ إذ أن الحكومة ستضطر إلى بذل جهود إعادة إعمار ضخمة قبل الانتخابات الحاسمة.

وبينما يقول مسؤولون إن الحجم الكامل للدمار لم يتضح بعد إلا أنهم يعتقدون أن إعادة الإعمار

حقم، وكذلك معارفهم، سيصوتون عقابيا ضد التقصير الحكومي.

ولو كان الأمر مقتصرا على ولاية واحدة لكان بالإمكان تطويقها، لكن تصد الزلازل إلى عشر ولايات يسكنها حوالي 13.4 مليون نسمة سيجعل قائمة الغاضبين من التقصير والإهمال تتسع شيئا فشيئا، خاصة أن لهؤلاء الضحايا والمتضررين أقاربهم من المهاجرين داخليا إلى المدن الكبرى أو خارجيا إلى أوروبا.

وأدان الرئيس التركي الأربعاء الانتقادات الموجهة إلى جهود الحكومة بسبب أدائها في مواجهة الزلازل. وقال للصحافيين لدى وصوله إلى هطاي جنوب البلاد "هذا وقت للوحدة والتضامن. في وقت مثل هذا لا أستطيع

ويدرك أردوغان أن مخلفات الزلازل ليست إخفاقا اقتصاديا تتعافى منه تركيا بعد اتخاذ إجراءات أو قرارات، وإنما ترتبط بامر لا رجعة فيه، وهو موت الآلاف من الأشخاص خلال أقل من أسبوع تحت الانقاض في ظل انتقادات واسعة لغياب سرعة التحرك الحكومي في عمليات الإنقاذ، وأن الرئيس التركي بالغ كعادته في استثمار المحنة لإظهار التزامه وتأثره دون أن يتحول ذلك إلى أفعال.

ويقول مراقبون إن ارتفاع عدد الضحايا إلى الآلاف بسبب التأخر في النجدة والتقصير الحكومي سيتحول إلى عامل انتخابي في غير صالح أردوغان، وإن الآلاف من أقارب الضحايا والمتضررين الذين قصرت الحكومة في

أنقرة - رغم أن تركيا لا تزال في قلب المأساة بسبب تزايد أعداد الضحايا والمتضررين، وفقدان الآلاف البنات، إلا أن الرئيس رجب طيب أردوغان ذهب بعيدا ولم يخف تخوفه من استثمار الزلازل كعامل انتخابي ضده، وهو ما عكسه رده الغاضب على المنتقدين.

ويعرف الرئيس التركي أن المشكلة كبيرة ولا يمكن تطويق تداعياتها على رصيده الانتخابي الذي يعاني من التراجع بسبب الأزمة الاقتصادية ومن الغضب الشعبي على الأعباء التي يخلفها وجود الملايين من اللاجئين السوريين في سوريا، وتأثير ذلك سلبا على فرص العمل وإسهامه في زيادة الأسعار. ثم يأتي الزلازل ليضاعف أعداد الغاضبين على سياسته.

إسرائيل تهدد بتجاوز السلطة الفلسطينية لمعالجة الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية

وقف محمود عباس للتنسيق الأمني مع تل أبيب يزيد من تهميشه



فصائل مسلحة بلا قيادة في الضفة

والغرض هو توفير استجابة فورية لحوالي 9 آلاف مستوطن ينتظرون الحصول على تصريح لحمل الأسلحة. ويتخوف الفلسطينيون من تشكيل ميليشيات إسرائيلية مسلحة في الضفة الغربية، في وقت يتعرضون فيه لعنف متزايد من المستوطنين. وخلال 2022 نفذ مستوطنون إسرائيليون 849 اعتداء بحق فلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية، في 228 منها وقعت إصابات وفي 621 حدثت أضرار في الممتلكات، وفق معطيات للأمم المتحدة. ويتوزع نحو 666 ألف مستوطن في 145 مستوطنة كبيرة و140 بؤرة استيطانية عشوائية (غير مرخصة من الحكومة الإسرائيلية) بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، بحسب بيانات لحركة "السلام الآن" الحقوقية الإسرائيلية.

نحو ألفين إلى 10 آلاف شهريا، لاسيما للمستوطنين في الضفة الغربية. وقالت القناة السابعة بالتلفزيون الإسرائيلي (خاصة)، إنه لتسريع إجراءات الحصول على تصاريح لحمل السلاح، وجّه بن غفير شعبة ترخيص الأسلحة النارية في الوزارة باتخاذ مجموعة من الخطوات. ومع إعفائهم من إجراء مقابلة مطلوبة، سيتم منح تراخيص لحمل أسلحة شخصية لضباط الاحتياط بالجيش ومصالحة السجون الذين ينتظرون الحصول على هذه التصاريح. وبحسب توجيه بن غفير، سيتم زيادة إصدار تراخيص الأسلحة الشخصية من حوالي ألفين إلى 10 آلاف تصريح شهريا. وأفادت القناة بأن الهدف هو "توفير استجابة في حالة وقوع حادث أمني والإسهام في تعزيز الشعور بالأمن الشخصي".

وأضاف موجها كلامه للسلطة الفلسطينية "لقد تلقيت الإذن بالتواجد هنا في عملية أوسلو. لقد أتيت إلى هنا ومعك عدد كاف من الناس، وحصلت على أسلحة، وتحملت المسؤولية. دائما ما نسمع عبارة بأن السلطة الفلسطينية لا تستطيع عمل ذلك. لا تستطيع عمل ذلك في غزة، ولا في جنين، ولا في نابلس. إذا لم تستطع، فماذا تفعل هنا؟". وتشهد الأراضي الفلسطينية توترا متصاعدا، ازدادت حدته منذ أواخر الشهر الماضي بمقتل 9 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في مخيم شمالي الضفة، وهو ما أعقبه إعلان السلطة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، ثم مقتل 7 إسرائيليين برصاص شاب فلسطيني في القدس. والثلاثاء، وجّه وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتamar بن غفير بزيادة منح تراخيص حمل الأسلحة الشخصية من

أموال المقاصة. ولم يجد عباس أذانا إسرائيلية صاغية حتى بعد أن صرح بأنه مستعد للقاء نتنياهو. ويقول محللون إن قرار عباس وقف التنسيق الأمني، والرد الإسرائيلي على ذلك، زاد في تهميشه والمزيد من عزله، في وقت تعيش فيه الساحة الفلسطينية انقسامًا داخليًا حادًا حتى داخل حركة فتح، التي تقود منظمة التحرير الفلسطينية، بعد انطلاق رحلة البحث عن خليفة عباس المتقدم في السن. وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق مائير بن شبات إن "قتل الرئيس عباس في محاربة الإرهاب كان مقامرة متعمدة ومحفوفة بالمخاطر". وأضاف بن شبات، الذي شغل منصب كبير المستشارين الأمنيين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بين عامي 2017 و2022، "إنها لعبة خطيرة، إذا كان المقصود منها زيادة الضغط على إسرائيل، فهذا أمر خطير على أوبمانز أولا وقبل كل شيء".

ولوح بن شبات بأنه وفي حال لم "يحارب عباس الإرهاب"، قد تقوم إسرائيل بعملية أمنية كبرى في الضفة الغربية على غرار عملية "الدرع الواقي" التي أطلقتها إسرائيل عام 2002 واجتاحت خلالها الضفة الغربية وحاصرت مقر الرئيس الفلسطيني آنذاك ياسر عرفات في رام الله. واتهم بن شبات السلطة الفلسطينية بعدم القيام بدورها. وأضاف "إذا لم تحارب السلطة الفلسطينية الإرهاب، فليس من الواضح لماذا يتوجب وجود هذه المنظمة".

وقال بن شبات، الذي شغل أيضا منصبا في جهاز المخابرات الإسرائيلي الشين بيت، "يتذكر أوبمانز جيدا أيام عملية الدرع الواقي. إنه لا يريد أن يصل الأمر إلى هذه النقطة، لكن الأمر سيصل إلى هنا. تتحمل أجهزة الأمن الإسرائيلية المسؤولية الأساسية عن حماية أرواح الإسرائيليين. إذا وصلنا إلى موقف نحتاج فيه إلى القيام بذلك، فسنتقم بذلك".

يعكس التلويح الإسرائيلي بأخذ زمام المبادرة الأمنية في الضفة الغربية وتجاوز السلطة الفلسطينية، فشل تعويل الرئيس محمود عباس على تعليق التنسيق الأمني كورقة ضغط لخفض التصعيد.

هم بحاجة إلى المواجهة"، في إشارة إلى مجموعات مسلحة ظهرت خلال العام الماضي لاسيما شمالي الضفة. وتابع رئيس الوزراء الإسرائيلي "ليس من الواضح إلى متى سيستمر هذا الوضع، لكننا بالتأكيد لن نستطيع الاعتماد على ذلك". وأضاف مهيدا "لا يوجد بديل في أي سيناريو مستقبلي عن سيطرتنا الأمنية على المنطقة، وعندما نتحدث عن السيطرة على المنطقة، فإننا نتحدث عن دخولها (في إشارة إلى شمالي الضفة الغربية).

وكانت القيادة الفلسطينية أعلنت في السادس والعشرين من الشهر الماضي عقب اجتماع طارئ في رام الله برئاسة عباس أن "التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي لم يعد قائما"، وذلك ردا في حينه على مقتل 10 فلسطينيين في مدهامة للجيش الإسرائيلي في مخيم جنين للاجئين.

وصنفت اتفاقية أوسلو أراضي الضفة 3 مناطق: "أ" تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، وتضم مدنا وبلدات، بينها الخليل ورام الله ونابلس وطولكرم وقلقيلية، و"ب" تخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية وإدارية فلسطينية، و"ج" تخضع لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية إسرائيلية وتشكل الأخيرة نحو 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وتابع نتنياهو في كلمته "أريد أن أضع الأمور في سياق أوسع قليلا. نحن نكافح في منطقة يوجد فيها صراع مستمر بين أولئك الذين يريدون المضي قدما معنا، وبين القوى الإسلامية الراديكالية التي تريد إعادتنا إلى العصور الوسطى. إنها معركة كبيرة". ويشترط الرئيس الفلسطيني من أجل عودة التنسيق الأمني خفض التصعيد واستئناف مسار السلام واسترجاع

القدس - لعبت السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس أهم أوراقها وهي وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل للضغط على تل أبيب من أجل خفض التصعيد في الضفة الغربية، إلا أن النتائج جاءت مخالفة للتوقعات بعد أن هدّد تل أبيب بتولي زمام حفظ الأمن في الضفة، وهو ما يزيد من تهميش السلطة الفلسطينية.

وهدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء بالسيطرة الأمنية على الواقع الميداني في شمالي الضفة الغربية، متهما السلطة الفلسطينية بـ"التقصير" إزاء ذلك. وجاء ذلك خلال تفقده وحدة "دوفوفان" التابعة لمنطقة القيادة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، رفقة وزير الدفاع يوآف غالانت.



و"دوفوفان" أو وحدة "المستعربين" هي قوات خاصة من وحدات النخبة الإسرائيلية تنشط في الضفة الغربية. وقال نتنياهو مطرقا إلى الأوضاع الأمنية المتوترة بالضفة "بالطبع كنا سنصبح سعداء إذا قامت السلطة الفلسطينية بدورها، لكننا نرى أنها لا تفعل ذلك". وانتقد نتنياهو السلطة الفلسطينية بقوله "في معظم الحالات، لا تواجه من

مقترح برلماني لدور مصري في عودة سوريا إلى الجامعة العربية

من ضعف العرب وكشف جناح أمنهم الشرقي، ويساهم في فتح الباب أمام الأطماع الإقليمية المنافسة التي تريد مد نفوذها إلى ما هو أبعد من حدود سوريا، وغياب العرب عن سوريا لن يملأه إلا أعداء العرب. كما أن التحديات الراهنة التي يشهدها العالم، وخاصة المنطقة العربية، تلزم بالكثافة العربي وتستوجب عودة دمشق إلى محيطها الأم لمنح عناصر الأمن العربي المزيد من القوة.

وقشلت عدة مبادرات أردنية في تعويم نظام بشار الأسد إلى حد الآن، لكن زخم الرافضين لعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية يتضاءل في ظل استحالة تسوية النزاع عسكريا.

وبالنسبة إلى مصر، لا يبدو أنها تسير عكس تيار الدول الراغبة في إعادة تأهيل النظام السوري لوجود مؤشرين قوين، الأول سياسي والثاني اقتصادي. وتغير الموقف المصري من الملف السوري إلى النقيض بعد سقوط الإخوان في مصر. وشهدت العلاقات الثنائية تنسيقاً أمنياً وصل إلى حد أن رئيس المخابرات المصرية عباس كامل زار دمشق سنة 2020. وأكدت التصريحات السابقة لوزير الخارجية المصري سامح شكري بما يقطع الشك أن القاهرة حريصة على عودة سوريا إلى الجامعة العربية، على الرغم من تعقيدات تحول دون ذلك.

القاهرة - وجهت آمال عبدالحميد، عضو مجلس النواب المصري، مقترحاً إلى المستشار حنفي جبالي، رئيس المجلس، يقضي بتبني مصر موقفا يدعو إلى إجماع عربي على عودة سوريا إلى مقعدها الشاغر في الجامعة العربية منذ عام 2011. وقالت النائبة في مقترحها "تمثل سوريا عبر التاريخ أهمية كبرى من الناحية الجغرافية والسياسية والإستراتيجية، (...) وتاريخياً لعبت دوراً عربياً من المحيط إلى الخليج لا ينسأه أحد لدمشق من مواقف تجاه قضايا أمتها العربية، كما أن الانتصارات التي حققها العرب على مدار تاريخهم كانت سوريا لاعباً رئيسياً فيها".

وأضافت "تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية على خلفية الأحداث التي شهدتها في عام 2011، كانت له مبرراته آنذاك، ومع ذلك رغم مرور قرابة عقد من الزمان على تعليق عضوية سوريا، فإن ذلك لم يساعد على الوصول إلى حل للأزمة، بل زادها تعقيداً". وشددت على أن سوريا بموقعها الجغرافي والإستراتيجي تمثل إضافة إلى عناصر القوة العربية والجناح الشرقي للوطن العربي إذا ارتبطت بمحيطها العربي، كما أن لها أهمية بالغة بالنسبة إلى الأمن القومي المصري بصفة خاصة؛ ذلك أنه من الناحية الإستراتيجية والأمنية يبدأ الدفاع عن مصر من الشمال. وأشارت إلى أن عودة سوريا إلى محيطها تخدم مصلحة العرب، فامن العرب يبدأ من إلب وشرق الفرات، واستمرار غياب سوريا عن معادلة توازن القوى في المنطقة العربية يعني المزيد

سيلف كل الشعب السوداني حولها، والطرف الآخر سيعجز عن القول إن الشعب السوداني ملفت حوله". أما رئيس حزب الأمة مبارك المهدي فقال إن "الخطوة القادمة هي الجلوس مع المكون العسكري والآلية الرباعية الدولية (الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات) والوساطة حتى نبحث عملية تشكيل الحكومة". وفي ديسمبر الماضي وقّع مجلس السيادة الحاكم في السودان وقوى مدنية، أبرزها "إعلان الحرية والتغيير" (المجلس المركزي) على "الاتفاق الإطاري". وينص الاتفاق على تدشين مرحلة انتقالية تستمر عامين وتشكيل حكومة مدنية بالكامل مع ابتعاد العسكريين عن السلطة خلال تلك المرحلة.

وفي الثامن عشر من يناير الماضي أعلنت قوى "إعلان الحرية والتغيير" رفضها دعوة من الحكومة المصرية للمشاركة في ورشة العمل التي انتهت بالقاهرة الثلاثاء. ورات آنذاك أن هذه الورشة متاخرة عن سياق التطورات لاسيما بعد توقيع "الاتفاق الإطاري" وتمثل "منبرا لقوى الثورة المضادة".

وفي الثامن من يناير الماضي بدأت في الخرطوم "المرحلة النهائية للعملية السياسية" لإكمال النقاش بشأن 5 قضايا عالقة تضمنها "الاتفاق الإطاري". ويهدف الاتفاق إلى حل الأزمة السودانية الممتدة منذ الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، حين فرض رئيس مجلس السيادة قائد الجيش عبدالفتاح البرهان إجراءات استثنائية منها حل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين واعتقال وزراء وسياسيين وإعلان حالة الطوارئ وإقالة المحافظين.

قوى سودانية توقع في مصر «وثيقة توافق سياسي» لإنهاء الفترة الانتقالية

العليا بدءا من رئيس الوزراء والمجلس السيادي والبرلمان". وبالنسبة إلى تشكيلة الهيئة، أوضح اردول أنها "سنتكون من مئة عضو بنسبة 60 في المئة للموقعين (على الوثيقة) و10 في المئة للجهات المقاومة والشباب و30 في المئة للنساء والفئات". وتابع "الوثيقة اقترحت وجود منصب نائب رئيس الوزراء، وأن يكون عدد الوزراء 25، وأن تكون حكومة وحدة وطنية تتكون من كفاءات دون محاصصات حزبية". وخلال المؤتمر الصحفي، قال القيادي في "إعلان الحرية والتغيير" (الكتلة الديمقراطية) وحاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي "لا ندعي أن هذه المخرجات

في ورشة عمل بالقاهرة، وقّعوا على وثيقة للتوافق السياسي". ومن الموقعين: حركتا "جيش تحرير السودان" و"العدل والمساواة"، وأحزاب "الاتحاد الديمقراطي" و"اللواء الأبيض" و"الوطني الاتحادي" و"الجمهوري"، بجانب المجلس الأعلى لنظارات البجة والعموديات المستقلة (شرق السودان). وقال القيادي في قوى "إعلان الحرية والتغيير" (الكتلة الديمقراطية) مبارك اردول، خلال المؤتمر، إن "الوثيقة لم تحدد أسماء بعينها كمرشحة لمنصب رئيس الوزراء". وأضاف أنها "تدعو إلى تشكيل هيئة تأسيسية انتقالية تختار قيادات الدولة

القاهرة - تمكنت قوى سودانية في إطار المبادرة المصرية للتسوية السياسية في الخرطوم من التوافق على خارطة طريق لإنهاء الفترة الانتقالية، لكن تنزيها على الواقع يبقى محل تشكيك في ظل تعدد مبادرات التسوية. وقّعت قوى سودانية في مصر الثلاثاء "وثيقة توافق سياسي"، معلنة اعترافها بدء مشاورات في الخرطوم لتنفيذ خارطة طريق جديدة لإنهاء الفترة الانتقالية. وجاء ذلك في مؤتمر صحفي بالقاهرة عقده ممثلو هذه القوى في ختام ورشة الحوار السوداني استمرت 6 أيام، بحسب وكالة الأنباء المصرية الرسمية. وأفادت الوكالة بأن "ممثلين لعدد من أبرز القوى السودانية، وبعد حوار



عقبات أمام تنويع مسار التسوية

هل تتحول أبين إلى ساحة استنزاف لقوات المجلس الانتقالي

تناصب الانتقالي العداء والتي تخشى من أن ينجح الأخير في حسم معركة أبين، لتتوجه أنظاره لاحقاً إلى ودي وصحراء حضرموت. ويشير النشطاء إلى أن في ضوء الوضع الميداني الراهن فإن المجلس الانتقالي سيجد نفسه مضطراً إلى مراجعة العملية العسكرية التي يخوضها. وبلغت هؤلاء إلى أن من الإخلالات التي وقع فيها المجلس هو رهانه على قيادات عسكرية من محافظة الضالع، وليس من أبناء المحافظة، وهذا الأمر مثار حساسية كبيرة في المحافظة.

وكان جدّ توتر الشهر الماضي بين المقاومة الشعبية التي ينخرط فيها مسلحون قبلون من أبين، وقوات الحزام الأمني، انتهت بسيطرة عناصر المقاومة لساعات على معسكر للأخيرة في مديرية لودر، قبل أن تنسحب منه بعد تدخلات. ووسع المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات، في الأشهر الأربعة الأخيرة من العام الماضي وجوده في أنحاء أبين، وقبلها في شبوة، في خطوة قال إنها تهدف إلى محاربة "التنظيمات الإرهابية".

ضابطان كبيران ينتميان إلى المجلس الانتقالي قتلًا في هجوم جديد نفذه مسلحون من تنظيم القاعدة في شرق أبين

وأعلن الانتقالي في سبتمبر الماضي سيطرة قواته بالكامل على معسكر "عومران" الإستراتيجي، أكبر معاقل تنظيم القاعدة في أبين. ويرى مراقبون أن إصرار الانتقالي على بسط سيطرته على شبوة وأبين يندرج في سياق سعيه لرسم نفوذه من الساحل الممتد من حضرموت مروراً بشبوة وأبين حتى باب المندب. ويشير المراقبون إلى أن حرص المجلس الجنوبي على دحر القاعدة يعود إلى خشية من إمكانية توظيف التنظيم كورقة ضده.

ولفت المراقبون إلى تحد آخر يواجه الانتقالي وهو التشكيلات العسكرية التي بدأت السعودية في إنشائها في مناطق نفوذه ومن بينها أبين، والتي قد تنهي طموحاته الانفصالية، وتدخل المنطقة في دوامة من العنف سيكون أبرز المستفيدين منها تنظيم القاعدة الذي لطالما تغذى على نزاعات الآخرين.

واستغل تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، ومقره اليمن، الصراع بين التحالف العربي الذي تقوده السعودية وجماعة الحوثي المتحالفة مع إيران منذ العام 2015 لتعزيز نفوذه.



تحديات كبيرة تعصف بمشروع الانتقالي الجنوبي

أبين (اليمن) - يواجه المجلس الانتقالي الجنوبي صعوبات في العملية العسكرية التي يخوضها ضد عناصر تنظيم القاعدة في أبين جنوب اليمن، وسط مخاوف من تحول المحافظة إلى ساحة استنزاف لقواته.

ودفع المجلس الانتقالي الشهر الماضي بتعزيزات عسكرية إضافية كبيرة إلى أبين، في إطار المرحلة الثانية من العملية العسكرية التي أطلقها بالمحافظة تحت عنوان "سهام الشرق" قبل خمسة أشهر لملاحقة عناصر القاعدة. ويرى متابعون للشأن اليمني أن قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي تواجه مقاومة شرسة من التنظيم، وهذا أمر متوقع لاسيما وأن محافظة أبين تعد أحد أبرز معاقل التنظيم الجهادي، وسبق وأن أعلنها التنظيم إمارة إسلامية.

ويشير المتابعون إلى أن تنظيم القاعدة يمتلك في المحافظة حاضنة شعبية قوية، وهو على علاقة وثيقة بأوساطها القبلية، الأمر الذي يجعل من اجتثاث التنظيم أمراً صعباً.

وقالت مصادر عسكرية تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي إن ضابطين كبيرين قتلًا الثلاثاء في هجوم جديد نفذته على ما يعتقد مسلحون من تنظيم القاعدة في شرق أبين.

ونكرت المصادر أن الهجوم وقع في مديرية مودية في وادي عومران الذي تنتشط به "العناصر الإرهابية" وجرى خلاله تججير عبوات ناسفة في عربة عسكرية، مما أدى إلى مقتل قائد عمليات اللواء الخامس لقوات المجلس الانتقالي العقيد عبدالله بارجيل وركان العمليات المشتركة للقوات المتقدم مشعل العلياني وإصابة خمسة جنود آخرين.

ونعت القوات الجنوبية والعلواني، استشهاد القاتلين بارجيل والعلواني. وهذا أول هجوم على القوات الجنوبية في أبين خلال الشهر الجاري والخامس منذ بداية العام، ويأتي في أعقاب هجمات نفذها التنظيم خلال الأربعة أشهر الأخيرة من العام الماضي بالمحافظة نفسها وأودت بحياة العشرات من الجنود.

وكان قائد الكتبية الثانية في اللواء الرابع مشاة التابع للمجلس الانتقالي، قتل في يناير مع عدد من مرافقيه، في انفجار عبوة ناسفة استهدفت مركبة عسكرية تابعة لهم في مديرية مودية، بالمحافظة ذاتها.

ويعتمد أفراد القاعدة أساساً على العبوات الناسفة، بهدف إيقاع أكبر عدد من الخسائر البشرية في صفوف القوات الجنوبية.

ويرى نشطاء يمنيون أن التنظيم يسعى لإبلال القوات الجنوبية في معركة استنزاف طويلة، وليس من المستبعد أن يكون يلقي في ذلك دعماً من قوى مناوئة للمجلس الانتقالي، كجماعة الإخوان التي

الكويت على خطى السعودية: لا دعم مجاني بعد اليوم

السياسة الجديدة تقوم على مصلحة الكويت أولاً



المراجعة ستشمل الأعمال الإنسانية

وأمر قطر وملك البحرين، وسلطان عمان إلى جانب الرئيس المصري وملك الأردن، الصندوق لمصر في ديسمبر الماضي. وقال نائب أمين سر مجلس الأمة أسامة الشاهين خلال جلسة برلمانية الشهر الماضي "قبل الحديث عن 14 مليارات جديدة، علينا معرفة مصير المليارات الثلاثة من المنح والقروض، والمليارات الأربعة المودعة ومستحقة السداد".

وتوجه الشاهين بسؤال إلى وزير المالية "ما إجمالي ومصر؟ وما تواريخ الكويتية الحكومية في مصر؟ وما تواريخ استحقاقها؟ وما هي العوائد التي تم تحصيلها فعلياً وتحويلها إلى خارج مصر من هذه العوائد طوال سنوات الإيداع؟ وما هي توجهات وزارة المالية بشأن التصرف بهذه الودائع المليارية؟".

وأودعت الكويت وديعتين لدى المصرف المركزي المصري بقيمة إجمالية تبلغ أربعة مليارات دولار، وكانت الأولى والبالغة قيمتها مليار دولار تستحق في شهر سبتمبر الماضي، والثانية بنفس القيمة أيضاً ويحل موعد استحقاقها في أبريل المقبل.

وتعد الكويت من أكثر الدول الخليجية سخاء في تقديم المساعدات والمنح، لكنها شهدت في السنوات الأخيرة صعوبات اقتصادية، دفعتها إلى التفكير في الاستئذان الخارجي، وهو ما قوبل برفض شديد من قبل المعارضة في مجلس الأمة، الذي طالب الحكومة بمحاربة الفساد ووقف الدعم الخارجي، لوضع حد لاستنزاف خزينة الدولة.

ويقول متابعون إنه إلى جانب التأثير النيابي، فإن القيادة الكويتية بدأت بالفعل منذ فترة إعادة النظر في سياساتها لتقديم الدعم، مشيرين إلى عدم مشاركة الكويت في الاجتماع الذي احتضنته أبوظبي الشهر الماضي، والذي ضم رئيس الإمارات

إلى القاهرة، وبمثل هذا المبلغ جزءاً من إستراتيجية تمويل البرنامج الذي أجازه الصندوق لمصر في ديسمبر الماضي. وقال نائب أمين سر مجلس الأمة أسامة الشاهين خلال جلسة برلمانية الشهر الماضي "قبل الحديث عن 14 مليارات جديدة، علينا معرفة مصير المليارات الثلاثة من المنح والقروض، والمليارات الأربعة المودعة ومستحقة السداد".

وتوجه الشاهين بسؤال إلى وزير المالية "ما إجمالي ومصر؟ وما تواريخ الكويتية الحكومية في مصر؟ وما تواريخ استحقاقها؟ وما هي العوائد التي تم تحصيلها فعلياً وتحويلها إلى خارج مصر من هذه العوائد طوال سنوات الإيداع؟ وما هي توجهات وزارة المالية بشأن التصرف بهذه الودائع المليارية؟".

وأوضحت أن وزير الخارجية الشيخ سالم العبدالله تبنى هذه السياسة الجديدة للصندوق، واعتمد الآلية التي سيتم اتباعها في منح القروض خلال المرحلة المقبلة. وأشارت المصادر إلى أن الكويت تسعى لاتخاذ الإجراءات القانونية بشأن التأخر في سداد مستحقات الصندوق لدى بعض الدول. ولفتت إلى أن هناك بعض الحكومات متعثرة ولا تستطيع السداد بسبب الحروب مثل سوريا، ولا يمكن استرداد الأموال منها.

وكان نواب في مجلس الأمة أثاروا مؤخراً الديون المستحقة على مصر، وجاء ذلك في سياق ردود فعل على ضغوط لصندوق النقد الدولي تطالب الدول الخليجية بضغط 14 مليار دولار

قررت الكويت أخيراً القطع مع سياسة تقديم المساعدات المجانية، والاستعاضة عن ذلك بسياسة جديدة قائمة على ربط أي دعم بتحقيق فوائده اقتصادية أو سياسية، أسوة بالسعودية التي أعلنت في وقت سابق عن مراجعات في هذا الإطار.

الكويت - كشفت أوساط كويتية أن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أعاد النظر في سياسة منح القروض والمنح، تمهيداً لإقرار سياسة جديدة تقوم على تحقيق مصالح الكويت في المقام الأول.

وتنضم الكويت بهذه الخطوة إلى السعودية التي أعلنت في يناير الماضي عن تغيير في طريقة تقديم المساعدات لحلفائها والتي كانت قائمة في السابق على منح مباشرة وودائع دون شروط.

القرض التي سيعطيها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يجب أن تتماشى مع السياسة الخارجية للدولة الكويتية

القرض التي سيعطيها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يجب أن تتماشى مع السياسة الخارجية للدولة الكويتية

ويرى مراقبون أن الخطوة الكويتية كانت متوقعة، لاسيما في ظل الضغوط النيابية الراضة لاستمرار ضخ المزيد من الأموال لدول تعاني أزمات اقتصادية لا تنتهي مثل مصر، في الوقت الذي يواجه فيه الاقتصاد الكويتي حالة من التذبذب وعدم الاستقرار، ويحتاج فيه إلى تحسين إدارة الموارد المالية للدولة لإطلاق حزمة من الإصلاحات الهيكلية في مقدمتها تنوع مصادر الدخل.

ويشير المراقبون إلى أن الكويتيين سئموا تقديم الأموال بلا مقابل، وهم

البحرين تخسر حصانة الدولة في قضية تجسس على معارضين في بريطانيا

تصل إلى حد الإصابات الشخصية التي يستنتجها القانون الإنجليزي من حصانة الدولة.

لكن القاضي جوليان نولز رفض طلب البحرين مما يعني أنه يمكن المضي قدماً في قضية الشهابي ومحمد في لندن. وقال محمد في بيان مكتوب "هذا القرار يبين أن بمقدورنا أن ننصر في كفاحنا من أجل العدالة وأن أصواتنا لن تكتم بسبب أعمال الانتقام أو التهديد من النظام البحريني". ولم ترد سفارة البحرين في لندن بعد على طلب التعليق.

بمراقبة عملهما مع سجناء سياسيين في البحرين وطالباً قضائياً بالحصول على تعويضات عن الأضرار النفسية. وتنفى البحرين اختراق أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بالشهابي ومحمد وتقول إنهما لم يقدم أي دليل على كيفية إصابة أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهما ببرمجيات خبيثة. وقالت المملكة إنه يحق لها حصانة الدولة لأن أي اختراق يتم التحدث عنه لم يحدث في بريطانيا ولأن الأضرار النفسية التي يطالبان بالتعويض عنها لا

المحمولة الخاصة بهما والوصول إلى ملفاتها ومراقبة اتصالاتهما. كما قال المعارضان إن البرنامج يسمح لمستخدميه أيضاً بتنشغيل الميكروفونات والكاميرات على الأجهزة الإلكترونية لإجراء مراقبة حية وتتبع للموقع.

وأشار الشهابي ومحمد، اللذان يعيشان في بريطانيا، إلى أن البحرين أصابت أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بهما ببرنامج التجسس الإلكتروني في عام 2011 مما سمح للمملكة

لندن - قضت المحكمة العليا في لندن الأربعاء بأن البحرين لا يمكنها أن تتخذ من حصانة الدولة سبباً لعرقلة دعوى قضائية رفعها معارضان في بريطانيا قالا إن حكومة البحرين اخترقت أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بهما ببرنامج للتجسس.

ويقول المعارضان سعيد الشهابي وموسى محمد إن البحرين تمكنت من دس برنامج مراقبة وتجسس هو (فينساي) على أجهزتهما مما سمح لعملاء بالسيطرة على أجهزة الكمبيوتر

«قنبلة استقصائية» عن حزب الله تهز مواقع التواصل

«فرانس 5» تكشف أساليب التمويل السرية لحزب الله وتورطه في تجارة المخدرات وتثير جدلا واسعا



وجوه متعددة

وقال أحدهم ساخرا من التقرير والقناة التي عرضته:

@blackspetsnaz

يلا شدوا الهمة وحطوا الحق عالحزب باللهزة يلي صارت بعد عندكن يومين (إن لوموا الحزب على الهزة الأرضية التي حدثت منذ يومين).

ورأى مغرد:

@modazou

الوثائقي أحدث ضجة أكبر من حجمه لأنه لا يوجد شيء مخبأ، الكل يعرف أن إيران تسلم «حزب» الله والسلاح موزع على عدة أماكن والحزب ناشط في لبنان وسوريا والعراق واليمن. يا ليت «فرنسا سلمتنا صور الأتमार الاصطناعية وقت انفجار 4 أغسطس» أميركا ما تدخلت في شؤون القضاء، ونعول على فهمكم.

وتأسس حزب الله في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وتصنفه الولايات المتحدة وإسرائيل واليابان وبعض الدول الغربية ودول خليجية ومنظمة إرهابية. كما أدرج اسم زعيم الحزب، حسن نصرالله، و عدد من المسؤولين البارزين في الحزب على لائحة الإرهاب الأميركية.

اللبناني للحزب. بدأ العد العكسي. كل شيء له نهاية. الحزب أخفق في حماية لبنان وشعبه لأن همه الأول وفوق السطح هو ولاية الفقيه.

وفي أعقاب عرض الوثائقي حث بعض المستخدمين الجهات الأجنبية على اتخاذ إجراءات ضد حزب الله، بينما اعتبر آخرون أن لبنان لم يعد من ضمن اهتمامات المجتمع الدولي. وكتب الأكاديمي فارس سعيد:

@FaresSouaid

تهتمّ الدول ب: 1- حرب أوكرانيا 2- زلزال تركيا يصبح الشأن اللبناني والفراغ الرئاسي واجتماع المسيحيين والنواب السنة في دار الفتوى والبيمار وعويديات... شؤؤونا تهمتا نحن، نحلها أو لا حل من الخارج. ملاحظة: أكد وثائقي «فرانس 5» أن طبيعة حزب الله لا تشبهنا بل ربما تشبه بابلو اسكوبار.

ومع ذلك، اتهم بعض المستخدمين الموالي لحزب الله قناة «فرانس 5» بالدعاية ضد حزب الله، وجادلوا بأن التقرير ما هو إلا تكتيك لردع الناس و"تخويفهم" و"تفجيرهم".

"المطاردة الطويلة"، والحلقة الثالثة ستكون بعنوان "باسم الدولة".

ويتناول العمل في معظم أجزائه خصوصية قيام حزب الله وتاريخه ونشأته، ودوره خلال الحرب الأهلية اللبنانية في عام 1982، حتى الانفجار الذي دمر مرفأ بيروت في عام 2020، بالإضافة إلى دوره في المتاجرة بالأسلحة والمخدرات، وتورطه في تهريب الكوكايين في أميركا اللاتينية. كما عرّج على اغتيال الرئيس رفيق الحريري وتورط عناصر من الحزب في هذا الاغتيال. وذلك بالتناوب بين الصور الأرشيفية والشهادات الحصرية.

وأشارت عمارة في أكثر من حديث إعلامي إلى أنه "كلما تعلق الأمر بحزب الله أصبح التحقيق مستحيلاً، وهذا ما يثبتته الوثائقي". وقالت في حديث آخر "ليست لدينا أجندة. لسنا طرفاً سياسياً، وقد أعطينا الطرف الآخر حق الرد، كما أن الفيلم ليس ضربة لأحد وغير مسيس". واعتبر ناشطون أن عمارة في هذه التصريحات تريد توضيح أنه لا يجب أن يتم تحميل الفيلم أكثر من حجمه؛ وقال مغرد:

@watanilubnan

هذا كله يدل على مدى كره الشعب

كما كشفًا عن الغموض الذي يحيط بأموال حزب الله، وتورطه في تهريب الكوكايين في أميركا اللاتينية.

وأثار الوثائقي، المتوفر حالياً على منصة القناة الفرنسية، على الفور ردود فعل من اللبنانيين والمجتمع الدولي، حيث رحب البعض بالفيلم الوثائقي قائلاً "رغم أن حقائق حزب الله معروفة لدى اللبنانيين، إلا أن التقرير يساعد على تعريض الحزب للتدقيق الدولي". وكتب ناشط

@ly53562042

وثائقي فرنسي عن مرفأ بيروت يكشف علاقة حزب الله بالانفجار ويثير حفيظته، وما إن أعلنت قناة «فرانس 5» عن «حزب الله والتحقيق المنوع» حتى شن مناصرو الحزب والإعلام التابع له حملة استباقية ضد العمل. بعد أن سوق البعض أن الفيلم سيكشف عن حقائق جديدة حول انفجار المرفأ وعلاقة ميليشيات حزب الله بذلك.

وجاء في تغريدة نقلت ما قاله مخرج الفيلم عن الظروف التي تم خلالها تصوير العمل:

@waqa2e3

جيروم فريتيل مخرج ومعدّ وثائقي «حزب الله والتحقيق المنوع» - كان مستحيلاً كشف جنسية مهربي المخدرات في كولومبيا، لولا أن صديق وجود محقق أميركي من أصل لبناني استطاع تحديد ليكنهتم ووجد أنها لكنة لبنانية وتحديداً من جنوب لبنان".

وكتبت مغردة:

@SawsanaMehanna

في درشة خاصة مع الصحافية صوفيا عمارة معدة وثائقي «حزب الله والتحقيق المنوع» لصالح «فرانس 5» نفت أن يكون موضوع الوثائقي خاصاً بتفجير المرفأ. الفيلم يتحدث عن دولة حزب الله داخل الدولة، ويتحدث عن علاقة الحزب بكارتيلات المخدرات والكوكايين وخاصة الكولومبية. الفيلم يتطلب عامين من التحقيقات.

وقد حوالى الشباب والملاحم التاريخية وما يسمى "دولة حزب الله". فحملت الحلقة الأولى عنوان "كساندرا أو نبوءة الفوضى"، وستبث الثانية بعنوان

أثار فيلم وثائقي بثته قناة فرنسية عن حزب الله ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، لتعمقه في تاريخ الحزب وكشفه عن شبكة علاقاته وتمويله وتجارة المخدرات الضالع فيها، وتجاوزه القضاء.

نوابه إلى البرلمان ويشارك وزرؤه في الحكومة"، وفي الوقت نفسه يعد منظمة إرهابية هائلة شنت هجمات على جميع القارات. ولأول مرة يخبر ضابطا الشرطة الأميركيان جيروم فريتيل وصوفيا عمارة عن تسللها إلى قلب حزب الله وكشفهما خلال تحقيق دام عقدا من الزمن عن تورط الحزب في تهريب المخدرات وتبييض الأموال. ويقولان إن كل شيء وضع في الدرج حين قرر الرئيس الأسبق بيارك أوباما توقيع اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني عام 2015، وهو ما منع استكمال التحقيقات لحاسية حزب الله.

وقال صحافي لبناني:

@TonyBoulouss

فيلم وثائقي أروع محور إيران بأكملها، واستنفرت الأبواق لاستهدافه. ننتظر عرض الوثائقي الذي يتكون من ثلاث حلقات بعنوان "حزب الله والتحقيق المنوع"، وما يتضمنه من معلومات يقال إنها صادمة وخطيرة، يبث عبر القناة الفرنسية الرسمية وتي في 5". جريمة تفجير #مرفأ-بيروت ستلاحق المجرمين حتى قبورهم.

ومن خلال سلسلة من شهادات مسؤولين رفيعي المستوى سسلط الوثائقي الضوء على تحدي الحزب للعدالة، في ظل احتمائه بالنظام الإيراني.

وكشف الفيلم عن أساليب التمويل السرية لحزب الله وفشل المجتمع الدولي في كبح جماح أنشطته. واستند إلى تحقيقات وكالة مكافحة المخدرات الأميركية ولوائح الاتهام، وتضمن مقابلات مع قادة حزب الله، بمن فيهم المسؤول الثاني في الحزب نعيم قاسم.

وأوضح فريتيل وعمارة في مقابلة أن العمل على هذا الوثائقي استغرق أكثر من عامين من التحقيقات في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة، مع القيام بالعشرات من المقابلات.

المسلسلات الصينية تحقق في أفريقيا ما حققته المسلسلات التركية والإيرانية في الشرق الأوسط

العالم، سباقا محموما لسرد تاريخ الشعوب والقوى السياسية من خلال المسلسلات التلفزيونية اليوم. وتعتبر هذه المسلسلات عن نزعة وطنية متوجهة، مقدمة روايات تشيد بتاريخها.

المسلسلات التلفزيونية باتت تسند السياسة الخارجية لحكومات تبارك ترويج قصص تتوافق مع أجنداتها العليا

وعلى مدى عقدين، شكلت الروايات التاريخية قاعدة سردية للإنتاجات التلفزيونية الكبيرة، سواء كانت تركية أم إيرانية في الشرق الأوسط. وتندرج



البلع الجديد في أفريقيا

السجن لناشطين عراقيين بسبب «المحتوى الهابط»

بغداد - أصدرت محكمة عراقية أحكاماً بالسجن بحق ناشط على منصة يوتيوب وأخرى على تطبيق تيك توك بسبب نشرهما فيديوهات "تتضمن أقوالا فاحشة ومخلّة بالحياء والآداب العامة"، وفق ما أعلن مجلس القضاء الأعلى.

وزارة الداخلية سبق أن أعلنت تشكيل لجنة مكافئة برصد «المحتويات البذيئة والهابطة» على مواقع التواصل

وقال إن "المسألة ليس لها علاقة أبداً بحرية التعبير" مضيفاً أن "هؤلاء النفر الضال لا يمثلون العراق ولا المرأة العراقية ولا المجتمع العراقي". ووجه معن "رسالة لكل أصحاب المحتوى الهابط" داعياً إياهم إلى إبداء "حسن النية والبدء بالحذف... حسن النية هذا يؤخذ بالحساب... اسمحوا كل محتوى سيء".

وأوضح أن بواسطة المنصة التي أنشأتها وزارة الداخلية، "وصلنا أكثر من 50 ألف محتوى هابط خلال أيام معدودة".

يذكر أن اعتقال العديد من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بتهمة نشر المحتوى الهابط أثار جدلا واسعا على مواقع التواصل. ويخشى ناشطون أن يكون الأمر سيفا ذا حدين يطال أصحاب الراي الحر الذين ينتقدون الأوضاع والفساد.

وفي عام 2011، أصبح المسلسل الصيني "عصر ابنة الزوج الجميل" المترجم إلى اللغة السواحيلية، دافع الصيت في تنزانيا. وغزت الإشارات إلى المسلسل الشبكات الاجتماعية. ورسخت صورة "ماو دودو"، الدور الرئيسي الذي لعبته الممثلة الصينية هاي تشينغ، نفسها مع الجمهور التنزاني. ووجدت العلاقات بين الحماة وزوجة الابن، وموضوع الحياة والموت، صدى قويا بين الجماهير المحلية. ووصل المسلسل إلى تصنيف عال على الإطلاق على التلفزيون الوطني التنزاني وأعيد بثه حتى أربع مرات. بعد ذلك، تمت ترجمته إلى لغات أفريقية أخرى ووزع بنجاح كبير في العديد من البلدان، بما في ذلك أوغندا ورواندا والسنغال.

وأحدثت شعبية مسلسل "عصر ابنة الزوج الجميل" في أفريقيا ردود فعل متعددة في وسائل الإعلام الأوروبية والأميركية والأفريقية. واعتبره بعض النقاد وسيلة رئيسية للصين لتصدير القيم الاجتماعية الصينية. وبالتالي زيادة نفوذها الثقافي بعد نجاح تنميتها الاقتصادية.

ومنذ نجاح مسلسل "عصر ابنة الزوج الجميل"، تمت ترجمة العديد من المنتجات الصينية إلى الإنجليزية أو الهوسا (اللغة المنتشرة في غرب ووسط أفريقيا) مثل "غو لا غو" و"بكين قصة حب" و"تشديد الفرخ" و"لا شيء سوى ثلاثين". ومن خلال الدراسات الاستقصائية الميدانية، وجد أنه بالمقارنة مع الجماهير الصينية، فقد نشأ الأقارقة منذ فترة طويلة بثقافة سينمائية وتلفزيونية متنوعة، مع موقف شامل للغاية تجاه المنتجات الدولية.

هذه المسلسلات التلفزيونية، التي تحمل رسائل سياسية، ضمن حملات اتصال الأنظمة في مواجهة منافسيها الإقليميين. وهي تضع نفسها كسند للسياسة الخارجية لحكومات تبارك ترويج قصص تتوافق مع أجنداتها. ومنذ حوالي عشر سنوات فقط، وبالتالي متأخرة جدا مقارنة بالدول الأخرى، دخلت شركات الإعلام الصينية إلى القارة الأفريقية. وتم بعد ذلك ترجمة العديد من المسلسلات التلفزيونية إلى اللغات الأفريقية وتم إطلاقها لاختبار السوق في مواضيع مختلفة، مثل فنون الدفاع عن النفس والحياة الأسرية الصينية وأزياء الفئات الحضرية الجديدة وصيحات الشباب والملاحم التاريخية. ومن بين هذه الإنتاجات، تعد أفلام وبرامج الرياضات الدفاعية والحياة الأسرية الصينية الأكثر شعبية لدى مجموعة واسعة من الجماهير الأفريقية.

وبالطبع، تلقى الإنتاجات والأفلام والبرامج التلفزيونية الأفريقية التي تضم ممثلين محليين رواجاً أفضل لدى الجماهير الأفريقية. لكن هذه الإنتاجات تعوقها عدة عوامل، كنخفاض حجم الإنتاج والتكلفة المرتفعة للغاية، وعملية الإنتاج الطويلة.

وعندما لا يتمكن العرض المحلي من تلبية احتياجات السكان، يصبح تقديم الأفلام والبرامج الدولية بديلا واضحا لجميع البلدان الأفريقية. وهكذا، دخلت المسلسلات الأوروبية والأميركية والفلبينية والهندية والباكستانية واليابانية والبرازيلية السوق الأفريقية، لتشكل مشهدا ثقافيا متنوعا للغاية. وهو ما شكل أيضا فرصة للإنتاج الصيني.

يُكين - أدركت القوى العالمية المتنافسة مبكرا أهمية القوة الناعمة في الغزو الثقافي للدول. وتحاول الصين تلافي تاخرها في هذا المجال وقد اتجهت مؤخرا إلى أفريقيا حيث تتنافس قوى عالمية، على غرار الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وغيرها، لكسب النفوذ. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، جذبت المسلسلات الصينية الجماهير الأفريقية. وتنسج الصين على منوال تركيا وإيران في الشرق الأوسط، حيث حظيت المسلسلات الإيرانية الدينية والمسلسلات التركية التاريخية بمكانة مهمة لدى المشاهد العربي، وتمكنت الدولتان على مدار أعوام من تسجيل نقاط سياسية واضحة وكسب النفوذ والإنصار على حد سواء في العالم العربي. وتكشف المسلسلات دخول "القوى الدولية، في عدة بقاع جغرافية حول

مبادرة البحار الثلاثة تستهدف مواجهة النفوذ الصيني في أوروبا

نتيجة تأمين الصين لسلاسل التوريد لصالحها وإنهاء اعتمادها على الواردات الأجنبية عالية القيمة من خلال النموذج الاقتصادي المسمى "التداول المزدوج" الذي ينتهجه الحزب الشيوعي الصيني. وقد استغلّت بكين بشكل متزايد هذا الاعتماد الاقتصادي من خلال دعمها لخط سلك الحديد الممتد عبر آسيا إلى بولندا وجمهورية التشيك، والذي يقدم للصين طريقا تجاريا ومحورا جذابا وسريع النمو للمنطقة.

وبالنسبة إلى الصين يكتسب خط سلك الحديد هذا أهمية أكبر من مجرد التجارة. ويعد هذا الطريق الذي يبلغ طوله 9500 كيلومتر بديلا محتلا لطرق التجارة في منطقتي المحيطين الهندي والهادئ.

وفي حالة حدوث أعمال عنف في مضيق تايوان قد يكون هذا الطريق هو الطريق الوحيد للصين لتصدير السلع سريعا إلى الغرب. ومن خلال بناء تبعيات تجارية في المنطقة واختراق أسواق منطقة وسط أوروبا وشرقها، التي تعتبر صديقة بشكل خاص للولايات المتحدة، يمكن للصين أن تحقق مزايا إستراتيجية جديدة وإحداث انقسام في الشركات الغربية.

حتى دون مبادرة الحزام
والطريق تشكل العلاقات
الاقتصادية بين بكين
ووسط أوروبا وشرقها
مخاطر على المنطقة

وهكذا فإن اهتمام الصين بتوسيع طريق التجارة التاريخي وتطوير التعاون في شرق أوروبا ووسطها ليس مفاجئا. وفي ظل الاضطرابات الجيوسياسية في المنطقة ربما يكون نفوذ الحزب الشيوعي الصيني، إلى جانب التوترات الروسية - الأوكرانية والتوترات المحيطة بتايوان، أحد أكثر التحديات خطورة بالنسبة إلى الغرب اليوم.

وأوضح فروبليفسكي وسبينك أن مبادرة البحار الثلاثة، وهي عبارة عن منتدى للتنمية الاقتصادية وتنمية البنية التحتية يضم 12 دولة من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي في منطقة وسط أوروبا وشرقها بين ثلاثة بحار وهي بحر البلطيق والبحر الأسود والبحر الابرياتيكي، يمكن أن تساعد في مواجهة التهديدات الاستبدادية من روسيا وجمهورية الصين الشعبية.

ومن خلال الهياكل الأمنية الإقليمية والتعاون العسكري والمبادرات المشتركة للبنية التحتية يمكن أن تساعد مبادرة البحار الثلاثة المنطقة على تأمين سلاسل الإمداد وتحقق أمن الطاقة والاستقلال عن الاستثمارات الصينية، وكذلك تطوير بنية أمنية إقليمية جديدة للرد على التحديات الجيوسياسية المستقبلية. وهناك حاجة بشكل خاص إلى الاستثمار في منطقة وسط أوروبا وشرقها في ظل استمرار حكومات دول مبادرة البحار الثلاثة في مواجهة ضغوط اقتصادية نتيجة للتضخم والحرب الروسية - الأوكرانية والتعافي البطيء من إغلاقات جائحة فيروس كورونا.

ولا يمكن توقع أن تقوم الحكومات الإقليمية بتمويل تطوير البنية التحتية الإقليمية، كما لا يمكن الاعتماد على دول مجموعة السبع مثل الولايات المتحدة وبريطانيا لتقديس استثمارات، عندما تكون الأولوية بالنسبة إليهما هي تمويل المساعدات العسكرية لأوكرانيا.



الاستثمارات ورقة صينية لتعزيز النفوذ

بروكسل - خلال القرن الماضي شهد النظام السياسي في وسط أوروبا نموجا من علاقات الحب والكرهية الأيديولوجية بين ألمانيا وروسيا. وقد خضعت الأراضي الواقعة بين القوتين، من منطقتي البلقان والبلطيق، للسيطرة بشكل متناوب ما بين الدولتين، ودائما ما كان ذلك بمسؤولية مشتركة. وفي كل مرة تفشل فيها الدولتان في التوصل إلى اتفاق بشأن تقاسم السلطة كان ينشأ فراغ سياسي تسبب في اندلاع حروب عالمية.

واندلعت الحرب العالمية الأولى بسبب الفراغ في منطقة البلقان، أعقبها فراغ في وسط أوروبا وشرقها وهو ما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية. واندلعت الحرب الباردة عندما تجاوز النفوذ السوفييتي في المنطقة الحدود المقبولة للتوافقات السابقة، بينما من الواضح أن الحرب الحالية، أو غزو روسيا لأوكرانيا، كانت نتيجة لفراغ أوكرائي.

وقال الباحثان توماس فروبليفسكي الرئيس التنفيذي لمعهد وارسو إنتربرايز ودارين سبينك الزميل المشارك في جمعية هنري جاكسون، وهي مؤسسة أبحاث في السياسة الخارجية والأمن القومي عبر المحيط الأطلسي ومقرها في المملكة المتحدة، إن أوروبا تواجه اليوم وضعاً غير مسبق.

ومع تراجع النموذج الروسي الألماني لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية فقدت القوتان نفوذهما السياسي السابق في المنطقة. فقد أنهى النفوذ الاقتصادي الروسي في أوروبا، بينما تراجع نموذج النمو الفريد لألمانيا بشكل كبير، وكذلك دورها بوصفها السلطة الأخلاقية الرئيسية في الاتحاد الأوروبي.

ويعتبر هذا المناخ الجيوسياسي المتطور فرصة فريدة لدول وسط أوروبا وشرقها لإنشاء هيكل أمني اقتصادي أوروبي جديد ومسؤول. إلا أن هذا الفراغ السياسي الأوروبي - الآسيوي يمثل أيضا تهديدا وجوديا للمنطقة إذا ماله في نهاية الأمر نوع مختلف من النفوذ، وهو نفوذ الحزب الشيوعي الصيني.

ورأى الباحثان فروبليفسكي وسبينك أنه حتى قبل الغزو الروسي لأوكرانيا سعى الحزب الشيوعي الصيني للحصول على النفوذ في المنطقة من خلال مبادرة الحزام والطريق والتعاون بين الصين ودول وسط أوروبا وشرقها أو ما يعرف بمجموعة 17 زائد 1.

ومع ذلك فإن العقوبات الغربية على روسيا، دفعت موسكو إلى أن تصبح معتمدة على بكين للحصول على المنتجات والمواد ذات الاستخدام المزدوج التي يستخدمها الجيش الروسي، ومن بينها الرقائق الدقيقة وأكسيد الألومنيوم وغيره من المواد الخام، مما أدى إلى أن تنهي دول البلطيق تعاونها مع بكين. وقد ظل مستقبل التعاون بين الصين ودول وسط أوروبا وشرقها غير مؤكد منذ ذلك الحين.

وقال الباحثان إنه حتى دون مبادرة الحزام والطريق أو المبادرات الرسمية الأخرى بين الصين ودول وسط أوروبا وشرقها تشكل العلاقات الاقتصادية الوثيقة بينهما مخاطر على المنطقة، بما في ذلك تصدير النموذج الاقتصادي التجاري الشيوعي الخاص بالحرز الشيوعي الصيني والاستبداد التكنولوجي.

وتتملك الصين قدرة على الضغط على شركائها التجاريين في وسط أوروبا وشرقها من خلال اعتماد اقتصادي غير متكافئ وغير متوازن من المنطقة على الواردات الصينية. ولا تتم عملية التبادل التجاري بين الجانبين بشكل عادل

الولايات المتحدة أمام تحدي فقدان سطوة البترودولار

إبتعاد السعودية عن الدولار في تجارة النفط يضعف الاقتصاد الأمريكي



هل نفقد الثقة في الدولار

أن الاقتصاد الأمريكي لا يزال هائلا، وأن سندات الخزنة الأمريكية لا تزال آمنة على الأقل مثل سندات الأنظمة الأخرى، سيظل الأجانب يحتفظون بالكثير من الدولارات في متناول اليد لشراء الأصول الأمريكية. ويبقى هذا قائما أيضا لأن الأجانب يشترون المنتجات والخدمات الأمريكية على الرغم من الأسطورة القائلة بأن "أمريكا لم تعد تصنع أي شيء".

ولا يعني هذا بالتأكيد أن كل شيء على ما يرام بالنسبة إلى الدولار. حيث سيعني الابتعاد عن الدولار (حتى بنسق بطيء) ارتفاع تكاليف المعيشة للأميركيين. ومع تقلص عدد الأجانب الذين يحتفظون بالدولار سيؤدي التضخم النقدي الحالي الجامح للنظام الأمريكي إلى المزيد من تضخم الأسعار المحلية.

نهاية البترودولار ليست
سببا للذعر في الوقت
الحالي، لكنها أحدث علامة
على كبح نفوذ النظام
الأميركي عبر الدولار

وسيعني الابتعاد عن الدولار أن النظام الأمريكي يجب أن ينخرط في تسهيل أقل لديون الدولة إذا كان يرغب في تجنب التضخم الجامع، ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى سندات دفع معدلات فائدة أعلى على سندات الحكومة الأمريكية، وهذا يعني الحاجة إلى المزيد من أموال دافعي الضرائب لخدمة الدين. وسيعني ذلك أنه سيصبح تمويل كل حرب جديدة ومشروع يمكن لواشنطن التفكير فيه.

جيوستراتيجية البترودولار

ستكون تأثيرات الابتعاد عن البترودولار قصيرة المدى أكثر وضوحا في الجغرافيا السياسية وليس في ترتيب العملة. وأعلنت الصين وجنوب أفريقيا، ومن المحتمل أن يشكل هذا التحول في المصالح الإستراتيجية للسعودية تهديدا مباشرا للمصالح الإستراتيجية الأمريكية، حيث أصبح النظام معنادا على الهيمنة على منطقة الخليج بأكملها من خلال العلاقات مع المملكة.

وسيضخم الابتعاد السعودي عن البترودولار هذا التحول. وسيكون ذلك كافيا لزيادة تهديد مستوى المعيشة الأمريكي، ولكنه ليس كافيا لإنهاء الدولار. حيث لم يفتقد الجنيه الإسترليني بعد سقوطه من موقعه كعملة احتياطية عالمية مفضلة. لكنه أصبح أقل قوة بكثير. والدولار يتحرك في نفس الاتجاه.

مقومة بالدولار محتفظ بها في مؤسسة مالية خارج الولايات المتحدة، أو حتى وديعة بالدولار يحتفظ بها بنك أجنبي داخل الولايات المتحدة. وبالتالي فإن له علاقة تجمعه بعمله اليورو، ولا تقتصر على الدولارات المحتفظ بها في أوروبا، بل هي ودائع بالدولار لا تخضع لنفس لوائح الدولار الأمريكي التي تحتفظ بها البنوك الأمريكية، ولا تضمنها حماية المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع، مما يجعلها تميل إلى كسب معدل عائد أعلى.

وتعتبر تجارة اليورو دولار ضخمة رغم صعوبة تحديد حجمها بالضبط. ويرجح أحد التقديرات أن أصول اليورو دولار تصل إلى حوالي 12 تريليون دولار.

ويبلغ مجموع جميع الأصول في البنوك الأمريكية حوالي 22 تريليون دولار أو بعبارة أخرى "تصل الخدمات المصرفية الخارجية بالدولار الآن إلى حوالي نصف إجمالي تلك الموجودة في الولايات المتحدة. لذلك فإن اقتصاد اليورو دولار كبير جدا. وتعتبر "منطقة الدولار" هذه أيضا مكونا رئيسيا للعديد من الاقتصادات الرائدة في العالم، حيث أن نصف الاقتصاد العالمي أو أكثره يقع في تلك المنطقة.

وفي المقابل، بلغت تجارة البترودولار أقل من 3.5 تريليون دولار سنويا في 2020. وليس هذا قليلا ولكن التخفيض الكبير في هذا المبلغ لن يتسبب في حد ذاته في انهيار الطلب العالمي على الدولار (مقارنة بالعملة الأخرى). ولا يزال البترودولار مجرد قطعة من شبكة أكبر مع وجود العديد من التريليونات من الفروض المقومة بالدولار التي تدور حول الاقتصاد العالمي.

وأصبحت نهاية البترودولار نتيجة حتمية من اتجاه أكبر بعيدا عن الدولار. وقد انخفض الحجم النسبي لسوق اليورو دولار منذ 2008 من ذروة بلغت 87 في المئة من حجم النظام المصرفي الأمريكي إلى أقل من 60 في المئة. وتراجعت حصة الدولار في احتياطيات البنوك المركزية الأجنبية أثناء ذلك من 71 في المئة قبل عشرين سنة إلى 60 في المئة اليوم. وكان هذا أدنى مستوى منذ خمسة وعشرين عاما. كما أظهرت روسيا والصين والهند اهتماما بتحرير الاقتصاد العالمي من الدولار.

وحتى إذا استمر هذا الاتجاه، فمن المؤكد أن الطلب على الدولار لن يختفي الأسبوع المقبل أو الشهر المقبل أو العام المقبل. ولا يزال هناك كنز من تريليونات الدولارات من الديون المقومة بالدولار في الاقتصاد العالمي.

ويعني هذا في الوقت الحالي على الأقل استمرار الطلب على الدولار. كما لا يزال الدولار أحد أكثر العملات أمانا التي يجب الاحتفاظ بها، نظرا إلى أن البنوك المركزية في اليابان وأوروبا والمملكة المتحدة والصين بالكاد تتبنى "الأموال الصعبة". ونظرا إلى

والاستثمار واحتياطيات الدولار التي تحتفظ بها الدول الأجنبية. وقد أدى هذا إلى دعم الطلب بشكل كبير على ديون الولايات المتحدة والدولار، وكانت لهذا آثار هائلة معطلة للتضخم في الاقتصاد الأمريكي المحلي.

وهذا يعني أن امتصاص الأجانب للدولارات التي أنشئت حديثا حيث يريدونها هم يحتاجونها لسداد الديون المقومة بها وتعبئة احتياطيات البنوك. ولكن إذا كانت هيمنة الدولار العالمية في حالة انخفاض حقا، فمن المحتمل أن نتوقع ارتفاعا في تضخم الأسعار المحلية ومعدلات فائدة أعلى مما اعتاد عليه الأميركيون على مدار الثلاثين عاما الماضية.

وبعبارة أخرى، لن يكون النظام الأمريكي مع انخفاض الدولار قادرا على تعدين الديون وتكديس عجز جديد هائل دون خوف من ارتفاع تضخم الأسعار أو انخفاض أسعار الخزنة. ويرى محللون أن نهاية البترودولار ليست سببا للذعر في الوقت الحالي، لكنها أحدث علامة على كبح نفوذ النظام الأمريكي عبر الدولار.

ما هو البترودولار

البترودولار كان نتيجة جهود الولايات المتحدة لتأمين الوصول إلى نفط الشرق الأوسط مع تقليل انخفاض العملة في أوائل السبعينات.

وكان الدولار الأمريكي بحلول 1974 في وضع غير مستقر. وبسبب الإنفاق المسرف على الحرب وبرامج الرفاهية المحلية، لم تعد الولايات المتحدة في 1971 قادرة على الحفاظ على سعر عالمي محدد للذهب بما يتماشى مع نظام بريتون وودز الذي أنشئ في 1944. وانخفضت قيمة الدولار فيما يتعلق بالذهب مع زيادة المعروض من الدولارات كنتيجة ثانوية لزيادة العجز في الإنفاق. وبدأت الحكومات الأجنبية والمستثمرون الأجانب يخسرون الثقة في الدولار.

وأعلن الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في رده على هذه التطورات أن الولايات المتحدة ستختلج عن نظام بريتون وودز. وبدأ تعويم الدولار مقابل العملات الأخرى. وليس من المستغرب أن هذا التخفيض في قيمة العملة لم يُعد الثقة في الدولار. كما لم تبذل الولايات المتحدة أي جهد لكبح الإنفاق بالعجز. فاحتاجت الولايات المتحدة إلى الاستثمار في إيجاد طرق لبيع الديون الحكومية دون رفع أسعار الفائدة أي أن الولايات المتحدة كانت في حاجة إلى المزيد من المشتريين لسداد ديونها. ومن ثم نما الدافع للإصلاح أكثر بعد 1973، عندما أدت الصدمة النفطية الأولى إلى تفاقم تضخم الأسعار الناتج عن العجز الذي كان الأميركيون يتحملونه.

يشير مصطلح اليورو دولار في الواقع إلى أي وديعة

يجادل محللون أن تخلي المملكة العربية السعودية ودول أخرى عن البترودولار سيؤدي إلى أحداث كارثية في الولايات المتحدة، إذ سيؤثر ذلك على التضخم وأسعار الفائدة ما يمثل تهديدا جديا لسلطة واشنطن وللقدرة المالية للبنوك الأمريكية.

واشنطن - أعلن وزير المالية السعودي محمد الجدةان في 17 يناير الماضي أن بلاده مفتحة على فكرة بيع النفط بعملة غير الدولار. وقال الجدةان لتلفزيون بلومبيرغ إنه "لا توجد مشاكل في مناقشة كيفية تسوية ترتيباتنا التجارية، سواء كان ذلك بالدولار الأمريكي، أو اليورو، أو الريال السعودي".

وإذا قرر النظام السعودي تبني تجارة كبيرة في عملات غير الدولار كجزء من أعمال تصدير النفط، فإن هذا سيشير إلى تحول بعيد عن الدولار باعتباره العملة المهيمنة في المدفوعات النفطية العالمية، أي نهاية ما يسمى بالبترودولار (الدولار النفطي).

ومع تزايد التعليقات السعودية المتكررة حول التداول بالعملات غير الدولار، بدأ عدد متزايد من المنتقدين يعلنون "انهيار" الدولار أو الانهيار الداخلي الوشيك لقوته العالمية المتضخمة.

فهل سيؤدي الابتعاد عن الدولار في تجارة النفط العالمية حقا إلى انخفاض نسبي كبير في الدولار؟ ربما ومن المرجح أن يكون الأمر كذلك. لكن عددا من قطع الدومينو الأخرى ستسقط أولا، وعلى الأخص قطعة الدومينو التي تطلق عليها "اليورو دولار". ومن جهة أخرى، سيكون من السذاجة تجاهل النهاية المحتملة للتفضيل السعودي للدولار.

وتشير التعليقات السعودية على الدولار إلى أن السعوديين لم يعودوا يعتبرون تحالفهم مع الولايات المتحدة مهما مثلما كان منذ السبعينات. لكن ما لا يمثل مشكلة اقتصادية فورية لنظام الولايات المتحدة أو الدولار قد يكون مشكلة جيوسياسية فورية.

وربما تكون أفضل طريقة للنظر إلى النهاية المحتملة لعملة البترودولار هي رؤيتها كقطعة من الجزء المعتمد على الدولار في الاقتصاد العالمي. فقد شهد الدولار منذ خمسينات القرن الماضي قدرا هائلا من الدعم من حيث التجارة العالمية

إذا قررت السعودية تبني تجارة
كبيرة في عملات غير الدولار
كجزء من أعمال تصدير النفط،
فإن هذا سيشير إلى تحول
بعيد عن الدولار

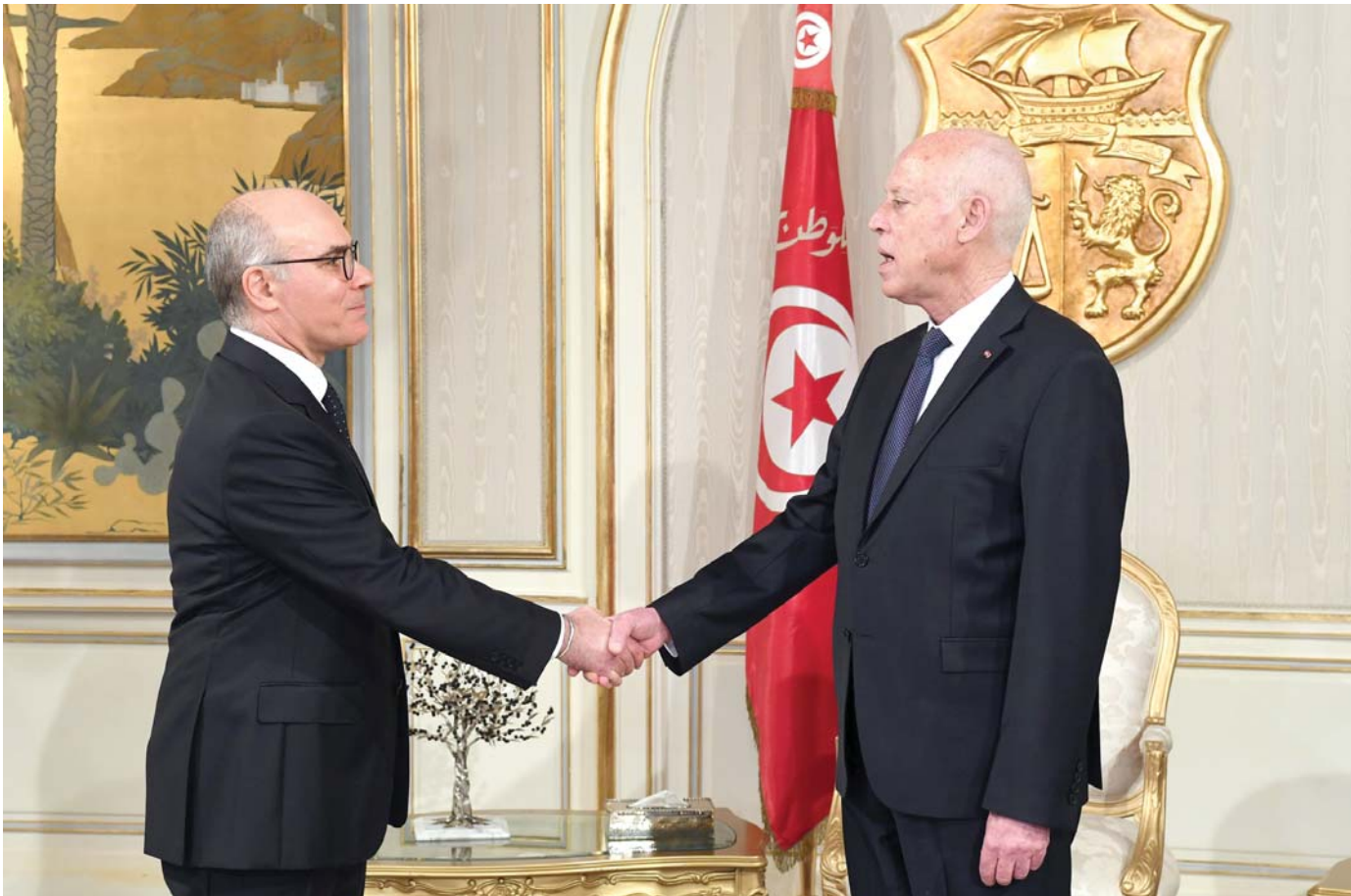


أرامكو السعودية
saudi aramco

في العمق

هل دفع الجرندي ثمن تراجع الدبلوماسية التونسية

تعيين سفير تونس لدى بروكسل وزيرا للخارجية هدفه الإمساك بملفات مهمة إقليمية ودوليا



تجديد محتاجه الدبلوماسية التونسية

ما قبل 2010، والذي استفادت منه تونس على مستويات متعددة. ولأجل ذلك، فهو يبحث عن وزير لديه علاقات يمكن أن تقوده إلى التأثير وكسب صداقات لتونس في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، والدوائر المؤثرة المحيطة به، وهو ما لم يحققه الجرندي.

والوزير الجديد مرشح لهذا خاصة أنه سبق أن عمل سفيراً في بريطانيا خلال الفترة الممتدة بين 2012 و2017، ونجح فيها في أزمة السياحة بين البلدين التي نتجت عن هجوم إرهابي في المنطقة السياحية بالساحل التونسي أودى بحياة 30 سائحاً بريطانياً في 2015.

وبعد ذلك، تم تعيين نبيل عضواً في المديرية العامة للاتحاد الأوروبي التابعة لوزارة الخارجية التونسية، حيث ترأس لجنة الشؤون السياسية والاقتصادية والتعاونية مع الاتحاد الأوروبي. ولعل أولى الخطوات التي على الوزير قطعها هي ملء الفراغات الدبلوماسية على مستوى السفراء والقناصل في عدة بلدان والرهان على الكفاءات الدبلوماسية، والاعتماد على أبناء السلك الدبلوماسي، وليس على المجاملات بمن في ذلك المحسوبون على الرئيس سعيد.

التونسية في الترويج له والحصول على تفهم أوروبي لقرارات سعيد، وعلى العكس فإن مواقف المعارضة تجد لها صدى لدى الاتحاد الأوروبي ما جعله متردداً في خطوات مساعدة تونس خاصة على المستوى الاقتصادي والمالي في الوقت الذي تحتاج فيه للدعم العاجل من شركتها الإستراتيجية.

وكان الوزير الجديد من المحمسين لمسار الخامس والعشرين من يوليو وعبر في تصريحاته عن دعمه لسعيد من ذلك حواراً مع يورونيوز الذي وصف فيه قرار حل البرلمان بأنه "خطوة حاسمة في تاريخنا، لكنها أيضاً مهمة جداً للمنطقة وخارجها".

وطالب الأوروبيين في هذا الحوار الذي صدر أسبوعاً بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو بالوقوف إلى جانب تونس، قائلاً "يجب أن تساعد تونس التي تطرق أبواب الديمقراطية الناضجة، ديمقراطيات من الدرجة الأولى، ديمقراطيات حقيقية. وليست ديمقراطيات الواجهة".

ويعرف سعيد أن نجاح مساره مرتبط بالدعم الأوروبي بصفة خاصة، في ظل مسار الشراكة المرسوم بين الطرفين منذ

وأن الاتحاد الأفريقي هو من استدعاه للقاء، وليس تونس. وأظهرت الردود أن الموقف لم يكن مدروساً، وليس نابعاً من تغيير في الموقف التونسي، فقط هو امتداد لسياسة الأخذ بالخاطر التي سيطرت على الدبلوماسية التونسية في عهد الجرندي.

ومن شأن استلام وزير جديد للخارجية أن يساعد على كسر حالة البرود بين المغرب وتونس بإطلاق تصريحات جديدة تؤكد الثبات على الموقف التقليدي للدبلوماسية التونسية القائم على الحذر في التعاطي مع الملفات الحساسة إقليمياً ودولياً.

ومن المهم الإشارة إلى أن الوزير الجديد للخارجية، هو سفير تونس لدى الاتحاد الأوروبي، وتعيينه بهدف إلى إعطاء دفع جديد للدبلوماسية التونسية التي لم تحقق الاختراق الذي كان يبحث عنه سعيد بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو التي قادت إلى تجميد البرلمان ثم حله وما تلا ذلك من خطوات انتهت بتجميع السلطات في يد الرئيس سعيد.

وما جرى منذ الخامس والعشرين من يوليو 2021 لم تنجح الدبلوماسية

بكون دفع ثمن الدبلوماسية الهلامية، التي توجي بانها في صف الجميع من دون أن يكون لها تأثير أو عائدات لصالح تونس.

وهناك ملف آخر فشلت فيه دبلوماسية الأخذ بالخاطر لاسترضاء هذا الطرف أو ذاك، وهو ملف الصحراء. وبدا أن الجرندي انساق وراء الموقف الجزائري، ولم يلفت نظر الرئيس سعيد للمخاطر الكامنة بهذا الملف الحساس قبل استقباله زعيم جبهة بوليساريو التي كانت تونس طيلة تاريخها تتعامل معها بحذر شديد بسبب تعقيداتها، وتأثير أي تغيير في الموقف على مصالحها.

ويمكن القول إن صورة الجرندي قد اهتزت لدى الرئيس سعيد بسبب هذا الملف، وأن فكرة تغييره قد بدأت بعد ردود الفعل الغاضبة للمغرب على مشاركة إبراهيم غالي في القمة اليابانية - الأفريقية التي احتضنتها تونس في أغسطس الماضي.

وكان الارتباك واضحاً على الدبلوماسية التونسية، وهو ما عكسته محاولات امتصاص الغضب المغربي والقول إن زيارة غالي بلا أبعاد سياسية،

عليها، وإن كان ثمة جهة سياسية تونسية أو أجنبية متورطة فيها. ويؤكد هذا كله أن ربط الإقالة بموضوع الاتصال الهاتفي بالمقدار ربط ضعيف وغير مقنع مثلما حاول الكثير من النشطاء المعارضين أن يوحوا بذلك في تفسيرهم لسبب إنهاء مهام الجرندي وتعيينه بسفير تونس ببروكسل نبيل عمار.

ومن الواضح أن التغيير ناتج عن تراكمات في أداء وزارة الخارجية، وأن تنحية الجرندي وتعيين دبلوماسي ثان هدفه تحريك الدبلوماسية التونسية في منطقة حيوية وللاإمساك بملفات مهمة مثل العلاقة مع ليبيا التي شهدت انعطافاً جديدة، وكذلك ملف العلاقة مع أوروبا وموضوع الهجرة الذي يبدو أن أداء الجرندي فيه لم يكن بحجم انتظارات سعيد.

وخلال ثلاث سنوات من تعيينه لم تظهر بصمة الجرندي بشكل واضح في أي من الملفات التي تعني تونس.

وفي ليبيا، ظل التحرك التونسي يتخفى وراء دور دول الجوار، وهو موقف ضبابي يتم الحديث عنه حين يكون الهدف من التحرك خدمة مصلحة طرف آخر عجز عن تنفيذ أجندته بنفسه أو في الوصول إلى طرف من أطراف الأزمة الليبية بسبب موقفه المنحاز لفائدة جهة أخرى.

وهذا يبدو بشكل واضح مع مصر، التي تلجأ إلى التحرك الجماعي لدول الجوار حين تريد أن توصل رسائلها إلى الأطراف المسيطرة على طرابلس وتجد حرجاً في الاتصال بها بشكل مباشر بسبب انحيازها لبرلمان الشرق وللشير خليفة حفتر.

كما ارتهن الموقف التونسي للموقف الجزائري الذي يريد دعم المسيطرين على طرابلس ضمن أجندة كلاسيكية تقوم على التنافس مع مصر، وفي نفس الوقت

تقرأ حساب الأجندة التركية والقهرية. وخلال الأشهر الأخيرة تغير الموقف التونسي من مجاملة مصر والجزائر في اتجاه إدارة موضوع الملف الليبي وفق أجندة تونسية خالصة، وبحرك مباشر من الرئيس سعيد ولقائه في مناسبتين مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة.

ويبدو أن الأجندة الجديدة التي تقوم على تحرك للحساب الخاص تحتاج إلى وزير جديد للخارجية، وأن الجرندي قد

مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

كانت إقالة وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي مفاجئة خاصة أن الرجل ظل لحد الساعات الأخيرة متابعاً لنشاطه، ولم يكن هناك ما يشير إلى وجود أزمة أو انتقادات لأدائه. وقبل الإعلان عن إنهاء مهامه كان قد اتصل بوزير الخارجية السوري فيصل المقداد للتعبير عن تعازي تونس لسوريا إثر الزلزال.

ولا يعتقد أن اتصاله بنظيره السوري كان هو سبب الإقالة، فالرئيس قيس سعيد لا مشكلة له مع سوريا، وسبق أن تعهد خلال حملته الانتخابية بإعادة العلاقات مع دمشق، كما التقى وزير الخارجية السوري في الجزائر على هامش احتفالها بالذكرى الستين للاستقلال في يوليو الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء السورية عن الرئيس التونسي قوله إن "الإنجازات التي حققتها سوريا، وكذلك الخطوات التي حققها الشعب التونسي ضد قوى الظلام والتخلف، تتكامل مع بعضها لتحقيق الأهداف المشتركة للشعبين الشقيقين في سوريا وتونس".

والجرندي نفسه سبق أن التقى المقداد في أغسطس الماضي، ما يؤكد أنه يتحرك ضمن مربع مسموح به من الرئيس سعيد.

الجرندي انساق وراء الموقف الجزائري، ولم يلفت نظر الرئيس سعيد للمخاطر الكامنة بهذا الملف الحساس قبل استقباله غالي

والانفتاح على دمشق مهم بالنسبة إلى سعيد، أولاً لأنه يعبر عن مسار الخامس والعشرين من يوليو الذي قاده هو شخصياً كسماز معبر عن القليعة مع المنظومة السابقة بزعامة حركة النهضة، التي كانت وراء قطع العلاقة مع سوريا. كما أن جزءاً من الطيف السياسي الداعم لسعيد يطالبه بإعادة قنوات التواصل مع الرئيس السوري بشار الأسد، ما يمكن تونس من فهم وتفكيك قضية التسفير والشبكات التي أشرفت

التقارب الإسباني – المغربي ينفذ الغبار عن مشروع النفق البحري المشترك

الأوروبية والأفريقية، وهي منطقة جيولوجية معقدة، تتخللها مقاطع طينية غير مستقرة فضلاً عن التيارات البحرية العنيفة.

ويرى الباحث كلاوديو أولالا أن "نوعية التربة سيئة، لا علاقة لها بالأحجار الكلسية التي توجد تحت بحر الماشش"، معتبراً أن "الظروف التقنية لا تلائم إطلاقاً إقامة هذا النفق".

ومن شأن هذا أن يرفع كلفة المشروع التي لم يتم تحديدها حتى الآن بدقة. ويضيف أولالا "على المستوى التقني، يمكن تجاوز هذه العقبات، لكن السؤال المطروح يتعلق بمدى فائدته الاقتصادية".

وتنضاف إلى ذلك العوائق السياسية المرتبطة بالتوترات الدورية بين مدريد والرباط، فضلاً عن احتمال إبداء تردد من جانب الاتحاد الأوروبي، بسبب الخوف من أن يستغل المشروع في الهجرة غير النظامية، وهو خوف يقول رعاة المشروع إنه لا أساس له.

وتجعل هذه العقبات احتمال إطلاق المشروع ضعيفاً على المدى القصير والمتوسط. لكن أولالا يقول "أعتقد أنه سيرى فرنسا وبريطانيا، على أن يكون مدخله بين حي مالباطا في مدينة طنجة

مكانه خلال السنوات الماضية بسبب اقتطاعات مالية في إسبانيا على إثر الأزمة المالية التي ظهرت عام 2008، وأيضاً بسبب توترات دبلوماسية متكررة بين الرباط ومدريد.

لكن البلدين طبعاً علاقاتهما منذ أن وافقت مدريد في العام الماضي على تأييد مقترح الحكم الذاتي الذي يطرحه المغرب وحيداً للنزاع في الصحراء المغربية المتنازع عليها مع جبهة بوليساريو. وهو ما دفع حكومتيهما إلى إعادة طرح عدة ملفات مشتركة.

وقد خصصت الحكومة الإسبانية مبلغاً مالياً ضمن ميزانية عام 2023 لتمويل دراسة جديدة "ضرورية" حول "إطلاق إجراءات تشييد" المشروع. كما تم التطرق إلى الموضوع خلال الاجتماع رفيع المستوى بين حكومتي البلدين في الرباط في 2 فبراير الجاري.

وقالت وزيرة النقل الإسبانية راكيل سانشيز في بيان أثناء هذا الاجتماع "سوف نعتي دفعة لتسريع الدراسات"، معلنة أيضاً عن استئناف اجتماعات اللجنة المشتركة بين الشركتين المكلفتين بإنجاز المشروع.

ويواجه المشروع بالأساس مشكلة تقنية تتمثل في أن مضيق جبل طارق يقع على حدود الصفحتين التكتونيتين

"المشروع سيسمح بمرور أكثر من 13 مليون طن من البضائع و12.8 مليون مسافر سنوياً على المدى المتوسط"، وهو ما "يمكن أن يساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية" لغرب البحر المتوسط وإسبانيا هي بالفعل الشريك التجاري الأول للمغرب الذي يصدر جزءاً كبيراً من إنتاجه، وخاصة الإنتاج الزراعي، إلى الاتحاد الأوروبي.

لكن مضيق جبل طارق الذي تعبده 100 ألف سفينة كل عام مزدهم، مما يقيد عبور البضائع بين البلدين. وبقي المشروع

يراع



ومنتطقة بونتا بالوما قرب مدينة طريفة الإسبانية.

ويفترض أن يشتمل المشروع، الذي يعد من بين الأضخم في العالم، على سكتي حديد ورواق للخدمات والإغاثة. ويقدر طوله بـ38.5 كيلومتر، من بينها 28 كيلومتراً تحت الماء، بعمق أقصاه 475 متراً.

ومن خلال ربط شبكتي سكك الحديد في البلدين سيصبح النفق بمثابة "محفر" للاقتصاد الأوروبي والأفريقي"، كما يؤكد كلاوديو أولالا، المهندس والاستاذ الفخري في جامعة البوليتكنيك في مدريد

الذي عمل سابقاً على إنجاز هذا المشروع. وتقول شركة Secegsa الإسبانية إن

لسنا أمة واحدة، ولسنا أصحاب رسالة خالدة



علي قاسم
كاتب سوري

اللغة الإنجليزية "قلت نحن مستعدون للعمل مع كل من يرغب بتقديم المساعدة للسوريين من داخل سوريا".
ناثية من هذا الحجم لم تنس المسؤول السوري "السيادة السورية" التي ضاعت منذ أن وطلت أقدام القوى الأجنبية أرض سوريا واستوطنت فيها.

الضرورات يا سيادة المسؤول، تبيع المحظورات. ليس ما تواجهه سوريا ويواجهه السوريون اليوم ضرورة تبيع رفق كل المحظورات، حتى ولو تعلق الأمر بالسيادة؟
ماساة إلا نتعلم من النجاح، وماساة أكبر إلا نتعلم من الفشل. نحن لسنا أمة واحدة، حتى داخل سوريا، ولم تكن أمة واحدة يوماً. ونحن لسنا أصحاب رسالة خالدة، طالما لم ندرك فحواها.

بعد عشر سنوات وأكثر من الاختلاف لم يعد في سوريا ما يستوجب الاقتتال، خاصة بعد أن استيقظ العالم على تحديات اقتصادية كبيرة تضاعلت أمامها تحديات الماضي.

الشعب الذي ترجى أن يأتي الفرج مع بداية عام 2023، يصحو على زلزال مدمر. ويتساءل السوريون الذين يؤمنون بقضاء الله وقدره، بأي ذنب نقتل. ألا يكفي ما واجهناه من كوارث. هل نحن دولة كتب عليها أن تكون مسكونة بالموت؟

تشرذ، جائحة، كوليرا، حصار ومجاعة.. وأخيرا زلزال. كل البلبا والنوائب التي حلت بسوريا وشعبها منذ عام 2011 ومن قبله وبعده، كانت بسبب من الأيديولوجيا. الأيديولوجيا بمختلف أصنافها وتنوعاتها؛ القومية، والعرقية، والطائفية، والسياسية. الجميع يتحمل نصيبه من اللوم، معارضة وحكومة، من أبسط عامل وفلاح، إلى أعلى موظف حكومي. الجميع مسؤول، حتى عن غضب الطبيعة الذي ضرب البلاد.

الزلازل قضاء وقدر، نعم. ولكن مجابهته ليست محكمة بالقضاء ولا بالقدر. البناء العشوائي ليس قضاء وقدر. والبنية التحتية المتهالكة ليست قضاء وقدر. وتقسيم سوريا إلى مقاطعات ليس هو الآخر قضاء وقدر. وتدخل الدول الكبرى في شؤون سوريا وأهلها ليس قضاء وقدر.

نحن من صنع قدرنا بأنفسنا منذ أن خدعنا أنفسنا ورفعنا شعار أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة. الشعار الذي رددها يومياً قبل أن نطمع عن حليب أمهاتنا، ودون أن ندرك ماهية هذه الأمة ولا هذه الرسالة.

نحن أصحاب الرسالة الخالدة، من أدخل الدببة إلى الحقل السوري. المقترض أن تنسينا الكرامة والصور التي تناقلتها وسائل الإعلام لمشاهد هي أقرب ليوم القيامة، الخلافات والنزاعات. ولكن هذا لم يحدث، فنحن لم نتوقف عن تصنيف أنفسنا. وكل ما نتفوه به مليء برائحة الفرقة والخلاف.

لا راد لقضاء الله وقدره، الكوارث الطبيعية تحدث دون أن تستأذن أحد، لكن الاستعداد لها لا يتحكم به القضاء، ولا يتحكم به القدر.

مشاهد الدمار مؤلمة، ولكن مشاهد العجز عن إنقاذ المحاصرين تحت الأنقاض مؤلمة أكثر. وبينما يمر الوقت وتراجع فرص إنقاذ الضحايا، نتحدث، ويتحدث معنا العالم، عن مناطق تحت سيطرة الحكومة وأخرى تحت سيطرة المعارضة.

وتختلف الدول التي أعلنت عن استعدادها لإرسال مساعدات وفرق إنقاذ فيما بينها، وبينما تصل المساعدات إلى المناطق التي يسيطر عليها "المتطرفون" عبر تركيا بفضل آلية أنشئت عام 2014 بموجب قرار لمجلس الأمن الدولي، تعترض دمشق وحليفاتها موسكو على هذه الآلية وتعتبر أنها انتهاكاً للسيادة السورية.

وبسؤال السفير السوري لدى الأمم المتحدة عن احتمال فتح نقاط عبور جديدة لمواجهة تداعيات الزلزال، بدا رافضاً للفكرة. وشدد مستخدماً



فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين.. صورة للحقد

ميزانية حكومة دمشق كانت هي الأدنى هذا العام. والموارد الشحيحة التي توفرها عمليات تصنيع المخدرات وتهريبها تكاد لا تكفي لخدمة مصالح المجموعة الحاكمة التي تشرف على عملياتها. ولكن المفارقة الصارخة هي أن روسيا، أكبر منتج للقمح في العالم، لم توفره لسوريا، ولا حتى من أجل أن تعزز مكانة رئيسها بين شعبه (في سوريا المفيدة) الذي يدعو له بالبقاء في السلطة إلى الأبد.

"أبو علي بوتين" لم يقدم لهم قمحا ولا نفطا. تركهم للفقر والجوع. رغم أن سوريا، بالنسبة إلى طموحاته الإستراتيجية تشكل حجر زاوية مهما. فهي منحنى قاعدة عسكرية على البحر المتوسط. ومنحنى امتيازات التنقيب عن الغاز هناك. ووفرت لقواته موطئ قدم لمنافسة الوجود الأميركي في سوريا. وبات بوسعهم أن يقرر كل شيء، بما في ذلك مستقبل النظام نفسه، ومن يبقى أو من لا يبقى فيه. وضباطه يجولون في الأراضي السورية وكانهم هم الحاكمون الفعليون. ولكن بالقدرة على هدم البنيات، وليس بتقديم القمح والنفط. ولقد توفرت أدلة قاطعة على أن هؤلاء الضباط كانوا شركاء فاعلين في استخدام أسلحة كيميائية في الهجوم الذي شنته قوات النظام ضد مدينة دوما بالغطاة الشرقية في ريف دمشق عام 2018، حسب أحدث تقارير "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية".

ومنها تسجيل بصوت الجنرال الروسي الكسندر زورين. إلا أن مشاعر المسؤولية عما حدث اختفت كلياً. وتركت هذه المنطقة لمصيرها

القول "نحن على استعداد لتقديم المساعدة اللازمة في هذا الصدد". النبا الأول الذي جاء من روسيا بشأن عواقب الزلزال في سوريا كان إعلاناً من وزارة الدفاع الروسية يقول "إن الزلزال الذي وقع في شمال غرب سوريا لم يؤثر على الجاهزية القتالية لقاعدة حميميم الجوية الروسية وغيرها من المنشآت العسكرية التابعة لروسيا". قبل الزلزال، كان السوريون الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام يحسدون أقرانهم السوريين الذين يعيشون في مناطق سيطرة المعارضة، على الأقل لأنهم يحصلون على معونات غذائية تشرف عليها وكالات الإغاثة الدولية، بينما نظامهم ليس لديه ما يغيثهم به.

قبل الزلزال كان السوريون الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام يحسدون أقرانهم السوريين الذين يعيشون في مناطق سيطرة المعارضة على الأقل لأنهم يحصلون على معونات تشرف عليها وكالات الإغاثة الدولية

بعد الزلزال، أصبح الكل سواسية. الدمار أتم مهمته في مناطق شمال غرب سوريا. بينما الجوع أتم مهمته في باقي المناطق.



علي الصراف
كاتب عراقي

الأحداث الإنسانية العظيمة، مثل المجاعات والكوارث الطبيعية، تغير المشاعر. هذا أول ما يحدث. ليأتي من بعدها السؤال عما إذا كان بوسعك أن تفعل شيئاً. الضحايا إذا كانت لك بهم أي صلة، سلبية كانت أو إيجابية، فإنهم يرفعون هرمون المشاعر إلى درجة أعلى. إذا كنت كارها لهم، فإن ذلك الهرمون يخفض الكراهية بنسبة معقولة. وإذا كنت محباً أو متعاطفاً، فإن ذلك الهرمون سرعان ما يبلغ السقف. باختصار هناك شيء ما سوف يتحرك. قد لا تجد ما تفعله إذا كنت إنساناً لا يملك أكثر من رعاية نفسه وأسرته. ولكن عندما تكون رجل سلطة، في دولة تعتقد أنها "عظمى"، فالموضوع مختلف تماماً.

تركيا وسوريا، بطريقة أو أخرى، حليفان لروسيا، وشريكان مهمان لها، اقتصادياً وإستراتيجياً. ولكن روسيا فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين كانت من بين آخر من عرض تقديم المساعدة في أعمال الإغاثة عن الزلزال الذي ضرب عدة مدن فيها وادى إلى سقوط المئات من القتلى والجرحى وانهار المئات من الأبنية. وبينما سارعت العديد من الدول الأوروبية إلى إرسال فرق إغاثة، بما فيها أوكرانيا التي تتلقى هي نفسها أعمال إغاثة. فقد اقتصرت البرقية التي أرسلها بوتين إلى نظيره التركي رجب طيب أردوغان على



قد يوفر لك الصراع مع الغرب أسباباً للحقد عليه. ولكن ذلك لا يفترض أن يشمل الأبنية والناس. لا يشمل الفقر والجوع والتشرد ضد الذين يجدون أنفسهم وسط تقاطع النيران. هذا شيء وذلك شيء آخر. تحتاج فقط أن تجعل حقدك نقياً، لكي تحوّل المعركة إلى "مفرمة لحم" ليس للجنود وحدهم، وإنما لكل من يشملها الطريق إلى المجزرة.

ضباط بوتين ليسوا خبراء في أي شيء. لا في التخطيط ولا في إدارة المعارك. إستراتيجياتهم تقوم على شيء واحد: الدمار الشامل. القصف بلا تمييز ولا رحمة. القصف بلا هدف أصلاً. كل شيء، وأي شيء، هو الهدف.

تلك هي ثقافة الحقد التي يُغذيها فلاديمير فلاديميروفيتش بوتين في نفسه وبين ضباطه. هم، بكل بساطة، قتلة لا يمسحون البلاء. ثلاثة أرباع الحرب في سوريا، كما ثلاثة أرباع الحرب في أوكرانيا، كانت حقدًا.

وفي النهاية، فلا قمح ولا نفط، ولا إغاثة، لما بعد "النصر".



قنابل موقوتة في ملف السلام اليمني الملغوم



أوقف زحف المشروع الحوثي - الإيراني وقوة المقاومة التي حررت المحافظات الجنوبية وفرضت واقعا جديدا من خلال رسم خط جيوسياسي بين حدود الانقلاب والشرعية، بل وكان الجنوبيون رأس الحربة في حرب مضادة كادت لليمن في العام 2018، قبل أن يرمي العالم بقلبه لوقف هذه المعركة التي كادت تقصر من عمر الانقلاب وتغير معادلة الحرب في اليمن.

وتحديات السلام في اليمن لا تقف فقط عند عتبة الحوثيين وخلفياتهم العقائدية وارتباطهم الإيراني، حيث توجد هلاك قنابل أخرى موقوتة في ثنايا هذا الملف الملغوم لا يمكن تجاهلها اليوم عند الحديث عن سلام شامل في اليمن، وفي طليعة ذلك "القضية الجنوبية" التي خاض أنصارها تاريخا طويلا من النضال السياسي والشعبي، وشكلوا بعد الانقلاب الحوثي حاجز الصد الأساسي الذي

بمصالح طهران في المنطقة، وهي معضلة كبيرة لا يمكن الفكك منها كما حدث طيلة ثماني سنوات من الحرب اليمنية التي تخللها ومضات للسلام أطفأها الفيتو الإيراني المهمين على القرار الحوثي، بدءا من مشاورات الكويت (2016) مروراً باتفاق السويد (2018) ووصولاً إلى الهدنة الأممية التي تعثرت نتيجة التعتن الحوثي الذي لا يبدو أن نهايته قد حانت كما يلوح في أفق السلام الكاذب.

أما عن نهاية الحروب التي عرفها اليمن خلال تاريخه الحديث والمعاصر فلا توجد حرب تم حسمها عسكريا واجتماعيا وثقافيا، بقدر ما كان يتم ترحيل بعض عوامل الصراع اليمني وتفكيك جبهاته ثم إعادة رسم الخارطة بما يسمح بإعادة إنتاج الصراع في مرحلة أخرى عندما تنتهي الظروف المحلية والإقليمية، وهو الأمر الذي يبدو جليا أن الملف اليمني ذاهب إليه في حال تم التوافق على تسوية جديدة يجري التحضير لها في مسقط لإنهاء الحرب والشروع في حوار سياسي بين أطراف لم يعد لديها الكثير من المشتركات، بمقدار ما تمتلكه من حسابات وتكتيكات جديدة لا تنتمي إلى روح السلام الحقيقي.

وإذا ما تأملنا قليلا في قائمة التحديات التي تعترض طريق السلام في اليمن نجد أنها قائمة طويلة ومعقدة بعض الشيء، وفي مقدمة تلك العوائق طبيعة الصراع الأيديولوجي والجهوي والارتباطات الإقليمية للحرب اليمنية، حيث يحاول العالم اليوم إقناع جماعة عقائدية متصلبة مثل الحوثيين بجذوى السلام، في حين أن تلك الجماعة مازالت تواجه صعوبة بالغة في الاعتراف بالآخر فضلا عن التحاور معه، استنادا إلى خلفيات أيديولوجية أنتجت أرضا خصبة للصراع المذهبي والسالي في اليمن.

المرجعات الدينية التي تغذي حرب الحوثيين تضافت كثيرا مع التأثير الإيراني على قرار الجماعة التي ربطت مصيرها إلى حد كبير

باعتقاد أن اليمن ذاهب إلى السيناريو الصومالي، حيث أدرك العالم الملل في نهاية المطاف من حرب لا تلوح نهايتها في الأفق وتركوا هذا البلد القابع في خاصرة القرن الأفريقي يصفي حساباته الداخلية ويعيد إنتاج القوى المحلية ويستنفذ طاقة الحرب القبلية والأيديولوجية بداخله.

في نهاية المطاف أدرك العالم الملل من حرب لا تلوح نهايتها في الأفق وتركوا اليمن القابع في خاصرة القرن الأفريقي يعيد إنتاج القوى المحلية ويستنفذ طاقة الحرب القبلية والأيديولوجية بداخله

يقف اليمن اليوم على مفترق طرق بين سلام هش وعودة محتملة لخيار الحرب، ولكن بقواعد جديدة وفي ظل تحولات هائلة في معسكر المناوئين للحوثي، وكذلك التغيرات التي طرأت على المزاج الدولي والإقليمي حيال هذه الحرب التي لا تختلف كثيرا عن حروب اليمن التي تتماوج فيها خارطة التحالفات وتبدل فيها حدود الاصطفافات، ويتعشش فيها سوق الرقيق السياسي وتزدهر خلالها تجارة الحرب.



صالح البيضاوي
صحافي يمني

لا يوازي تدفق الوسطاء والسفراء والمبعوثين الأميين إلى اليمن إلا شحنات السلاح القادمة للحوثيين من إيران والتي باتت أعداد ما يتم ضبطه منها أعلى من أي وقت مضى، في رسالة دولية إلى الحوثيين بأن سياسة "عين مغمضة وأخرى مفتوحة" و"دع تلك الشحنة تمر"، لن تستمر في حال أصروا على إفشال آخر الصفقات الأممية لوقف الحرب في اليمن والشروع في خطة سلام على الطريقة الغربية في خياطة الأزمات المنتهية في العالم الثالث وتركها تتعفن ببطء.

ومن يرصد طبيعة التحركات المتعلقة باليمن يدرك جيدا أن الأزمة اليمنية المزمنة باتت تمر اليوم بمنعطف قد يكون الأخطر، حيث تتهيأ للدخول في مسار جديد يقول عنه الوسطاء الدبلوماسيون إنه مسار السلام المحتمل ونهاية الحرب التي دخلت عامها الثامن دون أن يحرز أي من أطرافها انتصارا حاسما، بينما تقول الكثير من الشواهد على الأرض إن ما سيحدث في أحسن الأحوال هو تحديث لقواعد الحرب والصراع السياسي اليمني وإعادة تقنين لأبعاد هذا الصراع الإقليمي والدولية. والحقيقة أن اليمن محظوظ أكثر من بلدان أخرى قريبة شهدت موجات من النزاع الدموي لأسباب تتعلق بموقعه الجيوسياسي وارتباطاته الإقليمية، فبعد ثماني سنوات عجاف من الحرب كان الكثير من المحللين السياسيين

الإرهاب ونطاقات الحركة في أفريقيا

الضروري أن ينتبه العالم إلى تنامي خطر الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء الأفريقية، حيث يتطلب الأمر حشداً دولياً مكثفاً لاستئصال تنظيمات الإرهاب المنتشرة في هذه المناطق. الأهم من ذلك معالجة العوامل التي أدت إلى إيجاد بيئة حاضنة للفكر المتطرف، أو تركزت تنظيمات الإرهاب العابرة للجغرافيا في تلك المناطق، سواء كانت هذه العوامل سياسية أو اقتصادية أو أمنية أو عسكرية أو فكرية أو غير ذلك.

يجب أن لا يتسبب الانقسام والصراع الدولي السائدان حاليا في ثغرات تنفذ منها تنظيمات الإرهاب، فالاستقطاب الحاصل بين روسيا والدول الغربية في أفريقيا يلعب دورا كبيرا في إفساح المجال لتمدد تنظيمات الإرهاب وهذه حقيقة يدركها المتخصصون، وينبغي التعامل معها حتى لا يدفع الجميع فاتورة هذه الأخطاء الفادحة مستقبلاً.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في الانتخابات الرئاسية في بعض هذه الدول مثل السنغال وغيرها. في منطقة غرب أفريقيا تتركز عناصر تنظيم "تنصرة الإسلام والمسلمين" التابع لتنظيم "القاعدة" وهناك أيضا تنظيم "داعش"، حيث تنتشر هذه العناصر في دول أفريقية عدة، وتتسبب في حالة من الفوضى وانعدام الأمن في هذه الدول، ولاسيما في مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد وغيرها. ويرى الكثير من المتخصصين أن الأوضاع في ليبيا قد أسهمت بشكل كبير في تاجيح ظاهرة الإرهاب في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء، التي تعتبرها بعض الدول "بؤرة إرهابية دولية" كما قال ميخائيل بوغدانوف المبعوث الرئاسي الروسي للشرق الأوسط، في مراجعته الخاصة بالوضع الأفريقي في نهاية عام 2022.

معضلة تقني الإرهاب في أفريقيا قد تكون أكثر خطورة من مناطق جغرافية أخرى في ظل ارتباطها بظواهر إجرامية، مثل الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات والأسلحة، وتزداد خطورتها في ظل البيئة الأمنية الرخوة التي توفر المجال المناسب لتكاثر هذه التنظيمات واتساع نفوذها، خصوصا في النزاعات العرقية وغياب نفوذ الدولة الوطنية في بعض الأحيان.

وتزداد المعضلة السابقة في ظل الواقع القائل بأن بعض مناطق القارة الأفريقية تتحول إلى ملاذات لعصابات تهريب المخدرات الهاربة من الملاحقات الأمنية في أميركا الشمالية والجنوبية.

بلا شك أن تجارب العالم السابقة مع الإرهاب تؤكد أنه لا يمكن الصمت على تضخم خطر هذه الظاهرة في أي منطقة من العالم، لأن التطرف بمنزلة عدوى تتمدد وتنتشر جغرافياً عبر الحدود التقليدية والسيبرانية، وأن الجميع في العالم معرض للخطر في أي وقت في ظل تفشي الإرهاب مجدداً سواء في بعض مناطق أفريقيا أو غيرها، وبالتالي من



د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

في مناطق عدة من العالم يعود خطر الإرهاب تدريجياً مستغلا اشتغال المجتمع الدولي بالأزمة الأوكرانية، فضلاً عن أن صراع الهيمنة والنفوذ الدائر بين القوى الكبرى في بعض المناطق يتسبب في إيجاد فجوة تتحرك فيها تنظيمات الإرهاب بشكل ملموس. في أفريقيا، على سبيل المثال، نجد أن القوات الفرنسية قد انسحبت من مالي ومؤخراً من بوركينا فاسو، حيث تجري عملية إعادة بناء التحالفات بين بعض الدول الأفريقية والقوى الدولية، ويتقلص نفوذ دول ذات روابط قديمة مع أفريقيا لمصلحة دول أخرى مثل روسيا والصين. نفوذ فرنسا التقليدي في غرب أفريقيا يتقلص في بعض الدول الأفريقية، لاسيما بعد انسحاب قوة "برخان" التي كانت تتركز في غرب أفريقيا من دولتين حتى الآن، بناء على طلب البلدين وبضغط من شعور داخلي مناهض لفرنسا، ولكن لا يزال لباريس دور مهم في التصدي لخطر تكاثر تنظيمات الإرهاب في منطقة غرب أفريقيا والساحل بشكل عام.

من أجل معالجة الرفض المتنامي لوجودها العسكري في بعض الدول الأفريقية، لجأت فرنسا إلى تغيير إستراتيجية عمل قواتها في منطقة غرب أفريقيا من التواجد العسكري المباشر إلى صيغ شراكة عسكرية مع الجيوش الوطنية لتلك الدول، من خلال دعم هذه الجيوش وتعزيز قدرتها على التصدي لخطر الإرهاب.

الواضح أن هناك حساسيات متنامية للوجود العسكري الغربي في الكثير من الدول الأفريقية، حيث بات الشعور المناهض لفرنسا في تلك البلدان أحد قضايا النقاش العام في تلك البلدان، بل تتحول العلاقات مع فرنسا إلى أحد أبرز الملفات المطروحة بين المتنافسين



خارطة طريق لإنقاذ إيران

آخر الجرائد التابعة للتيار الإصلاحي، لتضع الرئيس في حالة عزلة بعدما فقد جميع الركائز التي تدعمه. الحديث بطول عن فترة حكم خاتمي وعن المكائد والدسائس التي تعرض لها خلال فترة رئاسته، لكن هذه السيرة المختصرة تؤكد وبشكل قاطع أن الدعوة إلى إصلاحات من طرف رجل عاتى اللويات من أجل تنفيذ برنامجه أمر فيه الكثير من التناقض، فكيف لرجل يعرف أساس النظام الحاكم في إيران أن يقدم مشروعا إصلاحيا ينادي بإسقاط الدولة البوليسية القمعية. إن أساس الحكم في إيران هو السمع والطاعة والعصا لمن عصى، فكيف لخاتمي أن يتقدم بخارطة طريق أشبه بحبل المشقة للنظام الإيراني؟

لا يمكن لنظام شمولى أن يتقبل فكرة الإصلاح من الداخل إلا إذا كانت حيلة الإصلاح آخر الأوراق التي يمكن لعبها لكسب الوقت ولإستعادة القوة وتقادي الانهيار. فترة الإصلاح التي تقدم بها خاتمي هي دعاية انتخابية أكثر منها دعاية لإنقاذ النظام وهو العالم كيف يدار النظام، خاصة وأنه كان يوما ما أحد أبناء النظام عندما تقلد مناصب عسكرية وحزبية ووصل إلى حقيبة وزارية ثم إلى رئاسة الجهة النظام على الرغم من نوابه الطبية. خاتمي يدرك أن النظام البوليسي في إيران غير قابل للإصلاح، وأن القوة والبطش والتخويف والترهيب هي ما يحول دون سقوطه، وأن النظام وصل إلى مرحلة فقدان الإرشاد الشرعية الشيعية الكاملة بعد مقتل مهسا أميني، وأن الجيل الجديد لا يفكر كما يفكر أصحاب العمام، ولا يرى العالم بمنظور الإسلام الإيراني وفتاوى المرشد، ولا يهتم لما تقوله المرجعيات الدينية عن الصراع مع إسرائيل وشُر أميركا وأعداء الغرب، ولا يرى فائدة من التضحية والاستمرار في الحصار الخاقن من أجل برنامج نووي لا يمكنه أن يجعل اقتصاد إيران في مرتبة اقتصاد فرنسا أو إيطاليا أو ألمانيا، ولا يمكنه أن يخضع دول الخليج ويضعها إلى إيران.

خارطة الطريق الوحيدة هي بيد الشعب الذي يختار الطبقة السياسية التي من شأنها أن تقود إلى الإصلاح ودولة القانون، وبما أن الشعب قد قرر الطلاق مع حكم الملاي، فالأجدر بخاتمي أن يخاطب الشعب، وأن يطالب نظام الولي الفقيه بتسليم السلطة المغتصبة إلى يد من انتفضوا ضد نظام الشاه لكي تقوم جمهورية العدالة والكرامة والإنسانية بدل جمهورية الرعب وتكسيم الأقواء.

أيضا قائد البروسترويكا الإيرانية، فخلال فترة حكمه، التي دامت ولايتين رئاسيتين، شهدت إيران إصلاحات اقتصادية ملموسة عادت بالنفع على المواطن الإيراني، وشجع التأييد الشعبي خاتمي على إجراء المزيد من الإصلاحات السياسية والاجتماعية، ومنح المزيد من الحريات للصحافة المستقلة، كما تحولت الدبلوماسية الإيرانية من دبلوماسية عدائية توظف الخطاب الديني لتغذية عقول الناس بافكار معادية لأميركا ودول الجوار، إلى دبلوماسية متزنة تحاول أن تخرج إيران من القفص الذي وضعها فيه حكم الملاي.

وعرفت فترة رئاسة خاتمي تحررا نسبيا لوسائل الإعلام وحرية التعبير ازعجت قيادات الدولة العميقة التي أرادت منه أن يكون مجرد "كومبارس" يتقصص دور الباحث عن مصالحة مع الغرب والطامح إلى علاقات جديدة مع دول الجوار، دون أن يعجب بالقوالب الأساسية التي قام عليها نظام الملاي، وهو ما جعل خطواته الإصلاحية تصطدم بمقاومة قيادات الحرس الثوري والتي شكلت ضده ضغطا متواصلا، وصل إلى حد تنفيذ حملة اغتياالات استهدفت سياسيين ومثقفين مقرّبين من تياره. ونفذت قيادات الحرس الثوري محاولة انقلاب ناعم على الرئيس خاتمي في عمليتين سميتا بـ"محرم عام 2000" و"عاشوراء 2001"، شملت الخطة الأولى تحرك جهاز السلطة القضائية التابع لمرشد الثورة لإغلاق 40 صحيفة ومجلة إصلاحية، وزج في السجن وزيرين سابقين ومجموعة من نشطاء حركة الحرية التي تدعم التيار الإصلاحى للرئيس خاتمي. أما الخطوة الثانية فكانت استكمالا للأولى، تم فيها اعتقال المزيد من رموز الإصلاح وأغلقت



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي ورئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي وجها دعوة لإجراء تغييرات سياسية ضمن خارطة طريق تخرج البلاد من النفق المظلم، استجابة للمطالب الشعبية التي اندلعت بعد وفاة مهسا أميني، والتي شهدت البلاد خلالها أعنف موجة عنف مارسها نظام إيران ضد شعب أعزل، سقط خلالها المئات من القتلى واعتقل فيها الآلاف حتى من المقرّبين من النظام. ورأى خاتمي أن على النظام مراعاة كل الميول والاتجاهات والقوميات والمذاهب والطبقات والفئات الاجتماعية، وإلغاء الإقامة الجبرية المفروضة على المعارضين، وإطلاق سراح السجناء السياسيين وإعلان عفو عام، وإصلاح العملية القضائية والإجراءات الخاصة بها، وإصلاح آلية تشكيل مجلس خبراء القيادة، وإصلاح مجلس صيانة الدستور وتغيير السياسة الخارجية.

خاتمي، الذي يدعو اليوم إلى إصلاحات في النظام، كان قد تنبأ بحدوث ثورة أو انقلاب في حال استمر الوضع على ما هو عليه في البلاد. حيث اعتبر أن الوضع القائم على الاستفراد بالحكم وممارسة الطبقة بين فئات الشعب واستعلاء أجهزة الأمن على القضاء من الأمور التي تدفع الناس للانتماضة على الحكم الذي لم يلبّ الطموحات الأساسية للثورة التي أسقطت حكم الشاه.

يُعرف خاتمي بأنه الرئيس الأقرب إلى الغرب منذ سقوط نظام الشاه على الرغم من خلفيته الدينية، وهو



خطأ نقدي يخيب آمال المستثمرين في السوق المصرية

السندات الحكومية تفقد بعضا من قيمتها بعد خفض موديز التصنيف الائتماني لمنطقة غير مرغوب فيها



اتصالات وتحركات عكس عقارب الساعة!

وقال محللون إستراتيجيون في البنك، بمن فيهم كاماتشيا تريفيدي، في تقرير، إن توقف المركزي المصري "ربما أوقف الزخم الأخير لقرارات السياسة العامة، والتي كانت تعمل مؤقتا على إعادة تهيئة الظروف لتداول محمول جذاب في الجنيه".

وتعتمد النظرة المستقبلية المستقرة على موازنة المخاطر، فمن ناحية تواجه القاهرة مخاطر تتعلق بالسيولة بسبب ظروف اسواق رأس المال المشددة، فضلا عن ارتفاع تكاليف الاقتراض المحلي وضغوط الإنفاق الاجتماعي.

ومن الناحية الأخرى، تخفف من حدة هذه المخاطر قاعدة التمويل المحلي المتاحة للحكومة وسجلها الطويل في توليد فوائض أولية في الميزانية، والتي توقعت موديز أن تساعد في تخفيض عبء الديون بعد تجاوز عقبة مؤقتة.

وذكرت موديز في مذكرتها التي نشرتها مساء الثلاثاء الماضي أن "قاعدة التمويل المحلي المخصصة" للحكومة المصرية هي من بين العوامل التي تخفف من مخاطر السيولة، مع وجود جنيه أكثر مرونة يساعد على القدرة التنافسية للبلاد ويقلل الطلب على النقد الأجنبي.

لكن خبراء الوكالة حذروا في تقريرهم أيضا من أن التقلبات المرتفعة في العملة يمكن أن تؤدي إلى المزيد من الضغوط التضخمية "مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة وتكاليف الاقتراض المفترضة حاليا".

وفقا لمجموعة غولدمان ساكس، ستكون هناك حاجة للمزيد من التشديد النقدي وتشجيع التدفقات الأجنبية حتى يصل الجنيه إلى أدنى مستوياته مقابل الدولار.

4.9 في المئة، وجذبت 1.3 ضعف المبلغ المعروض.

وقال المركزي إنه "يقيم تأثير 800 نقطة أساس من زيادات أسعار الفائدة المجمعة العام الماضي على الاقتصاد، لكن من غير المرجح أن يستمر التوقف المؤقت في دورة التسيير".

ومن المحتمل أن يتسارع معدل التضخم إلى أكثر من 25 في المئة بنهاية فبراير الجاري، مما يؤدي إلى زيادة 300 نقطة أساس أخرى في النصف الأول من العام، وفقا لبنك أبوظبي التجاري.

وقال جوردون باورز المحلل بشركة كولومبيا تريدينل للاستثمارات في لندن إن "المفاجأة الحرة لا يسعها إلا أن تؤدي إلى بعض التخمينات الثانية بشأن التزام البنك بالتضخم، وهي مجرد سبب إضافي لانتظار المزيد من الوضوح قبل العودة إلى السوق المحلية".

الماضي، من 15.7 جنيه لكل دولار، وصولا إلى قرابة 30 جنيها حاليا.

ووسط ضعف الطلب، قفز العائد على آذون الخزانة المصرية لأجل تسعة أشهر و12 شهرا إلى مستويات قياسية في المزادات الأخيرة.

وتؤدي العوائد المرتفعة إلى زيادة تكاليف خدمة الديون للبلاد في وقت أدى فيه قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) زيادة الفائدة إلى إضرام الطلب على الأصول ذات المخاطر العالية.

ومع تصاعد مخاوف المستثمرين، اختارت مصر، وهي واحدة من أكثر دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مديونية، إصدار سندات خزانة مقومة بالدولار الاثنين الماضي.

وباعت الحكومة مليار دولار من الأوراق المالية لمدة 12 شهرا بعائد

ربط متابعون للشأن الاقتصادي المصري خفض وكالة موديز تقييم إصدارات الحكومة طويلة الأجل بالعملات المحلية والأجنبية بالخطأ الذي ارتكبه البنك المركزي مؤخرا بتثبيت أسعار الفائدة، مما خيب آمال المستثمرين بعودة الزخم بقوة إلى السوق.

القاهرة - تراجعت السندات الحكومية المصرية المقومة بالدولار الأربعاء بعد ساعات من خفض وكالة موديز التصنيف الائتماني للبلاد درجة واحدة من بي 2 إلى بي 3، مشيرة إلى تراجع احتياطياتها من النقد الأجنبي وقدرتها على امتصاص الصدمات.

وتراجعت السندات بما يصل إلى 1.2 سنت، مع هبوط استحقاق 2029 إلى 81.2 سنت، وفقا لبيانات تريديوب. وهذا الوضع عكس حقيقة انحسار ثقة المستثمرين بالسوق المصرية.

وأبقى البنك المركزي الخميس الماضي على أسعار الفائدة لليلة واحدة دون تغيير، قائلا في بيان إن "الزيادات الحادة في أسعار الفائدة التي تم تطبيقها على مدار العام الماضي ستساعد في كبح التضخم الذي يبلغ الآن 21.3 في المئة".



وثبتت لجنة السياسة النقدية بالبنك عائد الإقراض واحدة عند 17.25 في المئة، وسعر الإيداع لليلة واحدة عند 16.25 في المئة.

وكان مستثمرو الأسواق الناشئة متحمسين للعودة إلى مصر بعد تخفيض قيمة الجنيه الشهر الماضي، ولكن مفاجأة البنك المركزي أبعدتهم عن الدخول بعدما لوحظ تدفق لرؤوس الأموال.

وتحدى صانعو السياسة النقدية في مصر الأسبوع الماضي معظم توقعات المحللين الذين رجحوا أن تتم زيادة التشديد النقدي بواقع 150 نقطة

العراق يعيد تقييم سياساته مع اعتماد سعر جديد للدينار

قضايا من بينها المعايير المطبقة حديثاً لتحويلات الدولار.

ومن المتوقع أن تعتمد الموازنة الجديدة، التي لم تتم المصادقة عليها، على سعر الصرف الجديد لأغراض تقييم إيراداتها ومصروفاتها بالعملة الأجنبية، فيما زاد احتياطي البلد من العملة الصعبة إلى 115 مليار دولار.

وأوضح المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح أن قرار تعديل سعر الصرف يتناسب والارتفاع الحاصل في الحساب الجاري لميزان المدفوعات إلى الناتج المحلي الإجمالي والذي تبلغ نسبته حاليا بنحو 15 في المئة.

وعلى خلفية الارتفاع الكبير في سعر الصرف وما تبعه من ارتفاع في أسعار المواد الغذائية والسلع والخدمات، شهدت العاصمة بغداد تظاهرات أمام مبنى البنك المركزي للمطالبة بخفض سعر صرف الدولار.

واعتبر زياد داود خبير الأسواق الناشئة في وكالة بلومبرغ أن العراق يواجه ندرة في الدولار مما يتسبب في ضعف الدينار في السوق السوداء.

وقال إن "إعادة التقييم لن يحل المشكلة فلن يغير المعروض من الدولارات في السوق. وبدلاً من ذلك، فإنه يزيد من اعتماد العراق على النفط، خاصة عندما يقترن بزيادة الإنفاق الحكومي".



وأجرى وفد عراقي برئاسة محافظ البنك المركزي علي العلاق مباحثات الأسبوع الماضي مع وفد من الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في تركيا لمناقشة الإجراءات الممكنة لخفض سعر صرف الدولار مقابل الدينار.

أكد العلاق في تصريح للصحافيين أن جولة أخرى من المباحثات ستعقد في واشنطن، واصفا نتائج الجولة الحالية بـ"أنها كانت جيدة".

والشهر الماضي قال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إنه من المقرر أن يزور وزير الخارجية فؤاد حسين مع القائم بأعمال محافظ البنك المركزي علي العلاق ومستشارون واشنطن لمناقشة ارتفاعها بشكل كبير.

بغداد - أعاد العراق تقييم عملته التي انهارت أمام العملة الأميركية بعد ما يزيد قليلا عن أسبوعين من استبدال محافظ البنك المركزي كجزء من محاولة لتحقيق الاستقرار في سوق الصرف.

وباشتر البنك المركزي الأربعاء ببيع الدولار بالسعر الرسمي الجديد عند 1300 دينار، بدل السعر السابق عند 1450 دينارا بعد ساعات من مصادقة الحكومة على توصية من صناع القرار النقدي لتخفيف الضغوط على الأفراد والشركات.

أكد البنك المركزي في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية أنه سيواصل إجراءاته حتى استقرار سعر الصرف الجديد، وقال إنه "يسعى لتحقيق هدفه في ثبات المستوى العام للأسعار لحماية القوة الشرائية للمواطنين".

وتعرض ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك لضغوط من الولايات المتحدة للحد من تدفق الأموال إلى إيران المجاورة، حيث فرض مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) في نوفمبر الماضي ضوابط أكثر صرامة على المعاملات الدولارية من البنوك العراقية.

وساهمت الإجراءات في نقص الدولار في السوق العراقية، وأدت إلى انخفاض العملة المحلية إلى أكثر من 1670 دينارا لكل دولار، وزاد التضخم، مما دفع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى استبدال محافظ المركزي مصطفى غالب مخيف.

وانعكس سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي مؤخرا بالأسواق المحلية وظهر ذلك في شكل ارتفاعات في أسعار السلع والمواد الغذائية ودفع إلى ارتفاعها بشكل كبير.

مبادرات سعودية إضافية لزيادة زخم سوق اللوجستيات

مليار دولار)، وتدعم مكانة السعودية كمحطة لوجستية عالمية.

وقررت كبرى الشركات العالمية مثل ميرسك للشحن وأبل وغيرها من بدء أعمالها في المناطق اللوجستية السعودية، وهذا يعني أن منظومة النقل والخدمات اللوجستية بالبلاد أصبحت مقصدا للكيانات الدولية للاستثمار في القطاع.

وهناك تحولات كبيرة يشهدها قطاع الطيران السعودي منها تصنيف أربع مطارات ضمن أفضل 100 مطار عالمي، واكتساح التحول المؤسسي لنحو 25 مطارا، ورفع الطاقة التشغيلية في المطارات السعودية، واقتتاح العديد من عمليات التوسعة.

وتقول وزارة النقل إن الكفاءة التشغيلية في شبكات خطوط سكك الحديد ارتفعت بشكل بارز بزيادة بلغت 100 في المئة عن العام الماضي كما نقل 4.9 مليون راكب.

وفي مجال نقل البضائع تم نقل 24 مليون طن من المعادن والمنتجات السائلة والصلبة بزيادة قدرها 22 في المئة العام الماضي.

وتسعى السعودية، من خلال مبادرة أطلقت بداية الربع الرابع من 2022 وتتضمن تخصيص استثمارات لتطوير سلاسل الإمدادات العالمية، إلى تقديم حزمة من الحوافز للمستثمرين لبناء قاعدة لوجستية تزيد من تموضع البلد على خارطة الدولية.

وتستهدف تلك المبادرة التي خصصت لها "ميزانية حوافز" بقيمة نحو 2.66 مليار دولار تعزيز موقع البلد كمركز رئيسي وحلقة وصل حيوية في سلاسل الإمداد العالمية.

وتندرج هذه الخطوة في سياق سلسلة المبادرات الإستراتيجية للاستثمار والتي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منذ شهر أكتوبر 2021 لتسريع وتيرة الأعمال والاستفادة من كل التحديات الراهنة والمستقبلية وتحويلها إلى فرص جذابة.



ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الجاسر قوله إن "إطلاق 19منطقة لوجستية في مدن البلاد تدعم النمو الاقتصادي وتوفر فرص استثمارية بقيمة 29 مليار ريال (7.7

الرياض - كشفت السعودية الأربعاء أنها تستهدف مضاعفة سوق اللوجستيات مرتين خلال العام الجاري بفضل مبادرات وبرامج تنبئها الحكومة لتطوير نشاط هذا القطاع بما يجعل البلد مركزا إقليميا ودوليا في هذا المجال مستقبلا.

وأعلن وزير النقل صالح الجاسر خلال جلسة حوارية بعنوان "بيئة لوجستية مُمكنة - الشفافية والكفاءة" ضمن أعمال مؤتمر الزكاة والضريبة والجمارك الذي يستمر ليومين أنه تم ترخيص لأكثر من 1500 شركة خدمات لوجستية محلية وإقليمية وعالمية.

وأكد أن الوزارة تستهدف رفع حجم السوق اللوجستي السعودي من نحو 17 مليار ريال (4.5 مليار دولار) حاليا إلى نحو 57 مليار ريال (15.2 مليار دولار) بنهاية العام الحالي.



تعديل الوجهة ثم الانطلاق

نذر معركة مفتوحة مع تحقيق عمالقة الطاقة لأرباح قياسية

تلوح معركة مفتوحة بين الحكومات وعمالقة الطاقة إثر تحقيقها مكاسب استثنائية العام الماضي مستفيدة من طفرة الأسعار جراء ما يحدث في شرق أوروبا، ما جعلها متهمة بإشعال نار التضخم العالمي بعدما قوضت تكاليف الوقود القدرة الشرائية للمستهلكين.

باريس - تواجه شركات الطاقة الغربية هذه الفترة هجمة شرسة من صناع القرار السياسي في أوروبا والولايات المتحدة كونها تستغل معاناة المستهلكين لجني المزيد من الإيرادات والأرباح عبر التحكم في الأسواق وتحويل الحرب في أوكرانيا إلى فرص قد لا تتكرر. وستبقى 2022 سنة استثنائية بالنسبة إلى شركات النفط الكبرى، التي تمكنت بفضل الارتفاع الكبير في الأسعار جراء انتعاش الطلب على النفط والغاز، من تسجيل أرباح قياسية، فيما تشير كل التوقعات إلى أنها ستحقق أرباحا ماثلة في العام الحالي أيضا.

وحطمت أربع من الشركات الغربية الخمس الكبرى وهي شل وشيفرون وإكسون موبيل وتوتال إنرجيز سجل صافي أرباحها في العام الماضي، بينما سجلت شركة بي.جي.ريحا قياسية باستثناء البنود الاستثنائية.

وبلغ صافي الأرباح 151 مليار دولار في عام 2022. وتقترب الأرباح المعدلة، التي تعكس الربحية بشكل أفضل من خلال استبعاد الخسائر الناجمة عن عمليات الانسحاب من روسيا، من 200 مليار دولار. ويكفي ذلك لإثارة غضب الحكومات والمنظمات غير الحكومية، في خضم أزمة الطاقة والمناخ. حتى أن الرئيس الأميركي جو بايدن تحدث في خطاب "حالة الاتحاد" السنوي الذي القاه أمام الكونغرس الثلاثاء الماضي عن أرباح "مشينة".

وقال "لقد استثمروا القليل جدا من تلك الأرباح القياسية. وبدلاً من ذلك، استخدموها لإعادة شراء أسهمهم الخاصة، ومكافأة رؤسائهم التنفيذييين ومساهمتهم".

واستفادت الشركات بالكامل من ارتفاع الأسعار حين اقترب سعر برميل خام برنت المرجعي من 140 دولارا في مارس الماضي وارتفع الغاز إلى 350 يورو للميغاواط/ساعة في الصيف الماضي بالسوق الأوروبية، أي 15 مرة أعلى من السعر المعتاد.

وهذا ليس كل شيء، حيث يقول معز عجمي المستشار لدى إرنست أند يونغ لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذه الشركات متعددة الجنسيات استفادت من الارتفاع على "الأصول ذات القيمة المضافة العالية"، مثل مشاريع الغاز الطبيعي المسال.

ويساندو إمسيروفيتش في رأيه لكنه زاد على ذلك بالقول "ساعدت أيضا الأسعار الباهظة التي غذتها عمليات الشراء الأوروبية للغاز الطبيعي المسال للتعويض عن الإمدادات الروسية". ويرى عجمي أن الأسعار سترتفع بسبب الحظر النفطي الغربي على روسيا وبالتالي ستحقق الشركات في 2023 أرباحا بقيمة تلك التي جنتها العام الماضي لاسيما وأنها ستكون قادرة على الاعتماد على انتعاش الطلب مع تخلي الصين عن سياسة "صفر كوفيد".

ويعتقد إمسيروفيتش أن هذا الطلب على الغاز والنفط لا يزال قويا بفضل إعانات تصل إلى العشرات من مليارات الدولارات لمساعدة المستهلكين على تسديد فواتيرهم، الأمر الذي "يطيل الأزمة".



ن دفع ليربح غيرنا

عائدات النفط الروسية المفقودة ثروة للشاحنين ومصافي التكرير

موسكو تلتف على الحظر من بوابة شركات تملك فيها حصصا



لا تصدقوا أن خطوط الملاحة مغلقة!

وبينما يفرض مالكو الناقلات معدلات عالية قياسية لشحنات الخام الروسية، استفادت مصافي التكرير في الهند والصين أيضا من الخصومات الكبيرة.



وبلغت واردات الهند من النفط الروسي أعلى مستوى لها على الإطلاق فوق 1.25 مليون برميل يوميا في الأسابيع الأخيرة، مما يعني أن البلاد قد وفرت أكثر من 500 مليون دولار شهريا من فاتورة النفط مع بيع النفط الروسي بخفض يبلغ حوالي 15 دولارا للبرميل.

وتعتبر نيارا مملوكة بنسبة 49 في المئة لشركة النفط الحكومية الروسية روسنفت، التي يديرها حليف بوتين إيفور سيتشين، مما يعني أن روسيا تستحوذ على بعض الأرباح بشكل غير مباشر. وقالت إيما لي، محللة الصين في فورتيكسا للتحليلات إن الصين "استوردت أكثر من 1.8 مليون برميل يوميا من النفط الروسي بين أبريل 2022 ويناير 2023". واستنادا إلى خفض يقدر بنحو 10 دولارات للبرميل لكل من إسبو وخام الأورال على أساس التسليم، فقد وفر ذلك لمصافي التكرير الصينية حوالي 5.5 مليار دولار خلال فترة العشرة أشهر، وفقا لصحابت رويترز.

وكانت المصافي المستقلة في مقاطعة شانونغ الشرقية أكبر المستفيدين. وقال متعاملون إن شركة سينوبك العملاقة للتكرير الحكومية استفادت أيضا من النفط الأرخص، وحققت بترونتشينيا المملوكة للدولة وزينها أويل وسي.أن أووك أرباحا من تداول البراميل. وسعت السلطات النقدية في الكثير من المرات خلال السنوات الأخيرة للحد من الحصول على العملة الصعبة لوقف تراجع الدينار، لكنها لم تفلح في ذلك حتى مع تغيير محافظ البنك المركزي، لأن القوانين الحالية تحد من تدخل البنك لضبط سوق الصرف. ويبدو أن قيمة الدينار التونسي ليست بذلك السوء كما يروج لذلك البعض قياسا بعملات دول أخرى تعرضت لآزمات بعد 2011، مثل مصر وسوريا واليمن ولبنان. وبحسب المنصة الإلكترونية للمركزي، يبلغ سعر صرف الدولار 3.09 دينار واليورو يتداول بسعر عند نحو 3.3 دينار. وأقرّ العباسي في مارس 2018، بصعوبة حماية قيمة الدينار، في ظل عدم ثبات احتياطات البلاد من العملة الصعبة على مستوى معين، وخاصة خلال الأزمات. وكانت تونس سجلت أدنى احتياطي نقدي بعد الأحداث الإرهابية في 2015، حينما بلغ نحو 4.63 مليار دولار.

ومع ذلك، نظرا إلى أن الشركات الروسية استولت على بعض الإيرادات المفقودة، فمن الصعب تحديد الضرر الدقيق لأرباح المنتجين والدولة. وكمزيد من التعقيد، فإن بعض درجات النفط الروسية، بما في ذلك درجة إسبو من المحيط الهادئ، تساوي أيضا أكثر من الأورال. ويقول خبراء من بينهم فاكولينكو وتجار في النفط الروسي إن انخفاض الإيرادات تزامن مع ارتفاع أرباح بعض الوسطاء. وبعد عقود من انخفاض الأرباح أو الخسائر، تتمتع قطاعات من صناعة النقل البحري العالمية بازدهار مالي من نقل النفط الروسي.

وتشمل تلك الشركات شركة الشحن الروسية سوف كومفلوت، بقيادة حليف بوتين سيرجي فرانك، وشركات الشحن اليونانية تي.أم.أس تانكرس مانجمنت وستيتل ماريتيم وكايكلاديس ماريتيم وديناكوم وولتسا تانكرس وأن.جي.أم. إيجري ونبو شينينغ.

وباع بعض مالكي الناقلات اليونانية والنرويجية سفنهم القديمة بأسعار قياسية لشركات الشحن مثل فراكتال شيبينغ، مع مالكيها في دبي. واطهرت الفاتورة أن أحد الشاحنين فرض على بائع خام روسي ما يقرب من 10.5 مليون دولار في رحلة واحدة لنقل ناقلة أفراماكس ذات حجم عادي وعلى متنها 700 ألف برميل من ميناء في البلطيق إلى مصفاة هندية في بنابر. وقبل عام، كانت رحلة مماثلة ستكلف بائع النفط الروسي ما بين نصف مليون ومليون دولار اعتمادا على أسعار الشحن. وبالنسبة إلى الشاحن تتراوح الكلفة الجارية لهذه الرحلة في سوق اليوم بين نصف مليون ومليون دولار، مما يعني أن صافي ربح الشاحن من رحلة واحدة يمكن أن يكون 10 ملايين دولار. ووصف تاجر في النفط الخام الروسي نشاط الناقلات بأنه "جيد للغاية".

وبالنظر إلى خصم 1.6 دولار للبرميل مقابل مؤشر غرب تكساس الوسيط، فإن المصدر الأمريكي سيجمع 66 دولارا للبرميل في أحد الموانئ الأمريكية، أو 90 في المئة من السعر القياسي. ومع إنتاج 10.7 مليون برميل يوميا في 2022 وصادات خام ومنتجات مكررة تبلغ سبعة ملايين برميل يوميا، فإن الخصم والتكاليف الإضافية ستشبه انخفاضاً في إيرادات المنتجين بعشرات المليارات من الدولارات هذا العام. وقال رئيس وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول الأحد الماضي إن "سقف الأسعار خفض إيرادات موسكو بمقدار 8 مليارات دولار في يناير وحده".

المحلية في علاقاتها المالية والتجارية مع الخارج. وقالت الحكومة في بيان الأربعاء عقب اجتماع بشأن المشروع إن تونس تتطلع إلى "تحديث نظام الصرف والتحرير التدريجي للعلاقات المالية نحو التحرير الكامل مع العالم الخارجي".

ويسلط خبراء المال في تونس الضوء على الثغرات التي لا تزال تقف حجر عثرة أمام تحقيق قفزة في مجال الاستثمار، رغم الحوافز الكثيرة التي تم إقرارها في قانون الاستثمار الجديد الصادر في 2016. وحاليا يحتاج المستثمرون الحصول على موافقة المركزي للوصول إلى العملة الصعبة لتمويل العمليات الخارجية أو للحصول على خطابات ائتمان للاستيراد. ويصدر المركزي المواقفات على أساس كل حالة على حدة، وهي عملية تقول بعض الشركات إنها غير شفافة بما يكفي وإنها تتضمن بعض العقبات البيروقراطية. وقال محافظ البنك المركزي

والقطاع المصرفي التونسي غير قادر على إصدار بطاقات ائتمانية للمغتربين وللأجانب المقيمين في تونس الذين يواجهون أيضا قيودا على إجراء التحويلات المصرفية في الخارج، ما لم يقوموا بالتسجيل ككيان خارجي بما يسمح لهم بامتيازات خاصة.

عائدات النفط الروسية المفقودة ثروة للشاحنين ومصافي التكرير

موسكو تلتف على الحظر من بوابة شركات تملك فيها حصصا

موسكو - كشفت مصادر تجارية ومصرفية الأربعاء أن معظم الفائزين من العقوبات الغربية على موسكو في ما يتعلق بتجارة النفط موجودون في الصين والهند واليونان والإمارات وهي حفنة مملوكة جزئيا من قبل الشركات الروسية. وأكدت المصادر لرويترز أن آيا من الشركات لم تخرق الحظر، لكنها استفادت من التدابير التي وضعها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لخفض عائدات موسكو.

ومع دخول الصراع في أوكرانيا عامه الثاني تظهر الحسابات أن دخل روسيا قد انخفض، لكن حجم الصادرات ظل مستقرا نسبيا رغم العقوبات.

ومع أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد أن العقوبات ستؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة، لكن خام برنت انخفض إلى 80 دولارا للبرميل من أعلى مستوى له على الإطلاق عند 139 دولارا في مارس 2022، بعد أسابيع من بدء الحرب. وقبل الأزمة كان تداول خام برنت يتراوح بين 65 و85 دولارا للبرميل.

ونكرت وزارة المالية الروسية أنه "بعد فرض مجموعة السبع حدا أقصى لسعر النفط الروسي في ديسمبر، تراجعت عائدات تصديره بنسبة 40 في المئة على أساس سنوي في يناير".

وقال سيرجي فاكولينكو الزميل غير المقيم في مؤسسة كارنيجي والرئيس السابق للإستراتيجية في شركة غازبروم نفت إن "انخفاض سعر النفط الرسمي يعني أن ميزانية روسيا قد تضررت في الأسابيع الأخيرة".

40 في المئة نسبة انخفاض عائدات موسكو من بيع النفط بفعل العقوبات وفق وزارة المالية

وأضاف "إذا حكمنا من خلال إحصاءات الجمارك فقد استحوذت شركات التكرير في الهند والصين على بعض الفوائد، لكن المستفيدين الرئيسيين يجب أن يكونوا شركات شحن نفطية ووسطاء وشركات نفط روسية".

وتشمل العقوبات حظرا صريحا على مشتريات الطاقة الروسية، فضلا عن حظر شحن الخام الروسي في أي مكان في العالم ما لم يتم بيعه بسعر أقل من 60 دولارا للبرميل.

وحولت روسيا معظم المنتجات الخام والمكررة إلى آسيا من خلال تقديم

تونس - اضطرت الحكومة التونسية إلى البحث عن مسار جديد لتغيير قانون الصرف في أعقاب تزايد الضغوط من أصحاب الأعمال، لتخفيف قيود تحويل الأموال إلى الخارج من أجل إنعاش الاقتصاد وتخفيف الاستثمار الأجنبي.

وبدأت الحكومة الأربعاء نقاشات حول مشروع قانون جديد للصرف اقترحه البنك المركزي ويتضمن إصلاحات، وسط مطالب من الشركات بوصول أسهل إلى العملة الصعبة والمزيد من الشفافية وتقليل البيروقراطية. وتشير هذه الخطوة إلى أن السلطات اقتنعت أخيرا بأن قانون الصرف الحالي أصبح عقبة كبيرة، وأن الوقت قد حان لتحفيز المستثمرين على السماح بتحويل أموالهم دون قيود من أجل إنعاش الأنشطة الصناعية والتجارية.

ويهدف مشروع القانون إلى تحسين مناخ الأعمال وتبسيط الإجراءات لإزالة العقبات التي تواجه الشركات

الدراما السورية في أقسى أزماتها.. «فوق الميته عصّة قبر» منذ مذكرات البديري الحلاق لم تفارق كوارث الطبيعة والحروب كتابات السوريين



دراما جديدة مؤلمة تكتبها الطبيعة



الأزمات من الواقع إلى الدارما

والطيران الروسي في أوقات سابقة. تلك كانت مسحة سريعة للدراما السورية التي تتداخل وتتشابك فيها عوامل كثيرة ومتشعبة لا تخلص من مفارقات ساخرة بمرارة كاستحضار السوريين لمثلهم الشعبي السائد "فوق الميته عصّة قبر".

قدرتها على تحمل الزلازل، وهو ما أدى إلى انهيارها.

ويضاف إلى ذلك كله، وجود عدد كبير من المنازل المتهالكة التي يقطنها مدنيون نتيجة الظروف الاقتصادية المتردية، وكثير من هذه المنازل كانت قد تعرضت للقصف والتدمير الجزئي من جانب قوات النظام

قسوة الإنسان بظلمه وجبروته، أما القراءة الثانية فقصص العالم بصورة أشمل، سواء بانخراطه وتورطه في الأحداث السورية على المستوى السياسي والعسكري المدني أو بالظلم الذي لحقه بالطبيعة فعاتت تنقذ بطريقة عشوائية وعمياء.

الطبيعة لا تهتم كثيرا بتقدم الإنسان أو التقنيات المدهشة التي ينتجها من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر رسائل تحذيرية مباشرة للإنسان أن العبث بالطبيعة سيؤدي في النهاية إلى دمار الإنسان نفسه قبل أي شيء آخر.. والزلازل التي يقرأها الكيديون من القوى والعقائد المتطرفة على أنها حالة عقاب إلهي، ليست بمانس عما تعبت به الأبادي البشرية من تجارب نووية في باطن الأرض وغيرها.

أما الخلفية الدرامية التي تدور فيها هذه الأحداث، فتتضمن عناصر محرصة تساهم في تصعيد الأزمة، وهي قوى الغش والفساد المالي، إذ يشير ناشطون إلى الانهيار السريع لبعض المباني التي شيدها بعض التجار أخيراً دون مراعاة

ويستحق العديد من الأجزاء، مثله مثل "مسلسل باب الحارة" الذي يجمع بين الدراما والكوميديا في رصده لتاريخ دمشق، لكنه لا ينجو من النظرة الأحادية

الطبيعة لها كلمتها

جاءت الأحداث السورية سنة 2011، واختلف "إخوة التراب" وتفرقوا من جديد. وكان الجار التركي فاعلا في الأحداث، تماما كما هو المشهد في المسلسلات.
وهي الطبيعة اليوم تتدخل بكامل قسوتها، لتقول كلمتها وتتيح المجال لأخذ العبر.
ليس هذا قولا على قول، وسيناريو ساخن الأحداث، متماسك الأحداث، ومترامي الأجزاء في مسلسل اجتماعي وقع إنجازه في ورشة كتابة جماعية، وبإشراف الطبيعة لأعبة النرد وصانعة الأقدار والمساخر المتقلبة. هذا على مستوى البعد المحلي والإقليمي لهذه الدراما السورية التي شاركت فيها الطبيعة بقسوتها،

الواقع يؤثر بشكل كبير في الفن، وتكفي مثلا نظرة على المشهد الثقافي والفني السوري من خلال ما يكتب أو ينجز من أعمال فنية في السينما والمسرح والتلفزيون والفن التشكيلي وغيرها، لنرى ترابطا عجيبا، فلواقع المأساوي كلمته الفصل في تحريكه وتشكيله. وجاءت آخر الأحداث المؤلمة من تأليف الطبيعة التي تقول بدورها تراجيديتها التي تحاصر السوريين.

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي



أثار الوضع الكارفي الذي خلفه الزلزال المدمر على مدن وقرى سورية وتركية، لن تمحى حتما، بفعل إعادة البناء وجبر الأضرار، ولا حتى بفعل الزمن واملاء الذاكرة المترحة كالية تنظيف وتجديد. هناك أكثر من سبب منطقي، وغير منطقي، لأن تحفر كارثة فجر الإثنين الماضي في ذاكرة شعوب المنطقة والعالم. وهذا ما سوف يعطي للكتابة الدرامية القادمة في الرواية والسينما، ألها الدائم وسحرها الغامض.

دراما متواصلة

المؤرخون والدارسون يتفقون على أن هذه البقعة من الأرض شكلت على مدى التاريخ "بؤرة درامية" لميثولوجيا تلك الشعوب، وكانت الطبيعة بغضبها وفوراتها، وكذلك بسحرها ومفاتها، شريكا أساسيا في كتابة التاريخ وتشكل أحقابها، من قصة الطوفان إلى يومنا هذا.

الدراما السورية تتداخل

وتتشابك فيها عوامل

كثيرة ومتشعبة للغاية لا

تخلو بدورها من مفارقات

ساخرة بمرارة

والجميع يعلم أن إنسان هذه المنطقة "كائن درامي" بطبيعته، وكانه خلق كي يروي ويتذكر، ويمتد ويستمتع، وربما ليتألم أيضا، وذلك على سبيل المقاربة التخيلية المستندة للبناء السيكلوجي لإنسان المنطقة وليس بفعل الإرادة الواعية، فليس من إنسا وجد كي يتألم.

كانت وما تزال الطبيعة والحروب والأوبئة "أقلاما" تشارك صناع الرواية والشعر والسينما والمسرح مؤلفاتهم. إن لم تكن فضاء تحرك فيه أشخاصهم، تتفاعل وتتطور.

برنامج المنكوس يواصل فعالياته على مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي

أعلى خشبة مسرح شاطئ الراحة ليكرمه فارس خلف المزروعى، تقديرا لتجربته الشعرية الممتدة، وتكريما لدوره المحوري في ساحة ومشهد الشعر الشعبي في الإمارات رئيسا للجنة شعراء البادية في أبوظبي.

بعد ذلك أعلتلى الشعراء المتسابقون الأربعة المتبقون من الحلقة الماضية بانتظار تصويت الجمهور لاختيار اثنين منهم، وهم فيصل بن شرعا الهاجري، وسعود فراج الربيعي المنصوري، وظافر الأحبابي وعلي دعيكان المري، حيث أعلنت نتائج تصويت الجمهور بتأهل سعود الربيعي المنصوري بنتيجة 69 في المئة،

بإداء عازف الربابة بخيت المرر عزفا وإنشادا للكلمات قصيدة الشاعر محمد بن سعيد الرقراقي المزروعى، تلاها تقديم المديعة هدى الخريف للحلقة بكلمات محمد بن مشيط المري.

وضمت لجنة التحكيم الشاعر محمد بن مشيط المري من الإمارات، والشاعر والمثشد شابع فارس العيافي من المملكة العربية السعودية، والإكاديمي حمود جلوي عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية من دولة الكويت.

وتم عرض تقرير احتفائي بالشاعر محمد بن سعيد الرقراقي المزروعى، الذي



إحياء لألحان الشعر الشعبي

برنامج «رق منشور» يحتفي بالرواية السعودية «في انتظار ديسمبر»



«رق منشور» برنامج أدبي في الطائف يقدم قراءات نقدية للكتب السعودية من قبل أكاديميين ونقاد مختصين في الأدب

الأدبية والثقافية والمسرحية حيث قلده وشاح العضوية وأهداه درع العضوية الشرفية بمشاركة مدير جمعية الثقافة والفنون فيصل الخديدي.

● الطائف (السعودية) - دشّن النادي الأدبي الثقافي بالطائف مساء الثلاثاء رواية "في انتظار ديسمبر" للكاتب المسرحي فهد ردة الحارثي، حيث قدم الأستاذ الأاب المقارن بقسم اللغات الأجنبية بجامعة الطائف الأكاديمي موسى الحائل قراءة للرواية، في جلسة أدارها عبدالعزيز عبدالغنى عسيري، ضمن برنامج النادي الجديد بعنوان "رق منشور" الخاص بتدشين إصداراته الحديثة لهذا العام.

وأوضح رئيس النادي الأدبي الثقافي عطاالله بن مسفر الجعيد أن هذا التدشين هو أولى فعاليات البرنامج حيث سيتم تدشين بقية مطبوعات النادي لهذا العام، وستقام قراءات نقدية لها من قبل أكاديميين ونقاد مختصين في شتى فروع الأدب والإبداع.

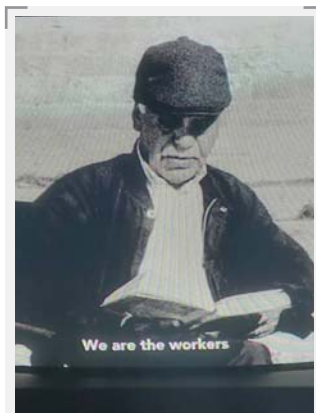
وقد افتتحت الأمسية بكلمة لرئيس النادي الأدبي الثقافي الجعيد، التي تحدث فيها عن فكرة برنامج "رق منشور"، مشيرا إلى أن فكرة التسمية كانت بمقتراح من المسؤول الإداري بالنادي الأكاديمي أحمد الهلالي.

ودعا الجعيد مثقفي ومثقفات محافظة الطائف والمهتمين بالشأن الثقافي والإبداعي والسريدي لحضور أمسيات وفعاليات هذا البرنامج والتفاعل معه والتي ستقام بمقر النادي بالفيصلية. وأعلن عن منح العضوية الشرفية للمسرحي فهد ردة الحارثي لإسهاماته

الفنانات يهيمن على جوائز بينالي الشارقة الخامس عشر

استقطاب الفنانين والقيمين والعاملين في الحقل الثقافي والإبداعي، والذي يهدف إلى توفير الاحتياجات التي يتطلبها المجتمع دون المغامرة بالسوية الإبداعية التي من شأنها الارتقاء بوعي الفني وذائقته الجمالية.

وإثر ذلك كرم الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الفائزين في بينالي الشارقة في النسخة الخامسة عشرة، وهم بشري خليلي عن عملها "الدائرة"، ودوريس ساليديو عن عملها "مُجتث"، وهجرة وحيد عن عملها "ترنيمه 2"، إضافة إلى جوائز الإشادة الشرفية التي تم منحها للفنانين لي كاي تشونغ وتانيا الخوري وغابرييلا جولداس وأمار كانوار وجويري مينايا وفارونيك صراف، كما كرم أيضا رعاية الدورة الخامسة عشرة، ملتقطا معهم الصور الجماعية.



بينالي الشارقة أصبح عاملا أساسيا في استقطاب الفنانين والقيمين والعاملين في الحقل الثقافي والإبداعي في كل دورة

ويركز بينالي الشارقة في نسخته الحالية، التي تقام في الفترة الممتدة من 7 فبراير إلى غاية 11 يونيو في مختلف مدن الإمارة، على ماضي الشارقة الحي عبر عالم متعدد الثقافات وعابر لها يتجسد من خلال ما يزيد على 300 عمل فني لأكثر من 150 فنانا ومجموعة فنية من جميع أنحاء العالم، والتي سيتم تنصيبها في خمس مدن على امتداد الإمارة؛ إذ عمد الفنانون المشاركون إلى تطوير ممارسات نقدية للتقاهات الإبداعية للنزعة الوطنية، والتقاليد والعرق والجندرية والجسد والخيال، لتتدرج هذه الروح النقدية في قيمة البينائي وتقاطعاتها.

ويعد بينالي الشارقة منصة دولية للعرض والتجريب لفنانين من المنطقة وخارجها، ومنذ عام 1993 قام بينالي الشارقة بتكليف وإنتاج وتقديم أعمال تركيبية عامة ضخمة، وعروض أداء، وأفلام لفنانين من جميع أنحاء العالم، مما جلب مجموعة واسعة من الفنون المعاصرة والبرامج الثقافية والمنتجين للمجتمعات في الشارقة والإمارات العربية المتحدة والمنطقة.



تكريم الفائزين

الشارقة - كرمت مؤسسة الشارقة للفنون مساء الثلاثاء الفائزين في بينالي الشارقة بنسخته الخامسة عشرة، وذلك في منطقة قلب الشارقة.

واستُهل الحفل بفقرات غنائية فنية عقبه عرض فيلمين تناولوا الأعمال والإنجازات التي تم عرضها في بينالي الشارقة على مدار الدورات السابقة وكبريات المشاركات من قبل الفنانين العالميين.

وفي كلمة ألقاها الشبيخة حور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون، تطرقت إلى أهمية الفنون في إمارة الشارقة قائلة "لقد شهدنا اليوم هذا الحدث المرتقب، وأصبحت الجهود التي بذلناها في مؤسسة الشارقة للفنون في عهدة الشارقة وعهدتكم، ونحن نلتهم نبضها فيما نجوب العالم بحثا عن قطاف إبداعي يليق بها، وأعمال تقيم حوارها الكوني في مدنها وضواحيها، وما نحن قد أطلقنا النسخة الخامسة عشرة من بينالي الشارقة، الذي أضاء لنا دروب الفكر والمعرفة والعطاء".

وأضافت القاسمي "كان رهان الشارقة التاريخي رهانا على الثقافة بمختلف تجلياتها وعلى الإنسانية بمختلف إثنائاتها ومرجعيتها، وقد حاولنا أن نضيف شيئا جديرا بإرثها الكبير، خصوصا ونحن نحتفي بمرور ثلاثين عاما على انطلاق الدورة الأولى من بينالي الشارقة، ذلك البينائي الذي دفع القيم الراحل أوكوي إينوزور إلى التفكير بتقييم هذه الدورة متخذًا شعار 'التاريخ حاضرا' عنوانا لها، فقد وجد أوكوي في الشارقة المكان الأمثل لإقامة حدث يبقى حاضرا في الأذهان على امتداد السنين".

ولفتت رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون في كلمتها إلى الجهود المبذولة من قبل القائمين على بينالي الشارقة قائلة "ولأننا تشاركنا الحلم ذاته والرغبة ذاتها، فقد حاولت بكل ما أوتيت من عزيمة ومقدرة أن أحقق هذا الحلم بصياغة دورة تسترشد بأفكاره وتصوراتها التي أفضت في نهاية المطاف، وبعد رحلة مديدة من البحث والاستكشاف في عالم الفن والفنانين، إلى هذه النسخة التي توزعت على امتداد الإمارة، في محاولة لإقامة حوار بين عروض البينائي والأعمال التي يستضيفها وبين الأماكن التي رسمت لملامح الشارقة بعمقها التاريخي وثرائها الثقافي لكم وإكوي، ولأهلنا في الشارقة وجميع محبي الفن الذين توافدوا علينا (...) من كل حذب وصوب".

من جانبها تحدثت الشبيخة نوار بنت أحمد القاسمي، مدير مؤسسة الشارقة للفنون، في كلمة ألقاها خلال الحفل مشيدة بالشارقة واستضافتها للمبادرات الثقافية على مدار العام حتى أصبحت منارة وعلامة ثقافية فارقة وركيزة مرجعية للمنطقة.

وأشادت بالجهود الهامة في التحضير لهذه الدورة من بينالي الشارقة وفريق العمل في مؤسسة الشارقة للفنون، لما لمسته من تطور ونقله نوعية في بنيته الأساسية وطبيعة العروض التي تنبأها واتساع وتنوع البرامج هذا العام، مشيرة إلى أن بينالي الشارقة أصبح عاملا أساسيا في

فنانان يعيدان قراءة التاريخ من خلال أجساد ذكورية وظلالها

الهندي فيفيان سوندارام والأميركي ديدريك باركنز
يحرران أفكارنا من النمطية



أجساد تكشف حقائق نخفيها

يقدم ديدريك باركنز منسوجات معقدة يلعب القطن فيها دور البطولة، إذ يستحضر في معرضه بعنوان "على إيقاع القبول" إرثا كاملا من تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، مستعيدا تقليد أدنيكارا الرمزي في غرب أفريقيا، ومقدما ظللا متداخلة للأجساد وهي تؤدي حركات مختلفة من الانحناء للعسل في الحقول أو الرقص أو حتى التصارع تحت الشمس.



باركنز ينسج مساحة للتأمل في حكايات ترويحها ظلال العبيد من بشر نسيهم التاريخ أو صورههم بشكل نمطي

لا تلمح من الأجساد إلا ظلالها السوداء المنسوجة على خلفيات مختلفة الألوان وخاصة الأزرق أو الوردية وفي الخلفية نجد دائما ألوانا ترابية باردة، إذ ينتشل الفنان أبطالها من حكايات قديمة عبرت المحيط لتعيش أقسى حالات الاستعباد في أميركا بين حقولها وتحت شمسها الحارقة حيث العمل بلا شفقة.

وينج باركنز في أن يحرر أبطاله من الصور النمطية للعبيد، في عالم البؤس والشقاء، ويصورهم من خلال ظلالهم في حالات مختلفة من المرح أو اللهو أو الرقص، وحتى العمل في الحقول يجسده بمهارة من خلال حركات الأيدي المنسابة التي يملؤها عاطفة، متجاوزا الاستبعاد ومتناولا خفايا إنسانية من حيوات هؤلاء.

ويلق الفنان أعماله ويجررها من التثبيت على الجدران، جاعلا إياها مساحة للتأمل في حكايات ترويحها ظلال العبيد من بشر نسيهم التاريخ أو صورهم فقط في نمطية البؤس والامتهان وذل الاستعباد، ونسي حالاتهم الإنسانية التي قاوموا بها كل ذلك.

خلال الأمكنة التي يصور فيها حقيقة أو يركب فيها صوره، أغلبها شوارع باردة، لا تملؤها سوى حميمية الأطفال، بينما الأب إما منخرط في اللعب أو منهمك في التفكير أو حتى يمثل دور الميت الممدد على الأرض.

ويطرح سوندارام حكاية العائلة من منطق مختلف تماما، فهي ليست تلك التي تعيش سعادتها البسيطة في البيت، بل هي أيضا في الشارع، حيث شخصية الأب الحاضر دائما في أماكن غير مألوفة مع فتاتيه، وحيث اللعب واللهو والعفوية، ولكن أيضا هناك نكتف عن الأم الأب العاري الجذع، إنها حكاية الأبوة التي يخلصها الفنان من تشويشات الأبوة التي صارت تتكرر كإفكار جاهزة، وتختصر الأب في صورة السيد المحكم والقاسي، أب سوندارام ليس كذلك مطلقا، إنه الأب في عفويته وتفاعلاته وحتى في فقدانه المؤلف.

محطة أخرى في قاعة ثالثة يقدمها الفنان بعنوان "المحطة" ويعرض خلالها ثمانين صورة بحجم طبيعي لرجل مسجون في قفص ويؤدي الممثل هاريس خانا دور السجن في حيز ضيق، حيث الأقفال لا تتجاوز مساحة الجسد الذي تحيطه ويكتمش داخلها، وأحيانا يخرج نصفه منها، ونجده في حالات متعددة من الأمل واليأس والتأمل والانكسار وحتى الحب وغيرها من التعابير التي يؤيدها السجين.

وتتنوع الأقفال؛ ففيها الحديدي الصدئ وفيها ما هو مغلق بشكل يتحول معه إلى علبة وفيها أيضا خشبي المفتوح، وأقفال أخرى تعوض قضبانها الستائر. هذا اللعب في تغيير طبيعة القفص وتنويع مادته وشكله هو في النهاية محاولة لمواكبة مشاعر وتغيرات السجين، المتقلب بين حالات مختلفة كليا، والذي لا يهرب من القفص المفتوح الذي يحيطه إما الظلام أو حتى الحديقة كما هو الحال في إحدى الصور.

ويدفعنا سوندارام مع سجينه إلى الانفعال والاختناق وإلى التساؤل أيضا: من منها يسكن الآخر القفص أم الرجل؟

وفي قاعة صغيرة للغاية تجعلك تشعر بالاختناق يكس الفنان الأقفال التي استخدمها في عمله، بقضبانها الملوية وصدئها محاطة بشيء من العتمة تتحول هذه الأقفال إلى وثائق أو هي شهادة أو حتى عناصر حية لها قصصها التي تحكيها، قصص من احتضنتهم وأعصرت إنسانيتهم إلى درجة الصدا.

يواصل بينالي الشارقة الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون تقديم أعمال فنية معاصرة تؤكد قوة الفن وأدواره الأساسية في تغيير رؤانا سواء للجماليات المألوفة أو حتى لعناصر اعتيادية، مثل الجسد الذكوري والأنثوي، وللعائلة والطفولة وغيرها من المكاشفات التي تعيد حتى قراءة التاريخ المعلوم من زوايا غير اعتيادية.

في المحطة الأولى بعنوان "خيطة" يقدم الفنان جذوع أجساد ذكورية من الخلف، وتبدو على بعضها آثار تعذيب وعلى الأخرى التمزق وعلامات الخياطة وأجساد أخرى منقوشة وكأنها رخام، كلها مبنورة فلا نرى منها عدا الظهر وأحيانا يكون الرأس مفقودا، أو مكسوا بعدة السباحة.

في معرضه "خيطة" يخطط الفنان حكايات مؤلمة للإنسان المعذب والمبتور، الإنسان المنهك الذي نكاد نلمس كدماته التي تظهرها اللوحات ونسمع صمته وهو محني الظهر مكسور القامة، ولا تنجح آثار الخياطة في رتق تمزقاته التي تملأ ظهره بندوب يبدو أنها لن تزول أبدا.

محطة أخرى يقدمها سوندارام بعنوان "بينومبرا" بالتعاون مع المصورين عمران كوكيلو وأنيتا خيمكا وابنتيهما آناه وزارا، في معظم الصور الفوتوغرافية ترندي الفتاتان لباسا أسود ضيقا وتؤديان تمثيلية مع والدهما، ألعاب عفوية مثل الغميضة والركوب وتسلق جسد الأب، بينما يبدو هو ثابتا في حزن.

إننا أمام أداء عائلي غاية في الصدق، تتناقض فيه المشاعر بين المرح والالم، والحيرة والوثوق، والثبات والحركة، بين شخصية الأب الذي يتوسط الصور عاري الجذع وشخصيتي الفتاتين بلباسهما الأسود وحركاتهما الطفولية، هناك تكمن الحكاية التي يرصدها الفنان تاركا للمتلقّي حرية التأويل خاصة من



ظلال قطنية تحكي بحركاتها

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

ضمن معارض بينالي الشارقة في دورته الخامسة عشرة المقامة بالشارقة، يعرض العديد من الفنانين أعمالا معاصرة تتجاوز الجماليات التقليدية وتصر على استنطاق المسكوت عنه في التاريخ والأفراد، محررة إيانا من الصور النمطية الكثيرة التي ترسخت عبر السنين.

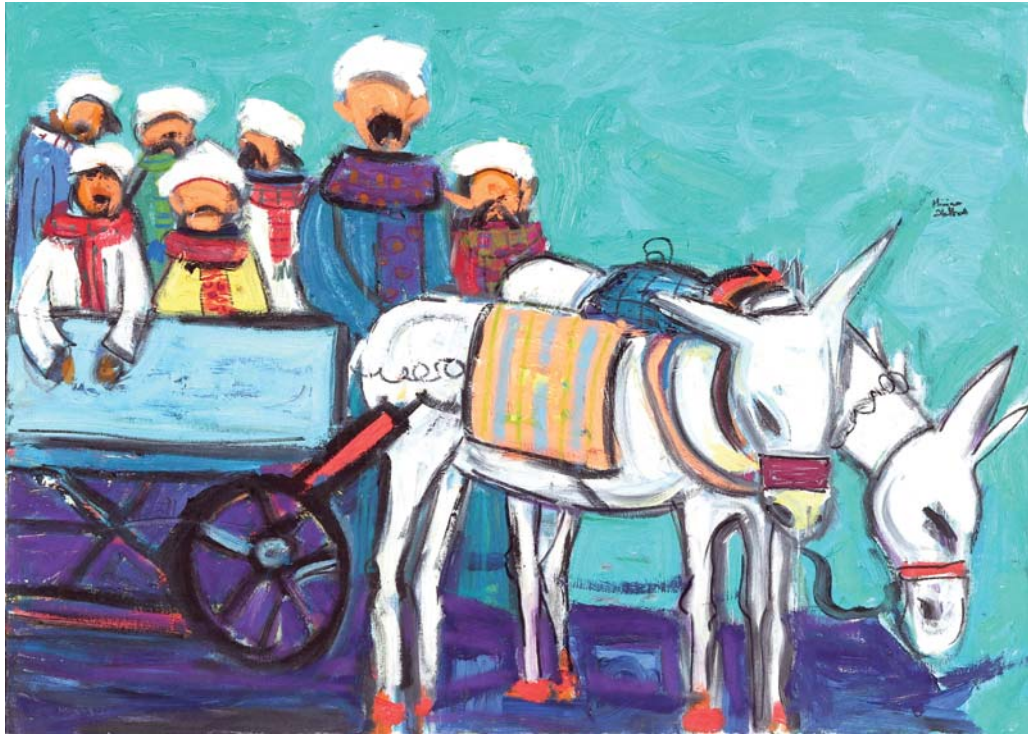
من أبرز التجارب التي تلفت الانتباه تجربة الفنانين الهندي فيفيان سوندارام والأميركي ديدريك باركنز اللذين استنطقا الأجساد بطرق مختلفة للحكي من خلالها بأساليب متنوعة بين الرسم والفوتوغرافيا والنسيج.

سوندارام يدفعنا مع سجينه إلى الانفعال والاختناق وإلى التساؤل أيضا: من منهما يسكن الآخر القفص أم الرجل؟

قدم الفنان الهندي فيفيان سوندارام خمس محطات في معرض متعدد القاعات يجمع بين الأعمال التشكيلية الخاصة وأعمال فوتوغرافية وصولا إلى عرض ثلاثة أقفاص صدف في قاعة صغيرة مثل زنزانة.

الحمار حمال معان في لوحات المصرية مريم حتحوت

فنانة تعرض أعمالا انطباعية مستوحاة من الريف المصري



تنويكات لونية تعيد رسم كائن منسي

الحيوان، فصار بطل أعمالها تصوره بالوانها المليئة بالحياة وتعبر من خلالها عن جمال الريف المصري والطبيعة وهو أيضا شعارها للدفاع عن حقوق الحيوان في الشرق الأوسط، فرمزية الحيوان في الشرق تختلف كثيرا عن الغرب، ولعل الحمار خير دليل على ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن مريم حتحوت، صاحبة "تنويكات على الحمار"، حاصلة على بكالوريوس الفنون الجميلة في العام 2002، أقامت حوالي عشرين معرضا فريديا في مصر، ومعارض فريديا خارجها منها معارض في سويسرا وألمانيا وإنجلترا، وشاركت في معرض ثنائي في فينيسيا، كما شاركت في عدة معارض جماعية في النمسا وفرنسا وسويسرا وإيطاليا والكويت ومالطا والسويد وفنلندا ولبنان والمغرب والسعودية والإمارات، ولها مقتنيات خاصة في ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وأستراليا وبلجيكا والسعودية والإمارات العربية المتحدة وإسبانيا وفرنسا وبريطانيا وصربيا وقطر وليبيا.

وخلدت جدران معبد حتشبسوت صورا للحمار يقول علماء الآثار إنها تعود إلى عهد الأسرة الثامنة عشرة (1292م) وهي أول أسر المملكة المصرية الحديثة. ولا يأتي تقديس الحمار كأمير اعتباطي إنما ارتبط بتقديس المصريين القدماء للحيوانات التي تتصل بحياتهم، التي يستشعرون فيها وفي سلوكها حكمة بليغة، فهم لم يقدسوا الحيوان لذاته، إنما قدروا فيه سرا من أسرار الخلق، وقد اعتبر الحمار رمزا للإله "ست"، الذي كان يمثل روح الشر والذي كان إله الصحراء، والعواصف، والأجانب في الديانة المصرية القديمة، ثم صار في الأساطير اللاحقة إله الغلام والفوضى، وكانت التضحية للإله تتم خلال بعض المراسم الدينية، بهاسطة الخنزير والحمار. واستعان الفلاحون المصريون بالحمار في أعمال الزراعة وكان المصريون القدماء يعتمدون عليه أيضا في القوافل التي كانت تعد أهم وسائل المواصلات آنذاك.

وتبدو حتحوت وكأنها ورثت من أجدادها القدماء حبهم وتقديسهم لهذا

بعد من رواد الفن في مصر ومن أوائل مؤسسي المدارس المصرية الحديثة في الفنون التشكيلية.

وحضر الحمار أيضا في أعمال أشهر الفنانين التشكيليين في العالم ومن أهمها لوحة "دخول المسيح إلى اورشليم" للفنان الإيطالي جوتو (1266 - 1337) التي صور فيها أن المسيح يعتلي حمارا أثناء دخوله إلى القدس.

ويعود الحضور الأكبر للحمار في التاريخ المصري، إلى عهد الدولة القديمة، حيث كان يستعمل لحمل الأنقال، ومنذ عهد الأسرة الفرعونية الخامسة عثر له على رسوم عدة، أحدها يصور حمارين يحملان مخفة بينهما جلوس مؤلف للفتيش على أعمال الحقول.

وكان الحمار يتخذ منزلة كبيرة في الديانات المصرية واليونانية والرومانية قديما، حيث صورت بعض الآلهة على هيئة حمار، أو هي تحمل جسدا هجيناً، نصفه بشري ونصفه الثاني لحمار، وعادة ما كان يتم تجسيد الحمار تقديرا لتفانيه في العمل وقدرته على السير لمسافات طويلة دون تعب.

حالاته، فهو تارة حمار مرهق، وأخرى حمير مجتمعة، وهو أيضا حمار سعيد، هو حمار منضبط، وهو كذلك حمار يؤدي مهامه بدقة، فيحمل أصحابه نحو وجهتهم، لكنه في كل أعماله يحضر حمارا ملونا، كما هي أعمال الفنانة جميعها فاللون لديها هو البطل الرئيسي للعمل التشكيلي.

وتصف حتحوت أسلوبها بأنه مزيج من الوحشية والانطباعية، حيث لا تميل إلى مدارس فنية أخرى، بل تختار إيلاء الكثير من الاهتمام بالتفاصيل، بتبسيط الأشكال وتلوينها بالوان صارخة ومتفجرة تجعلها أشبه بالرسم البدائي. وحول معرضها كتبت الفنانة "ليه الحمار واشمعتني الحمار! اسمحلي أقتل فضولك وأجوابك على أكثر سؤال أتوجه لي في مسيرتي الفنية، ليه الحمار؟ الحمار حيوان غلبان مظلوم مسكين محمول وحمال أسية، صبور مطيع وفي لصاحبه ونكي جدا، بحبه جدا وبحب أرسمه".

ولأنها تحب الحمار، سبق أن عرضت الفنانة لوحاتها في محمية للحمير في إنجلترا وهي ما تنفك تؤكد أن "الحمير متواضعة ونكية وتعمل بجد؛ لكن هذه ليست الطريقة التي تعامل بها. على العكس من ذلك، ينظر الناس إليها بازدراء، خاصة عندما يقارنونها بالخيول"، لذلك اختارت أن يكون الحمار صديقها في رحلتها الفنية، به تثرى تجربتها التشكيلية وتخط لنفسها أسلوبا مختلفا.

حضور مقدس

لا تصور لوحات حتحوت الحمار كما تنظر إليه الثقافة الشعبية، حيث يأتي ذكره دائما كرمز للغباء أو العناد أو الاستسلام للقدر، وهو يتعرض للضرب دون شكوى، ويفني عمره في خدمة ما لا يعود عليه بالنفع وله صوت يكره كل من يسمعه، لكن حمار الفنانة ينطق في كل لوحاتها بنظرتها الخاصة نحوه وبما تلمسه فيه من لطف وهذوء وتفا.

والحمار الذي تعرضه حتحوت بأسلوبها المميز، لا يمكن إلا أن يذكرنا بحضور هذا الحيوان في الفن التشكيلي، وخاصة أعمال الفنانين المصريين، أبرزهم الفنان محمود سعيد (1897 - 1964) الذي

اختارت الفنانة المصرية مريم حتحوت أن تكسر تابوهات الثقافة الشعبية، والتي تنظر إلى الحمار على أنه غبي ويستغله الجميع ويقبل الضرب والإهانة، فكان ولا يزال رمزا للتهكم والسخرية بين البشر، فخصصت معرضها الفردي الجديد للحمار وعنوانه "تنويكات على الحمار"، ليقدم إلى زائره لوحات مفعمة بالالوان ومبهجة، تهتم كلها بهذا الكائن الذي أحبته الرسامة وتقول إنه أصبح صديقها في الفن وبطلا للعديد من لوحاتها.

الحمار، ذلك الكائن الذي صار في عصرنا رمزا للتندر والاحتقار، فحولته من "حمال أسية" إلى "حمال معان" ورسائل وإشارات، لا يسهل فهمها.

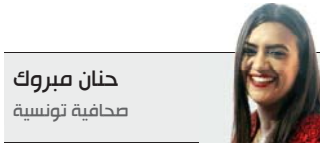
ويحمل معرضها عنوان "تنويكات على الحمار" ويستمر حتى الثالث والعشرين من فبراير الجاري، في غاليري ديمي بالقاهرة.

اللون هو السيد

تبدو لوحات الفنانة حتحوت في هذا المعرض ولبن يتاملها للوهلة الأولى أنها أشبه بـ"شخبطة" طفل أو أطفال طلب منهم رسم الحمار كما يريدون، بالوان صارخة، وملامح غير واضحة ولا شديدة التناسق، لكنها في الحقيقة رسومات قد تعكس روح الطفل في داخل حتحوت، التي تسعى إلى جانب عملها الفني لحماية الحيوانات والدفاع عنهم وتضمينهم في لوحاتها الانطباعية.

ولم تخصص الفنانة معرضا بأكمله للحمار قبل الآن، فهي منذ العام 2007 احترفت الرسم وتنظم معارض سنوية، ورغم أن الحمار كان دائم الحضور في لوحاتها إلا أنها خصصت الجانب الأكبر من أعمالها السابقة للحياة والثقافة المصرية، وبينما تصور في الغالب المصريين في الأحياء الفقيرة، فإنها تحافظ على الألوان الزاهية والجريئة ما يعكس إحساسا بالمرح.

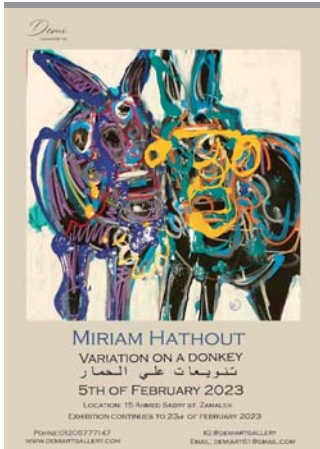
وتحب حتحوت عرض النساء المصريات الممثلات وهن يرتدين الجلابيات؛ حتى الرجال في لوحاتها يرتدون الجلابيات ولديهم شوارب ثقيلة تشبه الرجال الذين نراهم في الأفلام المصرية القديمة، وهي تصورهم بعيدا عن الواقعية المفرطة، وإنما تخلق لهم ألوانا وأشكالا خاصة بها، تحافظ على حقيقتهم وتضيف لهم بعضا من خيالها. وفي هذا المعرض "تنويكات على الحمار" يحضر حمار حتحوت بكل



حنان مبروك
صحافية تونسية

قد يفتن الفنان بالطبيعة فينذر لوحاته لتصوير مشاهد مثيرة منها، ويجعلها أشبه بصور ترصد سلسلة من التغيرات الدورية التي تترك أثارها على الأرض والشجر، وربما تسحره الشمس والقمر، أو حتى البشر بثقافتهم وسلوكهم وثيابهم، فيحول أفعاله الفنية حكايات، ونصوصا بصرية توثق الحياة وتؤرخ للشعوب، لكن من النادر في الفن التشكيلي أن تتعلق ريشة الفنان وموهبته بحيوان دون الآخر، فتراه يصوره في أغلب لوحاته، فيصبح كظله، لا يفارقه البتة، بل لا ينفك يليه فيعيد التعبير عنه.

هذا ما حصل مع الفنانة التشكيلية المصرية مريم حتحوت، التي أحبت



الفنانة المصرية مريم حتحوت
أحبت الحمار فحولته من
«حمال أسية» إلى «حمال معان» ورسائل وإشارات

بابل لسينما الأنيميشن يعلن قائمة الأفلام العربية المشاركة في دورته الثالثة

بغداد - أعلن المخرج حسين العكيلي عن قائمة الأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام العربية في الدورة الثالثة لمهرجان بابل الدولي لسينما الأنيميشن، من السادس والعشرين حتى الثامن والعشرين من فبراير الجاري.

وكشف العكيلي المدير الفني للمهرجان أن قائمة مسابقة الأفلام العربية بالمهرجان تضم 13 فيلما من بينها فيلم تونسي وفيلمان جزائريان و9 أفلام مصرية وفيلم أردني.

وتتمثل المخرجة نهاد رحمانى تونس بفيلمها "أوفلاين" وتشارك الجزائر بفيلمها "هارمونيكا" لمحمد لربي و"أوليفيا" لشوقي بوكيف، كما يشارك الأردن بفيلم دانا عويس.

أما الأفلام المصرية المشاركة وعددها تسعة فهي فيلم "بالليكا" إخراج مي

ونعتقد أن العالم كله سيشاهده؛ لأنه مصنوع بشكل فني على أفضل وجه".

ويخضع جورابجيان ومحمد رضا جورابجيان لحظر التجول ولم يتمكنوا من المشاركة في مهرجان فيباداك وتسلم جائزتهما المنتج السينمائي الفرنسي ستيفاني لبيرون.

وتواجه العشرات من الشخصيات السينمائية ملاحقات من النظام الإيراني وبينما سجن البعض، منعت السلطات آخرين من السفر والتحرك وفرضت عليهم حظر تجول.

وجدير بالذكر أن مهرجان "فيباداك" الدولي في فرنسا يعتبر حاليا من أهم أسواق الأفلام الوثائقية في أوروبا، انعقد بإدارة أنه جورجيتظ، ويهتم بالأفلام ذات الإنتاج الفرنسي والإنتاج المشترك مع فرنسا، في أقسام مختلفة منها مسابقة الأفلام الوثائقية الموسيقية، مسابقة الأفلام الوثائقية الفرنسية، مسابقة المؤثرين، مسابقة البانوراما الفرنكوفونية، المنافسة الذكية، مسابقة الأفلام القصيرة، مسابقة المواهب الجديدة، مسابقة القصص الأوروبية، بالإضافة إلى العروض السينمائية الخاصة.

و"المنزّل الصامت" الذي تبلغ مدته 100 دقيقة، والذي تم إنتاجه على مدار 6 سنوات، عرض لأول مرة دوليا في قسم المسابقة الرئيسية في مهرجان أمستردام الدولي للفيلم الوثائقي الخامس والثلاثين - أيديا في هولندا، وتنافس مع 12 فيلما في قسم المسابقة الرئيسية لهذا المهرجان، وتم ترشيح هذا الفيلم أيضا لجائزة أفضل فيلم وثائقي طويل أول من هذا الحدث السينمائي المرموق.

فيلم عن التاريخ المعاصر لإيران يتصدر جوائز مهرجان «فيباداك» الفرنسي

وتجميعها مع مواد تاريخية ومقابلات مع الأقارب. ومن خلال رسم التغيرات التي مر بها أفراد هذه العائلة التقليدية بعد ثورة 1979 وحتى اليوم في سرد شخصي تماما، فإنهم ينسجون معا لوحة غنية بمواضيع مختلفة للمجتمع الإيراني.

ويأتي الفيلم ليؤكد أنه "عندما يكون المنزل شاهدا صامتا، تصبح قصة الأسرة مرآة للمجتمع".

وقال أوروبا نيرابيا رئيس مهرجان أيديا السينمائي الدولي عن الفيلم الوثائقي "المنزل الصامت" "هو مرآة لتاريخ إيران المعاصر في العقود الأخيرة

"فيباداك" الدولي للفيلم الوثائقي في فرنسا واستطاع أن يفوز بجائزة "ميتراي".

وتتمحور أحداث "البيت الصامت" حول الخلفية المضطربة لتاريخ إيران في العقود القليلة الماضية عبر تتبع مصير ثلاثة أجيال من عائلة إيرانية من الطبقة المتوسطة العليا. في وسط القصة، يوجد منزل عمره قرن من الزمان في طهران حيث قضت العائلة أياما سعيدة وحزينة.

واستطاع مبدعو هذا الفيلم الوثائقي وهم إخوة وأخوات للعائلة، استخدام الأرشيف الغني لأفلام العائلة

باريس - حصد الفيلم الوثائقي "البيت الصامت" من إخراج الإيرانيين فرنان ومحمد رضا جورابجيان جائزة ميتراي (أفضل فيلم طويل أول أو ثان) في قسم المسابقة الرئيسية لمهرجان الفيلم الوثائقي الدولي فيباداك في فرنسا.

الفيلم الفائز أنتجه إلهه نوبخت وستيفاني لوبيرون وجويل مارانا والجمعية الوطنية للسينما الكندية، ويقول المشرفون عليه إنه إنتاج مشترك بين إيران وكندا وفرنسا والفلبين وقطر، وعرض في ظهوره الدولي الثاني في قسم المسابقة الرئيسية لمهرجان



فيلم يكشف تفاصيل خفية من الحياة في إيران



فيلم "بونن" لعمر حمافي يشارك في المهرجان



الوضع كارثي حقا



مولد من رحم الموت



هات يد المؤازرة

سباق مع الزمن في البحث عن الناجين من الزلزال

قصص مؤلمة من تحت الأنقاض تجمع الشعبين التركي والسوري

إذا فرقت السياسة الشعبين السوري والتركي، فإن المعاناة تجمعهما وتجمع حولهما العالم بعد تعرضهما لزلزال مدمر فجر الاثنين الماضي في جنوب شرق تركيا وسوريا المجاورة خلف الآلاف من الضحايا والمفقودين، ومازالت فرق الإنقاذ تسابق الزمن بحثًا عن الأحياء رغم سوء الأحوال الجوية.

أنقرة/دمشق - بدأ الوقت يضيق أمام رجال الإنقاذ في محاولتهم العثور على ناجين في تركيا وسوريا بعد مرور أيام على الزلزال المروع الذي يواصل عدد ضحاياه الارتفاع. وفي أجواء البرد القارس، يواصل رجال الإغاثة سباقهم مع الزمن لمحاولة إنقاذ الناجين من الزلزال الذي بلغت قوته 7.8 درجات وضرب فجر الاثنين جنوب شرق تركيا وسوريا المجاورة. ويؤدي سوء الأحوال الجوية إلى تعقيد عمليات الإنقاذ، علما وأن 23 مليون شخص "قد يكونون تضرروا جراء الزلزال بمن فيهم حوالي خمسة ملايين في حالة ضعف" بحسب منظمة الصحة العالمية.

أنطاكية انتهمت

يزدحم الطريق المؤدي إلى مدينة أنطاكية التركية في محافظة هاتاي بشاحنات الإغاثة ومعدات البناء وسيارات الإسعاف إلى جانب السيارات الخاصة لأفراد فارين. المدينة مدمرة بالكامل وغارقة في سحابة كثيفة من الغبار بسبب الآليات التي تعمل على إزالة الأنقاض. وعلى مد النظر، مبان منهارة كلياً أو جزئياً، ويقول السكان "أنطاكية انتهت".

23

مليون شخص قد تضرروا جراء الزلزال منهم حوالي خمسة ملايين في حالة ضعف

وفي غازي عنتاب القريبة جدا من مركز الزلزال قالت سيدة من السكان إنها فقدت الأمل في العثور على خالتها -العالقة تحت الأنقاض- على قيد الحياة،

زلزال 1999 في إزميت، والذي أوقع أكثر من 17 ألف قتيل. وقالت إن هذه المرة لم يكن الحال أسهل. وأضافت وهي تحيط نفسها بعدد من الأغصية على المنصة الخشبية بالقاعة مع حفيدتها نعيمة البالغة من العمر 15 عاما "ارتجفنا وبكىنا، أنا وابنتي وحفيدتي". وقال قوجة خليل بوداك، وهو في الثمانينات من عمره، إنه نجا من زلزال وهو في سن الثامنة وكان محظوظا ليلهم على الأراضي الخشبية والأرائك المتهاككة في مدرسة تحولت إلى مأوى. وكان هؤلاء الأشخاص قد غادروا منازلهم دون أن يأخذوا أي شيء معهم وتوجهوا إلى المدرسة سيرا على الأقدام بمساعدة الأقارب أو الجيران الأصغر سنا للنجاة. ورغم أن منازلهم باتت غير مستقرة جراء الزلزال فقد عاد أبناءهم وأحفادهم إليها لجلب الضروريات التي غالبا ما تتمثل في الأغصية وعبوات الأدوية.

وفي هذه المدينة الواقعة جنوب تركيا، جلس المسنونون الذين ارتدوا قبعات من الصوف في قاعة بالمدرسة. ورغم برودة الطقس إلا أن الوضع كان أفضل مقارنة بغيرهم ممن يخيمون حول النيران أو يجلسون في سياراتهم بالخارج. وتذكر كثيرون تجاربهم السابقة مع الزلازل في هذا البلد الذي يقع فوق خط صدع في القشرة الأرضية.

وكان كمال (86 عاما) وابنته البالغة من العمر 60 عاما بترنحان ويتشبثان ببعضهما البعض أثناء خروجهما من منزلهما المتداعى واستطاعا بصعوبة الوصول إلى المدرسة سيرا على الأقدام. وروى كمال وقد رفع ساقيه على كرسي آخر ووضعهما تحت غطاء ليشعر بالدفء "لم أكن خائفا على نفسي، كنت قلقا على بناتي الثلاث وأطفالهن". وقالت إحدى بناته وتدعى إيفيه إنها عادت إلى شقتهم لجلب الأدوية التي وصفها الأطباء له لعلاج أمراض القلب والظهر والدم التي يعاني منها. وأضافت "اعتقدت أنني ساموت". وكانت إيفيه (73 عاما) في التاسعة والأربعين من عمرها عندما نجت من كارثة

مهمة صعبة

في سوريا يتوقع أن يرتفع عدد القتلى بشكل كبير إذ مازال المئات من الأشخاص عالقين تحت الأنقاض بحسب منظمة "الخوذ البيضاء" التي تمثل الدفاع المدني في مناطق تابعة للمعارضة السورية. وتحدث أحمد الطويل من قرية ممراته، وهو أحد أقارب الضحايا من مدينة حارم في محافظة إدلب المتضررة بشدة، قائلا "تلقيت أنباء عن اختفاء ابن عمي في الزلزال، لذا جئنا للبحث عنه ومساعدة رجال الإنقاذ على البحث عنه". وتابع "نوجد أكثر من 150 أسرة تحت الأنقاض. وفرق الإنقاذ تقوم بكل ما في وسعها. لقد تطوعت أنا وأصدقائي الآن لمساعدة رجال الإنقاذ. الوضع كارثي للغاية، كارثي حقا".

وتحدث إبراهيم العجم، وهو متطوع من منظمة الخوذ البيضاء، عن الصعوبات قائلا إن "العمل لا يزال جاريا، رغم الصعوبات الناجمة عن توابع الزلزال المتكررة وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر". وتابع "الكثير من المباني دُمرت، مضيغا أن "فرق الإنقاذ تحاول بكل ما تملك من وسائل انتشار الضحايا من تحت الأنقاض". وفي مدينة صوران بشمال سوريا سقط محمود بريمو على ركبتيه أمام انقاض منزله، قائلا، "سنوات من الحرب لم تدمرنا بهذه الطريقة"، مضيغا "خسرنا كل شيء في لحظة. دمرنا بالكامل". في بلدة جنديرس في شمال سوريا، انتقل سكان ورجال إنقاذ رضية ولدت باعجوبة تحت الركام، وبقيت متصلة عبر حبل الصخرة بوالدها التي قتلت بعدما دمر الزلزال منزل العائلة. وأبصرت الصغيرة النور بتيمة، بينما قتل والدها عبدالله المليحان ووالدها عفراء مع أشقائهما الأربعة، إضافة إلى عمتهما.

ولا تسعف الكلمات خليل السوداني، قريب العائلة الذي قال "كنا نبحث عن أبوردينه (خليل) وعائلته، وجدنا أولا شقيقته ثم عثرنا على أم ردينة وكان هو قريبها". ويضيف "سمعنا صوتاً عندما كنا نحفر، سبحان الله (...)، أزعنا التراب لنجد الطفلة مع حبل الصخرة، قطعناه وأخذها ابن عمي إلى المستشفى". وفي مقطع فيديو متداول على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر مجموعة من الرجال فوق ركام مبنى مدمر بينما يهرول رجل من خلف جرافة صفراء وهو يحمل الرضيعة عارية إلا من طبقة من الغبار المزوج بالدماء غلت جسدها الهزيل الذي تدلى منه حبل الصخرة. ووسط درجات حرارة متدنية يعلو صوت رجل في خلفية الفيديو يطلب إحضار سيارة لنقلها إلى المستشفى بينما يركض رجل آخر فوق الركام ويرمي بطانية ملونة للفا. وتمكن رجال الإنقاذ وسكان من إخراج جثث العائلة بعد ساعات من



زلزال أشد من الحرب

البحث والعمل المضي بإمكانيات ضئيلة، فيما تتلقى الرضيعة العناية الطبية في حاضنة داخل مستشفى جيهان بمدينة عفرين في أقصى شمال محافظة حلب. وعند وصولها إلى المستشفى عانت الطفلة من برودة شديدة في أطرافها وحرارة داخلية منخفضة. بعدما أمضت ساعات تحت الأنقاض عقب ولادتها، وفق تقدير الطبيب المعالج. ويقول أخصائي الأطفال هاني معروف الذي يتابع وضعها الصحي "أجريا لها إسعافات أولية وأعطيناها الكالسيوم عبر الحقن الوريدي لأنها بقيت لساعات دون رضاعة".

ويضيف "حالتها العامة مستقرة لكن ثمة كدمات شديدة على جسمها"، مرجحا أن تكون تلققتها وهي في رحم والدتها. ويتوقع أن تكون الولادة قد تمت بعد قرابة سبع ساعات من حصول الزلزال. ويوضح معروف أن وزنها يتجاوز ثلاثة كيلوغرامات، وهو الوزن الطبيعي لطفل حديث الولادة، ما يعني أن أمها كانت قد اقتربت من موعد ولادتها.

حلب تدفن موتاها

منذ حصول الزلزال تنتظر أم إبراهيم (56 عاما) أن تسمع خبرا عن أبنائها السبعة. تجلس في سيارة قرب المبنى الذي كانوا يقطنون فيه، وتقول "انتظر منذ صباح الاثنين، منذ أن انتهت الهزة". وتضيف "نمت داخل السيارة في انتظار أبنائي، انتظر أي خبر عنهم، لم أكل ولم أشرب. هل من الممكن أن أتناول الطعام وأبنائي جيعا تحت الأرض"، قبل أن تنهار باكيا. وتمسك أم إبراهيم مسبحة بيدها دون أن تتوقف عن تلاوة الأدعية، وتخفف دموعها بمنديل من قماش، وتنتظر إلى المنزل المهدم، وتقول "لا أتمنى لأحد أن يعيش ما أعيشه". ورغم البرد القارس ينهمك سكان وفاقية وجنود في البحث عن ناجين حتى أنهم يضطرون أحيانا إلى النش بأيديهم. وفوق أحد الأبنية المنهارة في حي بستان القصر، يصرخ أحدهم عبر فوهة صغيرة لأحد العالقين تحت سقف مبنى طالبا منه تحديد وجهة الضوء، ليتمكنوا من رصد مكانه. وما زالت عائلة زوجة محمود العلي (27 عاما) عالقة تحت الأنقاض في الحي، وليس معروفا ما إذا كان أفرادها الأربعة في عداد الأحياء أم ماتوا. ويقول العلي "لم يجدوا الوقت الكافي للخروج"، حاول الاتصال بهم عليهم على قيد الحياة. وفي البداية سمع صوت الهاتف قبل أن يتوقف تماما عن الرنين، ربما جراء انتهاء الشحن.

الزلزال المدمر يctal الرياضييين

وسجل اللاعب، الذي عُرف بشكل خاص في مسيرته مع نيوكاسل الإنجليزي الأحد قبل ساعات من الزلزال هدف الفوز لفرقة في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع من ركلة ثابتة ضد نادي قاسم باشا (0 - 1) ضمن منافسات الدوري التركي. ونجا زميل أتسو في هاتاي، المغربي أيوب الكعبي، بعد أن غادر منزله عندما شعر بالزلزال ونجح في الاحتماء مع عائلته، وفق ما أفاد به وكيله. وأشارت تقارير إلى أنه اختفى في سيارته. وكانت مقاطعة هاتاي الجنوبية بالقرب من مركز الزلزال من أكثر الأماكن تضررا. وأفادت تقارير بشأن 14 لاعب، من فريق هاتاي للكرة الطائرة سيدات، تحت أنقاض المبنى الذي تواجد فيه. وقال رئيس النادي محمد إركين "قلوبنا مكسورة. نامل انتشار مواطنينا من تحت الأنقاض في أسرع وقت ممكن ولأعبائنا أيضا في القريب العاجل". وأعلنت السلطات السورية والتركية الاثنين تعليق جميع النشاطات الرياضية في البلدين "حتى إشعار آخر". وأنت هذه الكارثة إلى تضامن من المؤسسات الرياضية واللاعبين من جميع أنحاء العالم.

ونقل بيان للجنة الأولمبية الدولية عن رئيسها الألماني توماس باخ قوله "قلوبنا مع جميع عائلات الرياضيين الذين لقوا حتفهم أو هؤلاء الذين تضرروا خلال مشاركتهم في مسابقة رياضية". وتابع "إن ظروف هذه الكارثة الطبيعية مأساوية للغاية، إذ يبدو أن هناك عددا من الرياضيين الشباب من بين الضحايا". وأردف "الحركة الأولمبية على استعداد للمساعدة بأي طريقة ممكنة، إذ يمكن للرياضة أن تلعب دورا مهما في إعادة بناء المجتمعات وفي مساعدة الناس على العودة إلى حياتهم الطبيعية". وأشارت وسائل إعلام إلى وفاة ثلاثة رياضيين إيرانيين من مبثوري الأطراف وآخر كاميروني، كانوا ينافسون في تونس. وتوفي حارس المرمى التركي أحمد أيوب ترك أضلان (28 عاما)، الذي يلعب لنادي ملطية سبور في الدرجة الثانية، بحسب ما أعلن فريقه الثلاثة. وتواجد لاعبون من فريق ماراسبور لكرة القدم في فندق دمر جراء الزلزال، وفق موقع "هابر غلوبال" التركي، بالإضافة إلى فريق كرة طائرة للرجال وآخر للفتيات ما دون 14 عامًا.

وأعلن بطل أولمبياد ريو 2016 في المصارعة محمد أكفول عبر حسابه على تويتر "في المبنى الذي يقع فيه نادي كهرمان مرعش للمصارعة، يتواجد 30 - 40 من رياضيينا تحت الأنقاض. من فضلكم فلنذهب إلى نادي المصارعة لمساعدة إخواننا". ونشر لاحقا فيديو يظهر انتشار أشخاص وأرفقه بتعليق "رفاقي من الفريق الوطني، تلميذاي أتكو وأحمد، انتشلا من تحت الأنقاض". وأعلن فريق إسكندرون سبور لكرة القدم أن اثنين من مدربيه لا يزالان بين المفقودين. وأعرب العديد من اللاعبين والأندية والاتحادات حول العالم عن تضامنهم مع ضحايا الكارثة والمتضررين. وأطلقت الاتحادات والأندية مبادرات، على غرار حملة التبرع بالدم التي ينظمها الهلال الأحمر في ملعب بشيكتاش في إسطنبول. فيما يجمع النادبان الرئيسيان الإخرا في إسطنبول، فنربخشه وغلطة سراي، المواد الغذائية والمعدات والملابس ومستلزمات النظافة للمناطق المتضررة من الزلزال. وأعلن نادي أنطاليا سبور أنه سيجعل من ملعب الفريق ومراكز التدريب مأوى للمتضررين.

نيقوسيا - لاعبون لقوا حتفهم، وآخرون انتشلوا من تحت الأنقاض، والبعض تمكن من الهرب والبعض الآخر لا يزال مصيره مجهولا. لم يسلم عالم الرياضة من الزلزال الذي ضرب تركيا وشمال سوريا وأودى بحياة الآلاف في حصيلة تتزايد مع مرور الدقائق. وطالبت الكارثة عالم الرياضة، ومن بين أول الضحايا الذين أعلن عن وفاتهم لاعب كرة القدم الدولي السوري السابق نادر جوخدار عن 45 عامًا وابنه تاج الدين، إثر انهيار المبنى الذي يسكنانه في مدينة جبلة الساحلية.



اللاعب الغاني محظوظ

الهلال السعودي يكتب التاريخ ببلوغه نهائي مونديال الأندية

رجال رامون دياز يطاردون إنجازا عربيا وهو الفوز باللقب



أرقام تاريخية

وكل العاملين بالنادي“. وتابع بن نافل “أول من بارك لنا على الفوز اليوم والتاهل هو الأمير الوليد بن طلال. نحن جاهزون للنهائي“. وأكد رئيس الهلال أنه لا يفضل فريقا يعينه لمواجهة في النهائي، وبين “التي يحيى حياة الله، سواء ريال مدريد أو الأهلي المصري، أهم شيء أننا نكون في يومنا إن شاء الله“. واختتم “ظروف البطولة صعبة سواء لنا أو للأهلي لأننا نلعب كل يومين، أتمنى ألا تهلكنا الإصابات، وعملية الاستشفاء أهم شيء قبل النهائي“.

والروح، لكننا لن نقبلها، إذ نطمح في الفوز باللقب“. وأردف “نستمد ثقتنا من المجموعة المتلاحمة، وبمن يعملون باستمرار وبجدية وهمهم الكيان الهلالي واسمه“. وعن ارتباطه ومجلس إدارته بتحقيق الكثير من الإنجازات في الهلال، صرح “الحمد لله، الزعيم يستحق، نحن يد واحدة لخدمة النادي“. وكشف “صدقتي هناك مجموعة عظيمة تظم، وهم يعطوني عمرهم وجهدهم وساعات عمل غير محددة، اتصل عليهم في أي وقت، وأبارك لهم وأهديهم هذا الإنجاز

وتابع “جميعنا يخطئ، لكن الحمد لله، كنا مجموعة واحدة كاملة كجهاز فني ولاعبين وجهاز إداري، البعض كان يحاول أن يجربنا لخارج الملعب، لكن دائما ردنا يكون في الميدان، التركيز يجب أن يكون داخل الملعب وعلى فريقنا فقط“.

إنجاز تاريخي

واصل “حققنا إنجازا عظيما، ندعو الجماهير لمؤازرتنا في النهائي، ضمننا تحقيق الوصافة بهذه المجموعة

وانهالت المكافآت على لاعبي نادي الهلال السعودي بعد بلوغه نهائي كأس العالم للأندية في كرة القدم الثلاثاء، على حساب فلامنغو البرازيلي 3 - 2 في مدينة طنجة المغربية.

ونقل موقع وزارة الرياضة السعودية أن الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية قدم “مكافأة مالية قدرها 500 ألف ريال (نحو 133 ألف دولار) لكل لاعب من لاعبي فريق الهلال بعد التاهل إلى نهائي كأس العالم للأندية“. ودون الهلال بقيادة نجمه المتألق الدوسري والأرجنتيني لوسيانو فييتو اسمه في تاريخ المسابقة، بفوزه على بطل كأس ليبرتادوريس المنقوص عدديا 3 - 2 في نصف النهائي، ليلاقي في نهائي السببت الفائز بين ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا والأهلي المصري وصيف بطل أفريقيا الأربعاء في الرباط. وأبدى رئيس نادي الهلال السعودي فهد بن نافل سعادته الفاعرة بالإنجاز التاريخي للزعيم وبلوغه نهائي كأس العالم للأندية لأول مرة في تاريخ فرق المملكة، وقال “الحمد لله، والف مبروك، نهندي هذا الإنجاز إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وأيضا إلى الأمير الوليد بن طلال الذي دعمنا كثيرا ومجلس إدارتنا“.

وتابع “كما نهنية للأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، إذ نجد منه كل الدعم، وكذلك من الاتحاد السعودي لكرة القدم“. وأضاف “أهنئ كل الجماهير الهلالية التي وثقت في عملنا وبالمجموعة العظيمة من اللاعبين، رغم الظروف والكثير من الكلام عن أخطائنا“.

بلغ الهلال السعودي نهائي كأس العالم للأندية لأول مرة في تاريخه، ويدين الفريق السعودي بالفضل في هذا الإنجاز إلى مغامرة مدربه الأرجنتيني رامون دياز، الذي نجح في خلط أوراق نظيره البرتغالي فيتور بيريرا مدرب فلامنغو.

ونستحق هذا المركز (النهائي) وإن شاء الله نبقى يدا واحدة وقلبا واحدا ونعود بالكأس“. وأضاف “متعنا واستمتعنا وفزنا ونحن دائما نلعب تحت الضغط“. وهنا الوليد بن طلال نسادي الهلال بتأهله، فكتب عبر موقعه على تويتر قائلا “نبارك لممثل وطننا كبير أسيا نادي الهلال وصوله العالمية مرة أخرى أما كبطل كأس العالم للأندية أو الثاني عالميا“. وتابع “وهديتي الخاصة له لهذا الإنجاز التاريخي مبلغ مليون ريال لكل لاعب. وفي حالة الفوز بالنهائي لهم هدية خاصة أخرى عبارة عن مليون ريال لكل لاعب“.

سعادة غامرة

كان الهلال في طريقه لتدوين البطولة في ربع النهائي عندما تقدم عليه الوداد البيضاوي المضيف بهدف، قبل أن يترك لاعب الوسط الدولي محمد كنو التعادل في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع من نقطة الجزاء، ليفرض وقتا إضافيا حسمه “الزعيم“ بركلات الترجيح 5 - 3. وبات الهلال أول فريق سعودي وثالث فريق آسيوي يبلغ نهائي كأس العالم للأندية بعد كاشيما أنتلرز الياباني (2016) والعين الإماراتي (2018). وثالث فريق عربي بعد الرجاء المغربي (2013) والعين يصل لنهائي البطولة. وسيسبّح الهلال عن إنجاز عربي غير مسبوق، وهو الفوز باللقب، بعدما خسر العين والرجاء من قبل في الدور النهائي.

طنجة (المغرب) - دون الهلال السعودي بقياده نجمه المتألق سالم الدوسري اسمه في تاريخ مسابقة كأس العالم للأندية لكرة القدم وبلغ المباراة النهائية بفوزه على فلامنغو البرازيلي المنقوص 3 - 2 في نصف النهائي في مدينة طنجة المغربية.

وفرض الدوسري نفسه نجما للمباراة بتسجيله هدفين، وفشل الهلال في التاهل إلى النهائي مرتين حيث بلغ الدور نصف النهائي للمرة الأولى عام 2019 في قطر وخسر أمام فلامنغو 1 - 3، وعام 2021 في الإمارات أمام تشيلسي الإنجليزي 0 - 1.

وأصبح الدوسري أكثر اللاعبين العرب تسجيلا للأهداف في مونديال الأندية برصيد 4 أهداف بالتساوي مع المصري محمد أبوتريكة لاعب الأهلي السابق.

الدوسري أكثر اللاعبين العرب تسجيلا للأهداف في مونديال الأندية برصيد 4 أهداف بالتساوي مع المصري محمد أبوتريكة

وقال الدوسري الذي اختير أفضل لاعب في المباراة في مقابلة مع قناة الرياضية “جئنا للمشاركة وطوحننا أعلى المراكز والهلال يلعب دائما للفوز باللقب

المغربي أمرباط يتصدر صفقات قوية مرتقبة لبرشلونة

بعد أن هرب من جحيم ستاندار دو لييج البلجيكي الذي مارس عليه ضغطا رهيبا منذ بداية الموسم لرفضه تجديد عقده.

واستبعد مسؤولو الفريق البلجيكي أملاح من الفريق بعد بداية الموسم للضغط عليه من أجل الرضوخ لرغبتهم لكنه رفض.

وشارك أملاح في مونديال قطر وتألق، ورغم ذلك استبعده المسؤولون مجددا من المباريات بعد عودته، قبل أن ينجح في الانتقال لبلد الوليد الإسباني بصعوبة، ليدخل مرحلة جديدة في مشواره بعد أن عاش أوقاتا عصيبة. كما وقع عز الدين أوناحي على صعود صاروخي في مونديال قطر، حيث ارتفعت أسهمه كثيرا وبات محط أنظار الكثير من الأندية. وكان أوناحي لاعبا غير معروف مع أونجيه الفرنسي، قبل أن ينضم لواحد من أكبر الأندية الفرنسية وهو مارسيليا، وسجل هدفا في أول مباراة له في الدوري الفرنسي في مرعى نانت.

وكان يحيى عطية الله مدافع الوداد يعني النفس باستغلال تألقه في مونديال قطر مع المنتخب المغربي، حيث كان من مفاجات المدرب وليد الركراكي الذي منحه فرصة المشاركة في العديد من المباريات، فتحوّل من لاعب مغفور إلى اسم كبير، لذلك خطط للاحتراف في أوروبا.

وتعرض عطية لخيبة أمل كبيرة، بعد أن فشلت صفقة انتقاله لمونبلييه الفرنسي في آخر دقائق اليوم الأخير من الانتقالات بسبب سعيد الناصري رئيس الوداد الذي رفع القيمة المالية للصفقة. وعاد أمرباط لاعب فيورنتينا الإيطالي وحكيم زياش نجم تشيلسي الإنجليزي يجبران أذبال الخيبة، بعد تعثر انتقالهما إلى برشلونة وباريس سان جرمان على الترتيب. و أجض حلم أمرباط للعب مع فريق كبير من قيمة برشلونة لخلاف بين الناديين حول مدة العقد، بينما لم يكتب لزياش الانتقال لباريس سان جرمان الفرنسي في آخر دقائق فترة الانتقالات لخطأ إداري.

وستكون الصفقة الثالثة للبارسا في الميركاتو، التعاقد مع الشاب البرازيلي فيتور روكي نجم أتلتيكو باراناينسي، الذي يحظى أيضا باهتمام قوي من باريس سان جرمان وتشيلسي.

برشلونة يتمسك بصفقة الدولي المغربي أمرباط بعد فشل ضمه في الشتاء على سبيل الإعارة مقابل 3 ملايين يورو

مدريد - يسعى مسؤولو برشلونة لدعم الفريق الكتالوني بعناصر مميزة خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقا لصحيفة مونسو ديپورتيفو، فإن إدارة برشلونة ترى أن الفريق بحاجة لتدعيمات عاجلة في الصيف، رغم تصدر الليغا في الموسم الحالي.

وكشفت أن ماتيو اليماني المدير الرياضي لبرشلونة حدد في الاجتماع الأخير مع إدارة النادي أهداف البارسا في الميركاتو الصيفي، والتي تتلخص في ضم الثلاثي يانك كارسكو وسفیان أمرباط وفيتور روكي.

وأشارت إلى أن صفقة كارسكو شبه مضمونة، بسبب أحقية برشلونة في شرائه الصيف المقبل مقابل 15 مليون يورو فقط، وفقا لعقد بيع مغفيس دييبي إلى أتلتيكو مدريد. وأوضح أن برشلونة يتمسك بصفقة أمرباط بعد فشل ضمه في الشتاء على سبيل الإعارة مقابل 3 ملايين يورو، بالإضافة إلى بند شراء يبلغ 37 مليوناً. وذكرت أن النادي الكتالوني سيبسط لدخول مفاوضات جديدة مع نادي فيورنتينا لحسم الصفقة.



وجهة غير معلومة

القطري عبد الكريم حسن يبدأ تجربته مع الجهراء الكويتي

وقال رئيس العربي عبد العزيز عاشور إن عقود جميع المحترفين في صفوف الأخضر ستنتهي بانقضاء الموسم الحالي، مؤكدا أن إدارة النادي وصلت لاتفاقات، لتجديد جميع العقود، على أن يتم الإعلان عن ذلك خلال الأيام المقبلة.

نادي الجهراء الكويتي تحصل على البطاقة الدولية للنجم الدولي القطري عبد الكريم حسن من الاتحاد الدولي

وكان العربي قد نجح في حصد كأس ولي العهد على حساب السالمية. وقال عاشور إن مستوى المحترفين يؤهلهم للاستمرار، مشيراً إلى حالة من الاتفاق بين جميع الأطراف على تجديد العقود، لبسط الاستقرار داخل صفوف الأخضر. واعتبر رئيس النادي العربي أن التنويع بكأس ولي العهد نتاج عمل وإخلاص من الجميع، معرباً عن أمله في مواصلة حصد الألقاب في جميع الألقاب.



مهارة خارقة

واستند حسن إلى قرار الاستبعاد كونه مسوغاً قانونياً يمكنه من الانتقال إلى ناد آخر، بعد اعتبار قرار الإيقاف نوعاً من التجديد المخالف للوائح الاتحاد الدولي. كما كان الاتحاد القطري قد أعلن إيقاف اللاعب لأجل غير مسمى إلى جانب عقوبة مالية بحقه تصل إلى 200 ألف ريال قطري (ما يقارب 55 ألف دولار أميركي)، بناء على التقرير المرسل من إدارة المنتخبات الوطنية إلى الأمانة العامة بالاتحاد.

وأشارت مصادر مطلعة في حينها إلى أن سبب استبعاد السد للاعب هو استنزافه الجماهير عبر تطبيق “سناب شات” حيث نشر صورة له عقب خسارة منتخب قطر في كأس العالم 2022 أمام السنغال، وهو ما اعتبرته الجماهير تصرفاً غير لائق إذ بدا اللاعب غير مهتم بمشاعر الجماهير الغاضبة من الخسارة. وكان عبد الكريم قد دخل في جدال مع أحد المشجعين الذي انتقد ظهوره بشكل لا مبال وطالبه بمراعاة مشاعر الجماهير الحزينة من خروج منتخب قطر من الدور الأول لكأس العالم، لكن الرد كان صامدا للجماهير حيث كتب اللاعب في رد على رسالة أحد المشجعين “استريح على بالك حرب“.

الكويت - أعلن نادي الجهراء الكويتي أن مدافعه الجديد القطري عبد الكريم حسن سيخوض معه مباراته الأولى الخميس، بعد حصوله على بطاقته من الاتحاد الدولي لكرة القدم، إثر أزمة قانونية نشأت عقب رحيله عن نادي السابك السد القطري. وكتب الجهراء في موقعه الرسمي “عبد الكريم حسن جهراوي بمصادقة الفيفا.. تحصل نادي الجهراء الكويتي على البطاقة الدولية للنجم الدولي القطري عبد الكريم حسن من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وبذلك ستكون مواجهة القادسية القادمة هي المشاركة الأولى للنجم عبد الكريم بشعار نادي الجهراء“.

وتابع النادي الذي دعا جماهيره للتواجد في مواجهة القادسية للترحيب بنجمه الجديد “كيمو“ الذي خاض 133 مباراة دولية مع منتخب قطر “هذا ما يؤكد على قوة ملف نادي الجهراء وكذلك قوة موقف لاعينا عبد الكريم حسن قانونياً“.

وقال اللاعب البالغ 29 عاما والذي حصل ألوان السد بين 2010 و2022، في حسابه على تويتر “الحمد لله اليوم أول مباراة رسمية لي مع فريقنا الجهراء في الدوري الكويتي ضد القادسية... شكرا لمجلس إدارة نادي الجهراء برئاسة خالد الجارالله“. ويحتل الجهراء المركز الرابع في الدوري الكويتي برصيد 17 نقطة من 12 مباراة، بفارق 6 نقاط عن الكويت المتصدر.

وكان السد أعلن نهاية يناير الماضي أن انتقال حسن إلى الجهراء غير قانوني، مؤكدا أن الإدارة أوعزت إلى اللجان القانونية في النادي للبدء بالإجراءات التي تحفظ حقه. وقال “تود شركة نادي السد توضيح وتأكيد أن اللاعب قد قام بإنهاء تعاقدته مبكرا مع نادي السد من طرف واحد دون سبب أو عذر مقبول“. وأعلن السد في الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي عن استبعاد حسن نهائيا من صفوف الفريق الأول، معللا ذلك “بفكر اللاعب الذي لا يتوافق مع أهداف وتطلعات الفريق في المرحلة المقبلة“.

لعنة الإصابات ونشاط محدود في الميركاتو وراء انهيار ليفربول

وقال كومان إن من الجيد أن ينتقل لاعبي هولنديون شباب إلى مسابقات أكبر للدوري في أوروبا، لكن الأمر قد يكون صعباً عليهم أيضاً. وأضاف "المستوى في إنجلترا أعلى منه في هولندا، لكنهم صغار السن أيضاً، ليس كذلك؛ مثل انتقال رايان جرافنبيرش إلى بايرن ميونخ وعدم اللعب".

وقال كومان إن معاناة ليفربول الحالية لا تخدم جاكبو. وأضاف "يمكنك أن ترى أنه انتهى به الأمر في فريق لا يعمل بشكل جيد. تزداد الأمور صعوبة لأنه صفقة جديدة.

ليفربول يمر بواحد من أسوأ مواسمه في السنوات الأخيرة، حيث يعاني الفريق من مجموعة مشاكل جعلته يحتل المركز العاشر

يانتظر منك الناس التسجيل على الفور وإذا لم تفعل تخرج من حسابات الفريق. إنه وضع صعب للغاية، خاصة على أي لاعب شاب. إذا كان هذا الشخص يبلغ من العمر 28 عاماً ولديه خبرة فسيكون الأمر مختلفاً". وقال المدرب الجديد لمنتخب هولندا، والذي بدأ فترته الثانية مع الفريق في أول يناير، إنه يراقب عن كثب جميع المحترفين الهولنديين في الخارج قبل اختيار أول تشكيلة له لخوض تصفيات بطولة أوروبا 2024 في مارس.



حيرة كبيرة

مايكل ريتشنر مدرباً لحراس مرمرى بايرن ميونخ

في الفريق، مشيراً إلى أنه ربما يواجه صعوبة أيضاً في أن يصبح الخيار الأول مجدداً، عندما يعود إلى الملاعب بعد تعافيه من الإصابة، لاسيما في ظل تعاقد الفريق مؤخراً مع حارس المرمى السويسري الدولي يان سومير، خلال فترة الانتقالات الشتوية المنقضية. وتحدث هامان عن استمرار نويز في ارتداء شارة قيادة بايرن، قائلاً "لا أستطيع أن أتخيل ذلك. ولست متأكدًا أيضاً مما إذا كان سيعود ويصل إلى مستواه السابق.

إذا لم يرتكب يان سومير أي خطأ في هذا الجزء الثاني من الموسم الجاري، فسوف يدخل الموسم المقبل كحارس أساسي للفريق". واختتم هامان تصريحاته قائلاً "ينبغي على نويز أن يستعيد لياقته مرة أخرى. وستكون فرصته الوحيدة في استعادة مكانته عندما يكون في حالة فنية أفضل من سومير".



بنقطة واحدة فقط، وإن كان الثاني قد خاض 6 مباريات. ومن المثير للاهتمام، أن أرسنال متصدر الدوري، يحتل المركز الثامن برصيد 7 نقاط فقط، بعد خسارة النقاط أمام نيوكاسل يونايتد وإيفرتون، فيما يملك وولفرهامبتون وفولهام الرصيد ذاته، وهما اللذان تتحسن نتائجهما بشكل سريع هذه الأيام.

وقت مبكر

ويبدأ النصف السفلي من الترتيب مع نيوكاسل في المركز الحادي عشر، بعدما سقط الفريق في فخ التعادل في مجموعة من المباريات، ويتساوى معه تشيلسي برصيد 6 نقاط، وهو جهد دون المستوى نظراً لخوضه 6 مباريات خلال هذه الفترة. ويأتي وست هام وليستر بعد ذلك برصيد خمس وأربع نقاط على التوالي، فيما يملك كل من ساوثهامبتون وإيفرتون 3 نقاط حتى الآن في عام 2023. وأخيراً، يمتلك كريستال بالاس نقطتين فقط، مقابل نقطة واحدة لكل من بورنموث وليفربول.

وقال رونالد كومان مدرب هولندا إن الدولي الهولندي كودي جاكبو المنتقل حديثاً إلى نادي ليفربول يجد صعوبة في الوقوف على قدميه، وربما يكون قد انتقل إلى الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في وقت مبكر جداً من مسيرته. وانتقل جاكبو البالغ من العمر 23 عاماً إلى ليفربول من أيندهوفن الشهر الماضي، لكنه لم يسجل حتى الآن في ست مباريات لعبها أساسياً.

لندن - يمر ليفربول بواحد من أسوأ مواسمه في السنوات الأخيرة، حيث يعاني الفريق من مجموعة مشاكل جعلته يحتل المركز العاشر على سلم ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد انقضاء نصف الموسم.

من لعنة الإصابات، مروراً بنشاط محدود في فترة الانتقالات، إلى مشاكل فنية على أرض الملعب نتيجة انخفاض مردود النجوم، وضع ليفربول جمهوره في موقف حرج أمام أنصار الفرق الإنجليزية، وأصبح الريدز لقمة سائغة لمختلف الفرق، بعد تلقي الهزيمة تلو الأخرى.

ويأمل جمهور ليفربول في إنقاذ موسم الفريق، عند مواجهة ريال مدريد في ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، لكن العروض الهزيلة في الآونة الأخيرة، لا توحى بقدرته على فعل ذلك. الأرقام والإحصائيات، تضع يدها على الخلل، وتوضح أيضاً كيف تحول ليفربول من عملاق مرهوب الجانب، إلى خصم يسهل افتراسه.

وعند النظر إلى جدول ترتيب فرق الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، مع احتساب نتائج المباريات التي أقيمت منذ بداية العام الحالي فقط، سيصاب المراقبون بصعقة، عند إدراك أن ليفربول يأتي في المركز الأخير من بين 20 فريقاً، ما يبين حجم الكارثة التي يمر بها الفريق.

قمة الترتيب

وبشكل يصعب تصديقه أيضاً، احتل نوتنغهام فورست الصاعد حديثاً من الدرجة الأولى، قمة الترتيب، بقيادة مدربه المجتهد ستيف كوبر. وحصد ليفربول نقطة واحدة فقط من أربع مباريات هذا العام، على الرغم من التعاقد مع النجم الهولندي كودي جاكبو، وبعد خسارته 0 - 3 أمام وولفرهامبتون، بلغ فارق أهداف الفريق في المسابقة منذ بداية العام 8-.

وفي الطرف الآخر من الجدول، يحتل نوتنغهام فورست عالياً بفضل أداء رائع في شهر يناير الماضي، رغم أنه كان من أسوأ الفرق في المسابقة مع نهاية العام الماضي. ولم يحصل أي فريق على نقاط أكثر من نوتنغهام منذ بداية العام (11 نقطة)، ويأتي بعده كل من برايتون وبرينتفورد، اللذين حصدا 10 نقاط لكل منهما بشكل مثير للإعجاب.

ووصل مانشستر يونايتد وأستون فيلا أيضاً إلى الرصيد ذاته، لكن من خلال خوضهما مباراة إضافية، ويقترّب منهما مانشستر سيتي ونوتنغهام بفارق

ميونخ (ألمانيا) - أعلن فريق بايرن ميونخ، متصدر جدول ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم "بوندسليغا"، تعاقد مع مايكل ريتشنر، مدرباً جديداً لحراس المرمى في الفريق.

وتولى ريتشنر منصبه الجديد خلفاً لتونين تابالوفيتش، الذي تسبب رحيله في انتقادات حادة من مانويل نويزر، قائد بايرن وحارس مرماه الأساسي، قبل تعرضه لإصابة بالغة تسببت في استبعاده حتى نهاية الموسم الحالي.

ريتشنر تولى منصبه الجديد خلفاً لتونين تابالوفيتش، الذي تسبب رحيله في انتقادات حادة من مانويل نويزر، قائد بايرن

وكان ريتشنر أول مدرب لحراس مرمى فريق هوفنهايم، المنافس أيضاً ببطولة بوندسليغا، حيث بدأ العمل معه عام 2015، بعد 7 سنوات سابقة من العمل كمنسق لحراس المرمى في النادي. وعمل ريتشنر بشكل وثيق في هوفنهايم مع المدير الفني جوليان

بلجيكا تراهن على دومينيكو تيديسكو لتبديد الشكوك

الاتحاد البلجيكي في محاولة أخيرة لتحقيق التطلعات



مهمة صعبة

الفرصة الأخيرة لمحاولة الارتقاء إلى مستوى سمعتهم بين أفضل لاعبي القارة العجوز.

لكن المغرب فعل فعلته وأسقط رجال مارتينيز في الجولة الثانية 2 - 0، ما جعلهم مطالبين بالفوز في الجولة الأخيرة على كرواتيا، إلا أن هذا الأمر لم يحصل فالتقوا بالتعادل وانتهى المشوار. مباشرة وبعد انتهاء المباراة أعلن مارتينيز أنه سيغادر المنصب الذي استلمه عام 2016. كان وداعاً مريداً لهذا المدرب الذي لحق به النجم إدين هازارد بإعلانه اعتزاله الدولي.

في تشكيلة من النجوم ضمت إلى دي برون، كورتوا، هازارد والديابو البشرية لوكاكو، صنفت بلجيكا كأحد المرشحين البارزين في المونديال. لكن يوم الأول من ديسمبر على عشب ملعب أحمد بن علي في الريان كان سوداويًا بالنسبة لكرة البلجيكية التي شهدت نهاية حقبة جيل ذهبي ورحيل أحد مهندسي نهضة "الشياطين الحمر" مارتينيز.

قبل أربعة أعوام، كان الجيل الذهبي لبلجيكا في أوج عطائه ووضع على رأس لأحثة المرشحين للفوز باللقب العالمي الأول في تاريخ البلاد، لكن المشوار لم يصل إلى نهايته وتوقف عند دور الأربعة على يد فرنسا التي توجت لاحقاً باللقب. بعد التأهل إلى ربع نهائي كأس العالم 2014، خسرت بلجيكا أمام الأرجنتين، لكنها تقدمت خطوة إلى الأمام بعدها بأربع سنوات، بتأهلها إلى نصف النهائي وخسارتها أمام فرنسا في ما اعتبر، حتى الآن، كأفضل نتيجة في حقبة كان منظرًا أن يحقق "الشياطين الحمر" خلالها الكثير.

مرشح محتمل

بالنسبة إلى منتخب يُنظر إليه على أنه مرشح محتمل باللقب، لم يكن الخروج من ربع نهائي كأس أوروبا في نسختي 2016 و2020 مجزياً بما فيه الكفاية، مما أدى إلى تصنيف بلجيكا على أنها "ضعيفة الإنجاز".

ومع بلوغ الغالبية العظمى من نجوم بلجيكا مرحلة الثلاثينات، يبدو مونديال قطر كان آخر محطات هذا الجيل ما يجعل تيديسكو أمام مهمة محاولة الاستفادة مما تبقى منهم إلى أقصى حد. وفيما تمثل المواهب الناشئة مثل لويس أوبندا (22 عاماً)، شارل دي كيتلار (21 عاماً) وأمادو أونانا (21 عاماً) الأمل لمستقبل مشرق لبلجيكا، يبدو أن نجومًا حاليين مثل دي برون (31 عاماً)، كورتوا (30 عاماً)، توبي الدرفيرل (33 عاماً)، يان فيرتونغن (35 عاماً)، أكسل

فيتسل (34 عاماً)، وديريس مرتنس (35 عاماً) سيعتزلون أو سيدعمون أفضل وآخر ما لديهم بحلول كأس أوروبا 2024.

إلى نجاح جديد". وقال تيديسكو "هو شرف بالنسبة لي أن أصبح المدير الفني للمنتخب البلجيكي. أتطلع حقاً إلى المهمة ومتحمس للغاية. لقد كان لدي شعور رائع من بداية المحادثات".

تحقيق التطلعات

ونقل موقع الاتحاد البلجيكي عن المدرب السابق لالابيزغ (2021 - 2022) وشالكو الألمانين (2017 - 2019) وسبارتاك موسكو الروسي (2019 - 2021) قوله "بالنسبة إلي، هذا شرف كبير أن أكون المدرب الجديد لبلجيكا. أنا أتطلع حقاً بفارغ الصبر إلى هذه المهمة وأنا متحمس للغاية.

كان لدي شعور جيد جداً منذ المحادثة الأولى (مع الاتحاد)". وسيحاول تيديسكو أن ينجح في ما فشل فيه سلفه مارتينيز الذي عجز عن ترجمة نجومية لاعبي المنتخب إلى نتائج ترتقي إلى مستوى التطلعات، ليكون يوم الأول من ديسمبر بمثابة نهاية حقبة الجيل الذهبي بعد الخروج من الدور الأول لمونديال قطر. ودخل دي برون ورفاقه إلى المونديال القطري وهم يدركون أنها

وتابع "سيخلف الإيطالي دومينيكو تيديسكو روبرتو مارتينيز كمدير وطني لمنتخب الشياطين الحمر البلجيكي. سيوقع عقداً مع الاتحاد البلجيكي حتى بعد كأس أوروبا 2024، محددًا "تتمثل مهمته في قيادة الشياطين الحمر إلى التأهل لكأس أوروبا 2024 في ألمانيا".

وبذلك، أكد الاتحاد البلجيكي ما تناقلته وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة عن التوجه للتعاقب مع تيديسكو الذي سيرافقه فرانك فيركاوترين في منصب المدير الرياضي الجديد للمنتخب، الذي كان يشغله أيضاً مارتينيز الراحل عن "الشياطين الحمر" مباشرة بعد الخروج من الدور الأول لمونديال قطر.

واحتاج الاتحاد البلجيكي إلى شهرين لاتخاذ قراره بشأن المدرب الجديد وشكل لهذه الغاية مجموعة عمل. وكان لوكاكو إلى جانب كيفن دي برون والحارس تيبو كورتوا من ركائز المنتخب الذين تمت استشارتهم لمعرفة رأيهم في هوية المدرب الجديد.

وقال بيتر بوسارت الرئيس التنفيذي للاتحاد البلجيكي في بيان "التوافق مع دومينيكو تيديسكو كان حاضراً منذ بداية المحادثات.

لقد كان خيارنا الأول". وأضاف "هو يمثل كرة القدم التي نود جلبها، والتي تعتمد على النشاط مع الضغط الهجومي القوي. نحن نثق بشدة في جيل اللاعبين الحالي لدينا. وعلى مدربنا الجديد العمل معهم وقيادتنا





صباح العرب



يمنية حمدي

كائنات طفيلية

يزخر العالم الافتراضي بكائنات "طفيلية" أكثر من ضارة، بل هي فتاك، مهمتها التهجّم على الآخرين وإطلاق سمومها عليهم، حتى من دون سبب أو سابق معرفة، وتتخذ من السبّاب والشتائم وسيلة لإشباع شهيتها من الانتقام تماما كما تتغذى الطفيليات على حساب كائنات أخرى حية. ومع هذا الواقع يصبح الكلام المتفائل السابق عن أن فيسبوك وتويتر طفلان سيكيران ويتعلمان التهذيب والسلوك والكياسة التعبيرية، فأقدا لأهميته.

وتخترق اليوم حياة الناس الشخصية بكل سهولة من "الطفيليين"، ويجد الكثيرون أنفسهم في مواقف يشعرون فيها بأنه يتم الحكم عليهم بقسوة من جانب أشخاص لا يعرفونهم، ولم يلتقوهم أبدا، فلماذا يحدث الذي يحدث عندما يطرّق أحدهم باب حسابك بقوة، من دون أن تكون لديك فرصة الرد والقدرة على ذلك؟

وعادة ما تؤثر الأحكام المسبقة السلبية، بشكل أقوى بكثير من الأحكام الإيجابية. وسبب ذلك أننا كشعر نذكر التعليقات السلبية أكثر من الإيجابية، والنتيجة هي دوامة من التفكير السلبي التي قد تصيبنا بالآرق والقلق ونفقنا حتى الثقة بالنفس.

وتوجد الكثير من القصص المتداولة على السّنة أصحابها ممن أصبحت لديهم مواقع التواصل الاجتماعي مرادفاً للمشاعر السلبية، ومعظم التعليقات والتدوينات ما هي إلا اختصار لمشاعر الضيق والإنزعاج من الكائنات "الطفيلية". فالتنمر الذي تتعرض له النساء، والتهديد بالانتقام وتعريف الأشخاص لأنفسهم بما يحققون على الآخرين، واقع قائم ومستمر في العالم الافتراضي، من دون أن يكون هناك أصل قريب في إيقاف كل هذا الحال الذي يقسم المجتمعات ويشتتها.

وأصبح البعض يشعر بالخوف والخطر إزاء شرحه لفكرة ما، وكثيرا ما يؤدي مجرد التعبير عن الرأي في موضوع سياسي أو اجتماعي أو ديني، إلى مهرجان تديره كائنات "طفيلية" متعششة، تتحين اللحظة التي تتحرر فيها من قيود القوانين ومبادئ الأخلاق لتشكل بالآخر بكل وحشية.

عبر الكاتب الروسي أنطون تشيخوف ببلاغة عن هذا الأمر بقوله "لدينا جميعا عدد كبير جدا من العجالات والبراغي والصمامات للحكم على بعضنا البعض بناءً على الانطباع الأول أو مؤشر واحد أو مؤشرين. أنا لا أفهمك، أنت لا تفهمني ولا نفهم أنفسنا". وهذا هو واقع الحال عندما يتحدث كائن متطفل، وجد له مساحة وشهرة ومتابعة على تويتر، طبيباً في معلومات طبية أو مختصاً في العلوم الاقتصادية، بل إنني حضرت واحدة من المساحات الصوتية عن الحضارات القديمة وجدت فيها ادعاء يزعمون بكل صلافة أنهم علماء آثار ومتقنون وجهابذة في اللغات السومرية والآرامية والمسمارية. إن واقع الحال بوجود تلك الكائنات الضارة، أكثر بكثير من جدال أو حوار بغض النظر عن فائدته، بل هو واقع يزيد من مساحة الجهل والفساد والظلم والتعمر في المجتمعات.

كرنفال نيس في فرنسا.. قرن ونصف من الاحتفال



سباق مع الوقت

يُعمل بالمحركات الحرارية "تتطور هي الأخرى، إذ جهزت اثنتان منها بمحركين كهربائيين هذا العام". وفيما بلغت نسبية جحوزات المقاعد على المدرجات إلى 95 في المئة قبل أسبوع من الافتتاح، تتوقع بلدية نيس أن يصل إلى 200 ألف عدد الحضور في نسخة 2023 من الكرنفال الذي يُعَدُّ واحداً من أكبر ثلاثة كرنفالات في العالم إلى جانب نظيره في ريو دي جانيرو والبنديقة. وسيكون الكرنفال البرازيلي هذه السنة ضيف الشرف في استعراض نيس، إذ أن ثمة تواصية بين ريو والمدينة الفرنسية التي شهدت ولادة غاريبالدي

وقال فرد آخر من العائلة هو فسناس بوفينيا (21 عاماً) إن اعتماد هذه التقنية "أتاح" توفير الكثير من الوقت، إذ أن "تحت الرأس بات يستغرق ثلاثة أيام فقط، بدلاً من 15". أما بالنسبة إلى العربات، فإن الشخصيات العملاقة التي تحملها تُبرمج ويتم التحكم بها بواسطة الكمبيوتر، وكذلك العشرات من الأضواء الكاشفة المثبتة عليها. ويشير جان مارك ماتيه (64 عاماً)، وهو رجل إطفاء متقاعد من نيس يحظى منذ 25 عاماً "بشرف قيادة عربة الملكة" إلى أن المركبات التي لا يزال معظمها

ويروي الجد الذي يبلغ قريبا الثمانين أن الكرنفال الأول الذي يتذكره "هو دورة 1954 التي بدأت وسط طقس مطّلع". ويضيف الرجل الذي شهد كيفية تطور مهنته "كل عام ننتظر بفارغ الصبر رؤية وجوه المتفرجين لمعرفة ما إذا كنا قد نجحنا". ومن وجوه هذا التطور أن الرؤوس الكبيرة المصنوعة من البوليسترين لم تعد في السنوات الثلاث الأخيرة تحت يدويا، بل يتولى المهمة روبوت مبرمج بالكمبيوتر.

الكرنفالات الشهيرة وجهة مفضلة لمن يعيشق الاحتفال ويهتم بثقافات الشعوب. فالتاس ينتقلون من ريو دي جانيرو البرازيلية والبنديقة الإيطالية إلى نيس الفرنسية التي ينهمك سكانها في تحضير عرباتهم وتزيينها والتي سترمى عليها أطنان من قصاصات الورق الملونة.

نيس (فرنسا) - يتوقّع أن يعود زخم ما قبل الجائحة ويحضر أكثر من 200 ألف متفرج الجمعة افتتاح كرنفال نيس في جنوب فرنسا، ليستعيد هذا الحدث الذي يحتفل بعيدة المئة والخمسين ويُعدّ واحداً من أكبر ثلاثة كرنفالات في العالم إلى جانب نظيره اللذين يقامان في ريو دي جانيرو البرازيلية والبنديقة الإيطالية.

ويساهم هذا الكرنفال الذي انطلق في العام 1873 واكتسب شهرة عالمية في تحريك اقتصاد منطقة كوت دازور الفرنسية، إذ تبلغ عائداته 30 مليون يورو، ويوفر 1800 وظيفة مباشرة.

الكرنفال انطلق العام 1873 واكتسب شهرة عالمية إلى جانب كرنفال ريو دي جانيرو في البرازيل والبنديقة في إيطاليا

ويُستهل الافتتاح بعرض للألعاب النارية أمام الآلاف من الحاضرين قعوداً على المدرجات بموجب حجز مسبق. ثم تتوالى العربات المشاركة في موكب الكرنفال، ومن بينها تلك المزينة بالزهور، وتبعتها فرق من الراقصين.

وبعد إلغاء الكرنفال العام 2021 بسبب الجائحة، وإقامته العام الماضي بعدد محدود من المتفرجين، سيكون في وسع الجمهور هذه السنة أن يشارك فيه مجدداً

دعوات لمقاطعة أحدث لعبة فيديو من عالم هاري بوتر

الإنترنت. كما أن الإعلان أخيراً عن إدراج شخصية متحولة جنسيا في اللعبة لم يبهّ الجد.

ويقول أستاذ الدراسات الإعلامية في جامعة بوفالو في نيويورك كودي ميچور إن "مناقشات كثيرة تحصل حول هذا الموضوع داخل" مجتمع المثليين. ويضيف "هناك أشخاص ما زالوا يحبّون قصص هاري بوتر ويتجاهلون الموضوع نوعاً ما (..) فيما ثمة متحولون جنسيا آخرون يشاركون بقوة في دعوات المقاطعة هذه".

قانون للبرلمان الاسكتلندي يهدف إلى تسهيل الاعتراف القانوني بتغيير الجنس، الماثون به للأشخاص في سن السادسة عشرة وما فوق. وفي السنوات الأخيرة سُويّت صورتها -ككاتبة محبوبة لدى أجيال من القراء- إلى حد كبير من خلال هذه الاتهامات الموجهة إليها. ومسع استمرار الحملة الترويجية لـ"هوغارتس ليجاسي"، ازدادت الدعوات لعدم المساهمة في توفير إيرادات لها من خلال دفع الإتاوات المتعلقة باللعبة عبر

ويوضح ويل أوفرغارد أن "السبب الذي جعلني أصنع مقطع فيديو في البداية هو القول: أيها الأصدقاء الذين لا تعرفون حقيقة الموضوع، إليكم ملخصاً" للسبب الذي يبرر ضرورة مقاطعة اللعبة. وتتهم جي كي رولينغ بأنها أصبحت من أكثر المعارضين نفوذاً لحركة حقوق المتحولين جنسياً في السنوات الأخيرة، إذ تترى في هذا المنحى مساساً بحقوق النساء. وقد أعلنت مؤلفة روايات هاري بوتر، خصوصاً في العام الماضي، عن معارضة

القول إن دعم هذه اللعبة بطريقة ما يؤكّد صحة المواقف الشديدة السوء" مؤلفة قصص هاري بوتر. ودعا هذا الموظف السابق في استوديو لألعاب الفيديو، والبالغ 36 عاماً، عبر مواقع التواصل الاجتماعي "اصدقاء وزملاء" إلى "عدم دعم" لعبة "هوغارتس ليجاسي"، سواء عن طريق شرائها أو عبر بث مقاطع حية أو مسجلة لها عبر الإنترنت. ومنذ ذلك الحين شوهد الفيديو الخاص بهذه المناشدة أكثر من مليوني مرة.

واشنطن - قبيل طرح "هوغارتس ليجاسي" المرتقب الجمعة، تزداد الدعوات لمقاطعة لعبة الفيديو الجديدة هذه المستوحاة من سلسلة هاري بوتر في الولايات المتحدة والعالم، بسبب مواقف للمؤلفة جي كي رولينغ صنفت معادية للمتحوّلين جنسياً.

ويعتبر ويل أوفرغارد، الذي ينشر جولاته في ألعاب الفيديو ضمن بث حي لآلاف المشاهدين تحت اسم "فايكنغ بلوند"، أن "السالة ليست ما إذا كان محتوى هذه اللعبة سيئاً، لكن نريد

أعلنت اللبنانية لبال

عبود تضامننا مع المتضررين من الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا، مشيرة في فيديو لها إلى أنها ستتبرع بكل أرباحها من الحفلة التي ستحييها في ألمانيا بمناسبة عيد الحب هذا السبت 11 فبراير، وقالت إنها ستستخدم صوتهما من أجل المساعدة. وأثنى عدد كبير من المعلقين على خطوة لبال هذه، مشيرين إلى أن كل النجوم الذين سيجبرون على إحياء الحفلات بسبب التزامهم بها عليهم التبرع من عائداتهم لمساعدة كل متضرر.



محافظة الريث تنفرد بتقاليد تحميص البن في السعودية

عن عادات وتقاليد أهالي القطاع الجبلي في شرب القهوة، والتي يجهلها الكثيرون. وبالملابس التقليدية لسكان القطاع الجبلي وعصابة الراس المصنوعة من النباتات العطرية التي يشتهر بها أهالي تلك المناطق، قال الرمحي إن البن الخلاقي لا يوجد له مثيل بين أنواع البن في العالم. وبين أن تحميصه الصباح لحبوب البن تختلف درجاتها عن تحميصه المساء التي عادة ما تكون شديدة التحميص

عن عادات وتقاليد أهالي القطاع الجبلي في شرب القهوة، والتي يجهلها الكثيرون. وبالملابس التقليدية لسكان القطاع الجبلي وعصابة الراس المصنوعة من النباتات العطرية التي يشتهر بها أهالي تلك المناطق، قال الرمحي إن البن الخلاقي لا يوجد له مثيل بين أنواع البن في العالم. وبين أن تحميصه الصباح لحبوب البن تختلف درجاتها عن تحميصه المساء التي عادة ما تكون شديدة التحميص

جيزان (السعودية) - الشاب السعودي فيصل الريثي شغوف بزراعة البن ويتحدث من داخل مزرعته العضوية، المجاورة لوادي "لجب" الشهير بجبال "القه" في محافظة الريث، عن عادات وتقاليد منطقته في تحميص القهوة. وفي ختام جني محصوله من "البن الخلاقي"، الذي تشتهر بزراعته محافظات القطاع الجبلي ويحظى بسمعة جيدة بفضل جودته الفاخرة ومذاقه الفريد وازدياد الطلب عليه من داخل المملكة وخارجها، تحدث الرمحي